Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ٣٨٤٦ خ الرقم Date. .... التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ٣٨٤٦ خ ف ١٤٤٢٦/٥

العنوان (شرح عقود الجمان) دل

المؤلف عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

تاريخ النسخ الثالث عشر الهجري

اسم الناسخ

عدد الأوراق ٩٠ ق ٢٢×١٦٫٧ سم

ملاحظات ٨١٩

س . ج

قبل إرساله للتصوير
يلزم فك ما التصق
من أوراقه

١٤٠٠ هـ
٢٤-٣

(شرح عقود الجمان) ، كلاهما لعبد الرحمن . . . ،
كتبت في القرن ١٣ هـ تقديرا .   (البطاقة الثانية)

١ـ البلاغة العربية أ ـ الجلال السيوطي ، عبد الرحمن
٣٨٤٦ ز ابن ابي بكر ـ ٩١١هـ .   بـ تاريخ النسخ جـ ـ شرح
الألفية في المعاني والبيان .   د ـ شرح منظومة عقود
الجمان في كشف المعاني والبيان .

٨١٩
ش ٠ ج
(شرح عقود الجمان) ، كلاهما لعبد الرحمن بن ابي بكر
ابن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي ، جلال
الدين (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) . كتبت في القرن الثالث
عشر الهجري تقديرا .
٣٨٤٦ ز ٩٠ ق   ٢١ س   ٢٣٫٥×١٦٫٧ سم
نسخة وسط ، ناقصة الأول ، خطها نسخ معتاد ، بها
آثار بلل وتآكل بمديد وبعض الأوراق متلاصقة ،
المنظومة بالحمرة ، طبع .

(التكملة في البطاقة الثانية)

امثال لخرقاء فان وجه الشبه بين الطرفين خفي
فيتعين التشبيه ثم ولا يحسن الاستعارة فان قوي
الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة
والظلمة تعينت الاستعارة ولم يحسن التشبيه
لئلا يصير كتشبيه الشي بنفسه فيقال عند
فهم مسئلة حصل في قلبي نور ولا يقال علم
كالنور فالاقسام ثلاثة ما يحسن فيه التشبيه
والاستعارة وما يتعين فيه التشبيه وما
يتعين فيه الاستعارة واما الاستعارة
بالكناية فكالتحقيقية ايضا في ان حسنها برعاية
جهات التشبيه لانها تشبيه مضمر وقد تقدم
ان الترشيحية ابلغ من التجريدية والمطلقة
فالترشيح ابلغ شرايط حسن الاستعارة وقد
ذكر الطيبي في هذا الفصل وتقدم ايضا ان القرينة
احسن من الغريبة والتفصيلية احسن من
الاجمالية وذكره الطيبي هنا وزاد ان تكون التمثيلية
موكدة بمعنى المشاكلة كما في يبايعون وان يكون
في الكلام عدة استعارات كما في فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف استعار القرية للاهل على سبيل
الكناية والذوق للكسوة على التحقيقية وعدل
عن كساها الى اذاقها لان الادراك بالذوق اقوى في الادراك من اللمس

والتفصيلية الخ لم يتقدم تقرير هذا له في الاستعارة ولعله قاسه على التشبيه

كقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم استعار اليد لله تعالى بمعنى القدرة المشاكلة لقوله يبايعون

بل ذكر الجمع المطابق معه ان يقال اله بمعنى القبلة ويد الله التخييل كما في يبايعون

والقباس للجوع

فصل

قد يطلق المجاز فيما غيّرا اعرابه بزيد او حذف عرا
ليس كمثله بزيد المثلا وكاسأل القرية يعني الاهلا

قد يطلق المجاز على كلمة تغير اعرابها بزيادة لحفظ
او حذفه نحو ليس كمثله شيء اي ليس مثله لان
المقصود نفي شيء مثله والاصل فيه النصب
خبر ليس فتغير الى الجر بزيادة الكاف وقوله
واسأل القرية اي اهل القرية واصله الجر
فتغير الى النصب بسبب حذف المضاف قال في
الايضاح فان كان الحذف والزيادة لا توجب تغيير
الاعراب كقوله تعالى او كصيب اذ اصله كمثل ذوي
صيب لدلالة ما قبله عليه وقوله فبما رحمة لئلا
يعلم فلا توصف الكلمة بالمجاز

الكناية

لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ان تقصد معناه مع
ومن هنا تخالف المجاز ا اقسامها ثلاثة ما الحازا
بها سوى نسبة او وصف ا يكون معنى او معان تحتذا
شرطها التخصيص بالذي كني عنه وما يطلب بها الوصف اف
تنقل بلا واسطة قرينة وهذه واضحة خفية
طول النجاد عن طويل القامة وذو القفا العريض عن بلادة

وشبه

وشبه التصريح ما بها حوت مضمرة صادحة ما قد خلت
اولى ما طلبه فذو الابعاد كالكريم كثير الرماد
فللوقود فالطبيخ يشتغل فكثر الاكل فالضيوف حل
وما عدا النسبة من مطلوبه كالمجد في برديه او في ثوبه
اذ لم يصرح بثبوت ذاكره بل في الذي احتوى عليه جمله
وربما في ذي تحدق الذي يوصف مثل ما تقول للبذي
من يسلم الانام من لسانه ويده فمسلم لبيانه
قلت وقد يراد هذان معا فهو كناية فيه وقعا

هذا هو المقصد الثالث من علم البيان والكناية لفظ
اريد لازم معناه مع جواز ارادته معه كقولك طويل
النجاد مريدا به طول القامة فيجوز ارادة طول حمائل
السيف معه ايضا وعبارة التبيان ترك التصريح بالشيء
الى مساويه في اللزوم فينتقل منه الى الملزوم ويجوز
ارادة المعنى الحقيقي مع اللازم بخلاف المجاز فانه
لا يراد فيه المعنى الحقيقي مع المجازي للزوم القرينة
المانعة من ارادته قال في المصباح وانما يعدل
عن التصريح الى الكناية لنكتة كالايضاح او بيان
حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى المدح
او الذم او الاختصار او الستر والصيانة والتعمية
والالغاز والتعبير عن الصعب بالسهل او عن
المعنى القبيح بالحسن والكناية اقسام الاول ما

قوله حمائل جمع حمالة ونجاد وهما بمعنى واحد وهو علاقة السيف

يطلب بها غير صفة ولا نسبة بل نفس الموصوف ف
منها ما هو معنى واحد بان يتفق في صفة من الصفات
اختصاص بموصوف معين فتذكر ليتوصل بها
اليه كقولك مضياف كناية عن زيد بسبب تخصيصها
ومنها ما هو مجموع معان بان تؤخذ صفة فتضم الى لازم
آخر وآخر لتصير جملتها مختصة بموصوف فيتوصل
بذكرها اليه كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي
القامة عريض الاظفار وشرطهما اي الكنايتين
الاختصاص بالمكنى عنه بان لا توجد لغيره ليحصل
الانتقال الثاني ما المطلوب بها صفة من الصفات
كالجود والكرم ونحو ذلك وهي ضربان قريبة ما
ينتقل منها الى المطلوب بلا واسطة وهي نوعان
واضحة يحصل الانتقال منها بسهولة كقولهم كناية
عن طول القامة طويل النجاد طويل نجاده
وما كان منها حاويا لضمير الموصوف فمنها مشوب ب
تصريح كالمثال الاول وما الا فساذجة كالثاني
وخفية وهي ما يتوقف الانتقال منها على فكر
وتامل كقولهم كناية عن البليد عريض القفا
فان عرض القفا مما يستدل به على البلادة والبلاهة
فهو ملزوم لهما بحسب الاعتقاد لكن الانتقال منه
فيه نوع خفاء الضرب الثاني ما ينتقل فيها بواسطة

وهي

وهي بعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن الكرم
فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الوقود لحطب
تحت القدر ومن كثرة الوقود الى كثرة الطبيخ
ومن كثرة الطبيخ الى كثرة الاكلة الى كثرة الضيفان
ومنها الى المقصود وهو الكرم القسم الثالث ما
يطلب بها نسبة اي اثبات امر لامر او نفيه عنه
كقولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه لم يصرح
بثبوت المجد والكرم له كان يقول هو مختص بهما
او نحو ذلك بل كنى عن ذلك بكونهما بين برديه وثوبيه
وجعلهما فيما يختص به ويشتمل عليه فان الامر
اذا ثبت فيما يختص بالرجل ويحويه من ثوب او
مكان فقد اثبت له وقد يحذف الموصوف في هذين
القسمين الثاني والثالث كقولك في عرض من
يؤذي المسلمين بيده او بيده ولسانه اي بمعرض المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده فانه كناية عن نفي صفة
الاسلام عن المؤذي وهو غير مذكور في الكلام
واما الاول وهو ما يطلب بالكناية في نفس الصفة
فتكون النسبة مصرحا بها فالموصوف فيها مذكور
لا محالة وبقي للكناية قسم رابع لم يتعرض له في
التلخيص وذكرته من زيادتي وهو ما يكون المطلوب
بها صفة ونسبة معا كقولنا كثر الرماد في ساحة

زيد كناية عن نسبة الضيافة اليه وقيل في الاعتذار
عن عدم عده انه ليس بكناية واحدة بل كنايتان
احدهما المطلوب بها نفس الصفة وهي كثرة الرماد
كناية عن الضيافة والثانية المطلوب بها نسبة
الضيافة الى زيد وهو جعلها في ساحته ليفيد
اثباتها له وهذا معنى قولي فهي كنايتان فيه
وقعا واستنبط الزمخشري كناية خامسة
وهي ان تعمد الى جملة معناها على خلاف الظاهر
فتاخذ الخلاصة من غير اعتبار مفرداتها
بالحقيقة والمجاز فتعبر بها عن المقصود كما
في قوله الرحمن على العرش استوى انه كناية عن
الملك فان الاستواء على السرير لا يحصل الا مع الملك
فجعل كناية عنه وكذا قوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه كناية
عن تصور عظمته وكنه جلاله

ثم متى قسم ذا الباب الى رمز وتعريض وتلويح تلا
اشارة ايماء فالذي حذف موصوفه بالسبب تعريض عرف
ووجهه التنويه والتلطف او بترك الاغلاظ او تعطف
ومنه ما اراد معناه معه ومنه لا حرره من جملة
ان كثرت وسايط فتسمه ملوحا وان يقل مع خفا
رمز والا فالاخيران وقلت مجاز التعريض في بعض ورد

كقوله

كقوله اذيتني تستغرق تريد من لا يا لخصال يوصف
وان تريد ذاك كلا منهما كناية واشرط ذكره لهما

قال السكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح
ورمز واشارة وايماء فالتعريض ما سيق لاجل موصوف
غير مذكور كما تقدم في مثال المؤذي لانه امال الكلام
الى جانب مشير به الى الاخر يقال نظر اليه بعرض
وجهه اي جانبه قال الطيبي وذلك يفعل اما
لتنويه جانب الموصوف نحو امر المجلس السامي
نافذ ومنه ورفع بعضهم فوق بعض اي محمدا صلى
الله عليه وسلم اعلا لقدره اي انه العلم الذي لا
يشتبه واما للتلطف به كقول الخاطب عسى الله
ان ييسر لي امراة صالحة او استعطاف كقول المحتاج جئت
لاسلم عليك وانظر الى وجهك الكريم قال
اروح لتسليم عليك واغتدي وحسبك بالتسليم مني تقاضيا
او احترازا عن المخاشنة كما تقدم في مثال المؤذي او
اهانة وتوبيخ نحو واذا الموءودة سئلت باي ذنب
قتلت قال التقي السبكي والتعريض قسمان قسم
يراد به معناه الحقيقي ويشار به الى المعنى الاخر
المقصود كما تقدم وقسم لا يراد بل يضرب مثلا للمعنى
الذي هو مقصود التعريض كقول ابراهيم عليه
السلام بل فعله كبيرهم هذا وقد نبهت على ذلك

كله من زيادة واما التلويح فهو ما لم يسق لاجله
موصوف بحذوفا مع كثرة الوسايط لان التلويح
الاشارة من بعد كما فى كثير الرماد والرمز ما يشار
به الى المطلوب مع قلة الوسايط وخفاء فى
اللزوم كعريض القفا وعريض الوسادة وسمى رمزا
لانه للاشارة من قرب على سبيل الخفية ونكتته
اما مراعاة الموصوف لحديث او وسادك لعريض
او للاحتراز عن بشاعة اللفظ كالافصاح عن الجماع
ونحو ذلك والايما والاشارة ما قلت وسايطه
بلا خفا سمى بها لظهور المشار اليه كقوله
ان السماحة والمروة والندى فى قبة ضربت على ابن الحشرج
اراد ان يخص الصفات بالممدوح من غير تصريح
فجعلها مطروحة فى قبة مضروبة عليه قال
السكاكى والتعريض قد يكون مجازا كقولك
اذيتنى فستعرف وانت تريد بها المخاطب انسانا
مع المخاطب لا المخاطب فان اردت به المخاطب
ومن معه كليهما فهو كناية لاستعمال اللفظ
فى معناه الاصلى وغيره ولا بد له فى الصورتين
من قرينة تبين ان المراد فى الاولى الانسان
الذى مع المخاطب وحده ليكون مجازا وفى الثانية
كلاهما كناية وتحقيق ذلك ان مثل هذا الكلام

دال

دال على تهديد المخاطب بسبب الايذا ويلزم تهديد كل
كل من صدر عنه الايذا فان استعملته واردت به تهديد
المخاطب وغيره من المؤذيين كان كناية وان اردت به
تهديد المخاطب بسبب الايذا العلاقة اشتراكه
للمخاطب فى الايذا اما تحقيقا واما فرضا وتقديرا
مع قرينة دالة على عدم ارادة المخاطب كان مجازا
وكون هذا والمجاز ابلغا من ضده حذين اتفاق البلغا
والاستعارة من التشبيه اذ قوة المجاز لا تليه
قلت وذو التمثيل بالاستعارة ابلغ منه لا بلا استعارة
وابلغ الانواع تمثيلية مكنية بعد فتصريحية
فبعدها كناية وقد علا ذو نسبة فصحة فاخلا
وهذه الثلاث من قسم الخبر والخلق فى انشاء ذى التشبيه قرره
اطبق البلغا على ان المجاز ابلغ من الحقيقة والكناية
من التصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
وان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها مجاز وهو
حقيقة والمراد بالابلغية افادة زيادة تاكيد الاثبات
ومبالغة فى الكمال فى التشبيه لا زيادة فى المعنى
لا توجد فى الحقيقة والتصريح والتشبيه ثم انهت
من زادلى على تمام مراتب ساير انواع البيان من
الاستعارات والكنايات وغيرها فالتمثيل على
سبيل الاستعارة ابلغ منه على سبيل الاستعارة

قاله في الايضاح وابلغ انواع الاستعارة التمثيلية
كما يوخذ من الكشاف ويليها المكنية فهي ابلغ من
التصريحية صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي
ومطلق الاستعارة ابلغ من الكناية قال الشيخ بها
الدين انه الظاهر لانها كالجامعة بين كناية واستعارة
قلت ولانها مجاز بخلاف الكناية قال الشيخ بها الدين
وابلغ انواع الكناية ما طلب فيه نسبة ثم صفة ثم
ما لم يكن فيه واحد منهما ثم نبهت ايضا على ان التشبيه
والاستعارة والكناية من قسم الخبر لا الانشا على خلف
في التشبيه حكاه التقي السبكي في تفسيره والمختار انه
خبر عن ما في نفس المتكلم من التشبيه كما في حسبت خبر
عن حسبانه قال ولا يختلف الحال في ذلك بين كان
والكاف غير ان كان صريحة فيه من جهة ان موقعها
ان تقوى التشبيه حتى يتخيل او يكاد يتخيل ان المشبه
هو المشبه به والكاف محتملة له وللاخبار عن
المماثلة الخارجية كقولك مثل هذا

خاتمة

ذكر اصحاب البديعيات في بديعياتهم من المذكور
في هذا الفن التشبيه وتشابه شيئين بشيئين
والمجاز والاستعارة والتمثيل والكناية والتعريض
هذا اخر الفن الثاني من علم البيان والله
اعلم

الفن الثالث علم البديع

علم

علم البديع بما به قد عرفا وجوه تحسين الكلام ان وفا
مطابقة وقصده جلي منه لفظي ومعنوي

علم البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اي
بتصور معانيها وتعلم اعدادها وتفاصيلها بحسب
الطاقة بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ورعاية
وضوح دلالته اي خلوه عن التعقيد المعنوي
اذ لا تعتبر وتعد محسنة للكلام الا بعد رعايتهما
والا كانا كتعليق الدر على الخنازير قال ابو جعفر
الاندلسي وهو اخص العلوم الثلاثة لتركيبه
من الخفي وزيادة قال وهما بالنسبة اليه كالحيوان
والنطق والمعاني بالنسبة الى البيان كالحيوان
بالنسبة النطق فتوجد المعاني بدونه كما يوجد
الحيوان بلا نطق ولا عكس كالاعكس وقولي وقصده
مصدر بمعنى المفعول اي المقصود منه جلي اي
واضح ثم انواعه تنقسم الى قسمين الى ما يتعلق
بتحسين الالفاظ والى ما يتعلق بتحسين المعنى
قال الشيخ سعد الدين اي بحسب الاصالة وان
كان بعضها لا يخلو عن تحسين باللفظ وفي شرح
الفوائد الغياثية المعنوي ما له تعلق بالبلاغة
واللفظي ما تعلق بالفصاحة وقسمها جماعة
الى ثلاثة اقسام قراد واما يتعلق بتحسينهما معا

كالمطابقة والمقابلة والامر قريب **تنبيهات**
الاول قال ابو جعفر الاندلسي انواع البديع في
الكلام كالملح في الطعام وكالخال في الوجنات اذا
كثر قبح وخرج عن باب الاستحسان فكذلك البديع اذا
كثر وتكلف مجته الطباع وانما يحسن اذا وقع في الكلام
سهلا مستورا عاريا عن التكليف فاذا افرط في الزيادة
خاطبته الطباع لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب
يهجر للافراط في الخصر اه قلت لم ار ذلك للمتقدمين
الا في مثل الجناس والسجع ونحوهما مثل التورية
والاستخدام واللف والنشر ونحو ذلك امثلة وكلا وقد
عد الصفي الحلي واتباعه من انواع البديع الابداع
بالباء الموحدة وفسر بان تكثر انواع البديع في البيت
نعم التكلف مذموم كيف كان **التنبيه الثاني**
البديع في اللغة الغريب واول من اخترعه وسماه
بهذا الاسم عبد الله بن المعتز وجمع منها سبعة
عشر نوعا وقال في اول كتابه وما جمع قبلي فنون
البديع احد ولا سبقني اليه مؤلف والفته سنة
اربع وسبعين ومائتين وعاصره قدامة الكاتب
فجمع منها عشرين نوعا توارد معه على سبعة فكان
ما زاده ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون ثم تبعهما
الناس فجمع ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين ثم

جمع

جمع ابن رشيق مثلها وتلاهما شرف الدين التيفاشي
فبلغ بها السبعين ثم تكلم فيها ابن ابي الاصبع فابدع
وذكر انه وقف منها على اربعين كتابا في هذا العلم
واخذ منها سبعين نوعا واستخرج عشرين ثم صنف
ابن منقذ كتاب التفريع في البديع جمع فيه خمسة
وتسعين نوعا ثم جاء صفي الدين الحلي فجمع فيها
مائة واربعين نوعا في قصيدة نبوية ثم زاد من
زاد حتى رايت منها بديعية فيها اكثر من مائتي نوع
واما السكاكي فذكر منها تسعة وعشرين ثم قال ولك
ان تستخرج من هذا القبيل ما شئت وتلقب كلا
بما احببت وذكر صاحب التلخيص من البديع
المعنوي ثلاثين نوعا ومن اللفظي سبعة وذكر
اثنا عشر امورا ملحقة بها ستعلم ان تعدادها انواعا اخر
وقد زدت عليه الجم الغفير كما سياتي مبينا ان
شاء الله تعالى وقد التزمت ان اتي في كل نوع
بمثال فاكثر من الحديث النبوي تبركا وتشريفا
وتيمنا به

المعنوي

منه التطابق بالتضاد ماثل الجمع بين اثنين ذي تقابل
في جملة من نوع او نوعين اسمين او فعلين او حرفين
كمثل ايقاظا وهم رقود يحيي يميت وله تعديد

طباقٌ مثنى طباق موجب كاحسني ولا تخشى وذي يشتـ
قلت وقيل الشرط في الطباق أن يأتي اللفظتان بالوفاق
جم ولم تطابق التذييل وانما الجمع مزيد
ومنه تدبيج بألوانٍ ترد مكنيا او تورية لما قصد

الطباق ويقال له المطابقة والتطبيق والتطابق
لغة ان يضع البعير رجله في موضع يده يقال منه
طابق البعير اذا فعل ذلك واصطلاحا الجمع بين
متضادين او متقابلين في الجملة اي سواء كان التقابل
حقيقيا واعتباريا او بالايجاب والسلب وليس
المراد الضدين اللذين لا يجتمعان كالبياض والسواد
مثلا ويقال لهذا النوع ايضا التضاد والمطابقة
والتكافؤ وله اقسام لانهما تارة يكونان من نوع
واحد كاسمين نحو ايقاظا وهم رقود وما يستوي
الاعمى والبصير الاية او فعلين نحو يحيي ويميت
وحديث من تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطأ
او كاد رواه الطبراني وحديث مسلم من يصلح
قوق التشبيه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل
واجتمعا في حديث من حاول امرا بمعصية كان
ابعد لما رجى واقرب لما اتقى رواه في الحلية وحديث
من اقتراب الساعة ان ترفع وتوضع الاخيار
ويفخ القول وتحسن العمل رواه الطبراني او حرفين

نحو

نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وتارة من نوعين
نحو أومن كان ميتا فاحييناه ثم تارة يكونان حقيقيين
كالامثلة السابقة ومجازيين كالاخروية الاخيرة
وكقوله
اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب تحرك يقظان التراب ونائمه
فالمطابقة بين يقظان ونائم ونسبتها الى التراب
مجاز او مختلفين كقوله
لا تعجبي يا هند من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
لان ضحك الشيب مجاز وبكاء الرجل حقيقة
وتارة يكون في الايجاب كهذه الامثلة وتارة
يكون في النفي كقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون
وقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون وحديث
كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة اخرجه في
الحلية وكقول بعضهم
خلقوا وما خلقوا لمكرمة فكأنهم خلقوا وما خلقوا
رزقوا وما رزقوا سماح يد فكأنهم رزقوا وما رزقوا
ويلحق بالطباق ما كان راجعا الى المضادة بتأويل
كالتعقيب في قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء
بينهم بين الاشداء والرحماء لان الرحمة مسببة
عن اللين الذي هو ضد الشدة وكذا قوله تعالى
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فان الابتغاء

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا

لا يضاد السكون لكنه يستلزم الحركة التي هي صفة وبهت
من زيادتي على ان بعضهم شرط في الطباق توافق اللفظين
فلا يجي في اسم مع فعل ولا عكسه ولا في حقيقة
ومجاز وقد لقب الخصم باسم ما لا يوافقه وعلى ان بعضهم
ذكر ان المطابقة يجري في غير الجنس الكبير امر فان فضار
ذلك تطابق الضد بالضد وهو شي سهل اللهم الا
ان يترشح بنوع من انواع البديع يشاركه في البهجة
والرونق كقوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
الاية انضم الى المطابقة العكس والتكميل وقول
امرئ القيس
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
انضم اليها التكميل في قوله معا المقصود به
قرب الحركة في حالتي الاقبال والادبار وحالتي الكر
والفر والاستطراد بالتشبيه وكقول ابي تمام
بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
انضم اليها الجناس وكقول الارجاني
نعلق بين الوصل والهجر مهجتي فلا ازني في الحب اقضي ولا انجي
انضم اليها اللف والنشر وقول الفاضل دام صلحي
وراد عمر الدهر جيبنا لسكري انضم اليها الاستعارة
وقول ابن خطيب
داريا

داريا يا محضر الاصحاب قد عن لي تمني بزيل الحق فاشترطوا
لا تحضروا الا لحضا فكم ومن يشتغل منكم خشونة
انضم اليها التورية وتهم طباق الترديد كما ذكرته من
زيادتي وهو ان ترد اواخر الكلم الى اوله فان خلا من
الطباق فهو رد العجز على الصدر مثاله قول الاعشى
لا يرفع الناس ما اوهوا وان جهدوا طول الحياة ولا يوهون ما رفعوا
وفي الاحاديث من ذلك كثير ومن الطباق ما يسمى
التدبيج وقد ذكرته من زيادتي وان مثل في التلخيص
لاحد قسميه وهو ان يؤتى في المدح او غيره بالوان
لقصد الكناية او التورية لما بين اللونين من
التقابل مثال تدبيج الكناية قول ابي تمام
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر
ذكر الحمرة والخضرة وكنى بالاول عن القتل وبالثاني
عن الجنة وحديث ما من عبد يموت ويترك
صفرا او بيضا الا جعل الله له بكل قيراط صفحة
من نار رواه احمد ومثال الثاني قول الحريري
فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر
اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود
حتى رثى لي العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر
فالمعنى القريب للمحبوب الاصفر هو الانسان الذي
له صفرة والبعيد هو الذهب وهو المراد فيكون

توريةً وقريب منه قولي في مقاماتي

شجرة الفرح اه

واقمنا ذلك اليوم الابيض نمرح في الروض الاخضر
ونسبح في الما الاسمر على رغم العدو الازرق
الى ان غرب الكوكب الاصفر واقبل الشفق الاحمر
فاحضر الاسودان وافترقنا واجتمع الفرقدان

ومنه نوع سمي المقابلة وهو جمع حرفي مقابلة
مرتب الثاني على الاول كمثل قولي في خطاب الماجد
اصدق ودم وصل وعز وافق وخن وزل واقطع وجهي شافق
وقال في المفتاح متى ما شرطا في اول فالضد في الثاني اشرطا
قلت وذا المثال بالمغني في ثبتي ومن انواعه عد المعنى

من الطباق نوع يسمى المقابلة وهو اخص منه وهو
ان تذكر لفظين او اكثر ثم باضدادها على الترتيب
الاول فالاول كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
وقوله جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من
فضله وقوله صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق
في شي الا زانه وما كان الخرق في شي الا شانه رواه
مسلم وقوله ما كان الفحش في شي الا شانه وما كان
الحيا في شي الا زانه رواه الترمذي وقوله مروا
بالمعروف وان لم تفعلوه وانهوا عن المنكر وان كنتم

تفعلوه

تفعلوه رواه الطبراني ومن مقابلة ثلاثة قول
ابي دلامة

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل

السكاكي ع

وقال السكاكي واذا اشترط في الاول امر شرط في الثاني
ضده كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى الايتين
قابل بين الاعطا والبخل والاتقا والاستغنا والتصديق
والتكذيب واليسرى والعسرى ولما جعل التيسير في
الاول مشتركا بين اضدادها وهي البخل والاستغنا
والتكذيب قال الشيخ سعد الدين وعلى هذا لا يكون
بيت ابي دلامة من المقابلة لانه شرط في الدين
والدنيا الاجتماع ولم يشترط في الكفر والافلاس
ضده والاية المذكورة فيها مقابلة اربعة باربعة
وكذا حديث الطبراني السابق ومن مقابلة خمسة
بخمسة قول المتنبي

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي

وستة بستة قول [illegible]

على راس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه

والبيت الذي نظمته في مثال هذا النوع فيه
نوع اخر من البديع بينته من زيادتي وهو التوزيع
ذكره الصفي الحلي ومتابعوه والطيبي في التبيان
وفسروه بان يوتى بمعان متلايمة في جمل متوالية

المقدار من قولهم ثوب مفوّف اذا كان فيه خطوط مختلفة
ومثّله الشيخ بما الذي يقوله تعالى الذي خلقني
فهو يهدين الآيات وقوله يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل ومثل الصفي بقول ابي الطيب
اقل انل اقطع احمل عل سلّ اعد زد هش بش تفضل ادن سر صل
ومثل الطيبي بقول الاخر
فلو ان ما بي بالجبال لهدها وبالنار اطفاها وبالماء لم يجر
وبالناس لم يحيوا وبالدهر لم يكن وبالشمس لم تطلع وبالنجم لم يسر
ومثل الاندلسي بقول الاخر
يا من تؤمل ان تكون صفاته كصفات عبد الله انصت واسمع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واحلم وداروكاف وابذل واشجع
واما ابن مالك وعبد الباقي فجعلاه ثلاثة اقسام
ما يكون جمله قصارا كبيت ابي الطيب وطوالا
كبيت الطيبي ومتوسطه كبيت الاندلسي واما
ابن خطيب زملكا فانه فسره بان يصف المذكور
بما يدل على مدحه ثم بما يدل على ذمه لكن يعرّفه
بما يرشد الى انه مدحه كقوله
هم الخيار مَلْكَة وهدَيا وفي الهيجا كأنهم صقور
لم تذب الكرام على المعالي وفيهم من مساعيهم قتور
ثم مراعاة النظير جمع امر وما ناسبه ويدعوا
تناسبا فان مناسبا حتم مبتدأ تشابه الاطراف ثم

مراعاة

مراعاة النظير ويسمى ايضا التناسب كما في النظم والتوفيق
كما في التلخيص والائتلاف والمواخاة ان يجمع امر وما
يناسبه لا بالتضاد وهو اصناف الاول ان يناسب
اللفظ المعنى كقول زهير
اثافيّ سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم
فاتى في البيت الاول لكون معانيه اعرابية بالفاظ
حزينة واتى في البيت الثاني لكونها عرفية بالفاظ
مستعملة ومثال ذلك من الحديث حديث الصحيحين
الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف اغبر
ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ مستكبر وفي رواية احمد
الا اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وفي رواية ابي نعيم
كل شديد جعظري اتى في اهل الجنة بالفاظ سهلة
رقيقة وفي اهل النار بالفاظ فخمة شديدة وليس
في التلخيص تعرض لهذا القسم الثاني ان يناسب
اللفظ كقول البحتري في وصف الابل التي انحلها
السير
كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
فانه لما شبه الابل بالقسي في الرقة والانحناء اراد
ان يكرر التشبيه كان يمكنه التشبيه بالعراجين

قوله الا ابويه له اي لا يحفل
له احقرة اي عظمة

جمع عرجون وهو بساط النخل

وبنوه الخط الوجى و ذلك فيها فاتر الاسهم والاوتار
لمناسبتها للخط المنسى وكذا قول ابن رشيق
اصح واقوى ما سمعناه فى الندى من الخبر المأثور منذ قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم
فيه المناسبة بين الصحة والقوة والسماع
والخبر المأثور والاحاديث والرواية ثم بين السيل
والحيا وهو المطر والبحر وكف تميم مع ما فيه من
رعاية الصنعة اذ جعل الرواية لصاغر عن اكابر كما
لا يقع فى سند الاحاديث فان السيول اصلها المطر
والمطر اصله البحر كما قيل انه
البحر يقطره السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه
وكذا قول الاخر فى غلام معه خادم
ومن عجب ان حركت سوالف خادم وخاتم ذاك الحسن فى ذاك
عذارك ريحان وثغرك جوهر وخدك ياقوت وخالك عنبر
ومثاله من الحديث ذو الوجهين فى الدنيا واللسانين
فى النار رواه ابو داود وغيره الثالث ان يناسب
المعنى بان يوتى فى الكلام بما يناسب اوله معنى
وهذا النوع يسمى تشابه الاطراف كقوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
تناسب من يدرك وقد حكى ان اعرابيا سمع
قاريا يقرا فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات

وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبير [illegible]

فاعلم

١٢

فاعلم ان الله غفور رحيم ولم يكن يقرا القران فقال
ان هذا كلام الله فلا يقول كذا الحكيم لا يذكر الغفران
عند الزلل لانه اغراء عليه تنبيه لو ذكر الشي
ما لا يناسبه كان عيبا وان كان جائزا لقول ابى نواس
وقد حلفت يمينا مبرورة لا تكذب برب زمزم والحوض والصفا والمحصب
من بحر المجتث اھ
قال ابو جعفر الاندلسى عابوا عليه ذكر الحوض مع
زمزم والصفا والمحصب فانه غير مناسب وانما
يناسب ذكر الحوض مع الميزان والصراط ونحوهما
من احوال القيامة قلت وكانه اراد حوض زمزم
الذى يستقى منه ولو قال بدله والبيت لسلم قال
الاندلسى وكذا لو جا بمتناسبين فافرد احدهما
وثنى الاخر او جمعه فهو عيب كقوله
الا ان الذين فنوا وماتوا اما والله ما ماتوا لتبقى
وما لك فاعلم فيها بقاء اذا شكلت اجالا وارزاقا
قال لما جمع الاجل وافرد الرزق وهما متناسبان لا يوجد
احدهما الا بوجود الاخر وكان الاولى خلافه قلت
المختار ان ذلك ليس بعيب وقد تقدم عقبه
الالتفات من زوايدى ان تفنن الخطاب بذلك من
البلاغة وقد ورد من ذلك فى القران كثير قال
تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
غشاوة فافرد السمع وجمع الاخرين وقال تعالى

تتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل
ومنه الارصاد وذا ان تجعلا من قبل عجز البيت ما دل
تمامه اذا الروي عرفا وبعض التسهيم هذا وصفا
قلت شرطا ان يكون العوطاول فان يك المعنى فتوشيح اعلا

الارصاد لغة مصدر ارصدت الشي اذا اعددته
واصطلاحا ان يكون فيما تقدم من البيت او النثر
دليل على اخره اذا عرف الروي فكانه ارصد الكلام
الاول لمعرفته ومنهم من يسميه التسهيم من سهمت
الشي اذا صوبته كانه صوب الكلام لقصد الدلالة
على الاخر وهو قسمان احدهما ان يكون دلالته
لفظية نحو وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا الاية
وكنا في قوله جل وعلا وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون وقول زهير
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
الثاني ان يكون معنوية كقوله تعالى ان الله اصطفى
الاية فان اصطفى يدل على المفاضلة العالمين
لا باللفظ لان لفظ العالمين غير لفظ اصطفى ولكن
بالمعنى لانه يعلم من جهة ان من لوازم اصطفاء
شي ان يكون مختارا على جنسه وجنس هولاء
المصطفين العالمين واوردوا هنا الحديث
انه لما نزل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين

قال في ... اصطفى ... اذا ... فاعلم

طين قال بعض الصحابة تبارك الله احسن الخالقين
قبل ان يستمعها بها ختمت وقد روي ان قايل ذلك عمر
وهي معدودة من موافقاته اخرجه ابن ابي حاتم
وروى اسحاق ابن راهويه في مسنده والطبراني
في معجمه من حديث زيد ابن ثابت انه معاذ بن
جبل وبهت من زيادة على التوشيح وقد اختلف
فيه فقيل هو القسم الثاني من التسهيم وهو ما
ما كانت دلالته معنوية وقال الشيخ بها الدين
هو ما كان فيه اللفظ الدال على القافية اول
البيت قال فالتسهيم اعم وعلى الاول مشى ابن مالك
في المصباح فقال هو ان يكون في الصدر كلمة اذا عرف
معناها عرفت القافية لكونه من جنس معنى القافية
او ملزوما له ومثل باية ان الله اصطفى
ومنه ما يدعونه المشاكلة ان يذكر الشي بلفظ ليس له
لكونه صحبته تحقيقا او مقدرا ومكر الله تلوا
وقوله اقترح شيا نجد قالوا قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
المشاكلة لغة المماثلة واصطلاحا ذكر الشي بلفظ
غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا وقال
بعضهم ذكر بلفظ مصاحبه لوقوعه في صحبته
قال واحترزنا بقولنا لوقوعه في صحبته عن الجناس
التام والمجاز فانك اذا قلت مال زيد لمن يبذل المال

فقد عبرت عن الثاني بلفظ مصاحبه ولكن لا لاجل
المصاحبة بل لكون الواضع وضعه للثاني حقيقة
كما وضعه للاول واذا قلت قتل الاسد من كان اسدا
وانت تعني بالاول السبع وبالثاني الشجاع فقد
عبرت عن الثاني بلفظ الاول لا للمصاحبة بل لوجه
من وجوه المجاز قال فالمشاكلة اذن لا حقيقة ولا
مجاز اما الاول فلان الطبخ في البيت الآتي لم يدل
على الخياطة وضعا واما الثاني فلعدم العلاقة
المعتبرة قال وان اوردوا الواسطة لم يقولوا بها
حيث قسموا اللفظ الى حقيقة ومجاز قلنا نعم
تقسيم باعتبار اللفظ مع معناه وهذا باعتبار
مع مشاكلة لا بالنظر الى وضع اللفظ للمعنى قلت
وهذا الكلام يحتاج الى تامل وفحص والذي يظهر
في بادي الراي انها مجاز وما ادعاه من عدم العلاقة
ممنوع ويكفي في العلاقة المصاحبة مثال المحقق في
قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومكروا
ومكر الله فان اطلاق النفس والمكر في جانب
الباري تعالى انما هو للمشاكلة وكذا قوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها اذ الجزاء لا يوصف بانه سيئة
لانه حق وفي الحديث خذوا من الاعمال ما تطيقون
فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا المعنى لا ينقطع فضله

عنكم

عنكم وقول الشاعر
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
اي خيطوا لي ومثال التقديري قوله تعالى صبغة
الله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل
فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء
اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير
لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله للمشاكلة
بهذه القرينة **تنبيه** الغالب تاخر اللفظ
الذي تقع به المشاكلة كما تقدم وقد يتقدم كقوله تعالى
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
المزاوجة ان تزاوج في الشرط والجزاء المعنى قد يقع
المزاوجة ويقال الازدواج واصله اقتران الشيئين ان
يوتى في كل واحد من الشرط والجزاء بامرين مزدوجين
كقول البحتري
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها
وقوله اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت
فان كان الشرط مزدوجا دون الجواب لم يسم بذلك
كقوله من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون قلت ومثاله من
الحديث ما رواه ابو يعلى من حديث ابي موسى من اكل
فشبع وشرب فروي فقال الحمد لله الذي اطعمني

١٤

قوله كقوله تعالى الى آخره
الاستشهاد على ما ذكره
بهذه الآية فيه نظر
لان لفظ ~~...~~ فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما
اعتدى عليكم فلا مانع من كون
قوله تعالى فاعتدوا عليه
اريد به مشاكلة ما قبله
كما هو الغالب لا ما بعده
انتهى كاتبه عبد الله

في الاصطلاح ان يزاوج صح

الهجر

دموعها

فاستحيي ومعاني فكروا ان خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه لم تقحمت في الشرط مزاوجات كثيرة لطيفة ٭
وبيان الازدواج في الجواب انه بعد رجع من ذنوبه
فهو كيوم ولدته امه وروى الشيخان حديث من
نسي وهو صايم فاكل او شرب فليتم صومه فانما
اطعمه الله وسقاه وروى الطبراني من حديث
انس من دخل فقرا سورة يس خفف الله عنهم المقابر ثم
يومئذ وكان له بعدد من دفن فيها حسنات ٭

والعكس تاخير الذي قدم في احد طرفي جملة او تضمن
او جملتي اسمين او جملا فعلين والرجوع ان عقبي
كلامه السابق قد يجوز بنقضه لنكتة تزيد
قلت ومنه السلب والايجاب ان جمعت اثباتا ونفيا عن
ومنه مدح الشيء ذمه او عكسه تغاير يعمه

في هذه الابيات انواع احدها العكس ويسمى التبديل
وهو ان يتقدم في الكلام جزء ثم يوخر وهو انواع الاول
وهو ان يقع بين طرفي جملة وما اضيف اليه نحو
نحو قول الامام امام العقول وعادات السادات سادات
العادات وحديث يحرم الحلال ويحلل الحرام رواه ٭
الطبراني الثاني ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين
اسميتين نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ٭
الثالث ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو

يخرج

يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وقد يقع بين
متعلقي اسمية وفعلية كقوله صلى الله عليه وسلم
لست من دد ولا دد مني رواه الطبراني النوع ٭
الثاني الرجوع وهو ان يرجع المتكلم على الكلام السابق
بالنقض بان ينفي مثبتا او يثبت منفيا وانما يكون لنكتة
والا فهو كذب محض مثاله قول زهير
قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
والنكتة فيه انه يبتني برجوعه دهش عقله عند
عند رؤيته ديار احبته فلم يعرف ما يقول وتوهم
ما ليس بصحيح فلما راجعه عقله رجع بالنقض
على الكلام الاول الثالث السلب والايجاب بنيت
عليه من زيادتي وقد ذكر ابن ابي الاصبع انه من
مستخرجاته ولكنه سبقه ابو هلال العسكري بان يبني
المتكلم كلامه على نفي من جهة واثبات من جهة نحو
كقوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما
قولا كريما قال الشيخ بهاء الدين وهو راجع الى الطباق
وقال ابن حجة يسمى الرجوع وفسره ابن ابي الاصبع
بان يقصد المادح افراد ممدوحه بصفة لا يشركه
فيها غيره فينفيها في اول كلامه عن الناس ويثبته
لممدوحه كقول الخنساء
وما بلغت كف امرئ متناولا من المجد الا والذي نلت اطول

وعرفه السكاكي

وما بلغ الممدون للناس مدحة   وان اطنبوا الا الذى فيك
الرابع التغاير ذكرته من زيادتى وسمى التلطف ايضا
وهو ان يغاير ما كان عليه بان يمدح الشى ثم يذمه
او بالعكس كقول الصفى بعد الا مسكى من العذال
فالله يكلو اعذالى ويلهمهم   عذلى فقد فرجوا اقلبى
ومنه الايهام ويدعى التورية   وهو اذا النوع ثم تاليه
اطلاق لفظ مشترك وقصد   بعيده فتارة يجرد
مما يلايم القريب كاستوى   ثم المرشح الذى له حوى
قلت لقد قصرفى بيانها   فليس فى البديع مثل شانها
فكل ما يلازم لم يقترن   لا لقريب او بعيد قد زكن
فهى التى جردت والمقابل ما   للاول استوى والثانى
وسمى ما يلايم الذى قرنا   مرشحا وضده مبينا
يلايمها من قبل او بعد ذكر   ثم المهيات فلا استقر
الا بلفظ قبلها او بعدها   او لفظتين فقد اخطا فقد
التورية ويقال لها الايهام بالتحتية والتخييل
فن عظيم وباب منيع وهى كالاستخدام افضل انواع
البديع كما نبهت عليه فى النصف الثانى من البيت
وهو من زيادتى وتم فيه للترتيب الذكرى لا المعنوى
لان الاندلسى صرح بان الاستخدام اجل من التورية
واعذب والطف وان كان المختار عندى انهما سيا
واصل التورية مصدر وريت الخبر اذا سترته

واظهرت

١٦

واظهرت غيره كانه من ورا الانسان كان المتكلم يجعله
وراءه حيث لا يظهر وحدها ان يذكر لفظ له معنيان
وهو المراد بقولى لفظ مشترك والمراد المشتركة المعنوية
اعم من ان يكونا حقيقتين او احدهما حقيقة والاخر
بمجاز لا المشتركة الاصولية فان ذلك لا يكون فى
المجاز ويكون احد المعنيين قريبا ظاهرا بحسب
العرف والاخر بعيدا او يقصد البعيد ويورى
عنه بالقريب فيتوهم السامع من اول وهلة
ولذا سمى ايضا بالايهام ثم تارة لا يذكر فيها شى من
لوازم المورى به وهو القريب فتسمى مجردة وتارة
يذكر فتسمى مرشحة هذا ما ذكره صاحب التلخيص
ولعمرى لقد قصر فى شان التورية وما انصفها حيث
اخل بذكر اقسامها وهى اعظم انواع هذا الفن واجله
قال الزمخشرى ولا نرى فى البيان ادق ولا الطف
من التورية ولا انفع ولا اعون على تعاطى تاويل المتشابهات
فى كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
من ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان الاستوى
على معنيين الاستقرار فى المكان وهو القريب المورى
به الذى هو غير مقصود لتنزيه الحق تعالى عنه
والثانى الاستيلا والملك وهو المعنى البعيد المقصود
الذى ورى عنه بالقريب المذكور اه ومن ذلك قوله

ابي بكر رضي الله عنه في الهجرة وقد سيل عن النبي صلى
الله عليه وسلم من هذا فقال رجل يهديني السبيل
اراد يهديني الى الاسلام فورى عنه بهدي الطريق
وهو الدليل في السفر قال ابن حجة وكانت خواطر
المتقدمين عن التورية بمعزل وافكارهم مع صحتها
ما حمت عليها بمنزل وربما وقعت لهم عفوا من
غير قصد واول من كشف غطاها وجلى ظلامها
امثالها والمتنبي وتلاه ابو العلا فاتى بها على
عقادة وتكلف ثم القاضي الفاضل وهو الذي
كشف بعد طول التحجب سترها بها ثم تداولها
الناس بعده فسموا الى افقها واطلعوا نجومها
وقسموا التورية الى اربعة اقسام مجردة ومرشحة
ومبينة ومهياة وكل من هذه الاربعة قسمان
فالمجردة هي التي لا يذكر فيها شي من لوازم المورى
به ولا البعيد المورى عنه كالاية السابقة
وقول ابي بكر السابق وقول ابراهيم عليه السلام
لما ساله الجبار عن زوجته هذه اختي اراد اخوة
الاسلام وقول ابن عبد الظاهر يصف واديا
وبطحاء من وادٍ نزلنا خشية ولا بيما ان جاد غيث مبكر
به الفضل يبدو والربيع وكم غدا به الغيث يحيى وهو لا شك جعفر
فالتورية وقعت في الفضل والربيع ويحيى وجعفر

والاشتراك

والاشتراك في كل من الاربعة ظاهر وقول ابن ابي
زبلاق وقد اهدى لبدر الدين لولو اجلال
يا ايها المولى الذي بهباته كل امل
لو لم تكن بدر الما اهديت لي نور الحمل
وقعت التورية بالبدر والنور والحمل وهي مشتركة
بين بدر السماء واسم الممدوح والنور والحمل بين
البرجين والمعنيين الآخرين ويلحق هذا النوع ما كان
فيها لازمان فتكافا ولم يترجح احدهما على الاخر
كانهما لم يذكرا وصار معنى القريب والبعيد بذلك
في درجة واحدة قلت وينبغي ان تسمى هذه متكافئة
كقول البحتري
ووراء تسديد الوشاح ملية بالحسن تلعب بالعقول وتعذب
تعارض اللازمان في تلعب فانه يحتمل ان يكون
من الملوحة ولازمه ملية بالحسن وهو البعيد
المورى عنه وقول ابن الوردي
قالت اذا كنت تهوى امنيي وتخشى تعوذي
صف ورد خدي والا احجر زناديت جعودي
واما المرشحة فهي التي يذكر فيها لازم المورى به
قبل لفظ التورية او بعده سميت بذلك
لتقويتها بذلك لان المورى به غير مراد فكانه
ضعيف فاذا ذكر لازمه تقوى فالاول وهو ما ذكر

اللازم من قبل كقوله تعالى والسما بنيناها بايد
فانه يحتمل الجارحة وهي المورى به وقد ذكر من
لوازمه على جهة التزشيح البنيان ويحتمل القوة
والقدرة وهو البعيد المقصود ومنه قول ابن
دانيال الكحال

يا سايلي عن حرفتي في الورى وصنعتي فيهم وافلاسي
ما حال من درهم انفاقه ياخذه من اعين الناس

فقوله اعين يحتمل الحسد ويحتمل العيون التي
يلاحظها بالكحل وهو المورى عنه وقول ابن نباته في مليح
له عم وخال وجهه خال

لو لا سطى عمه لقرنا وبلاه من عمه وخاله

فالخال معناه البعيد النقطة والقريب اخو الام
والعم مرشح له والثاني ماذكره بعده كقول الشاعر

مذ همت من وجدي في خالها ولم اصل منه الى اللثم
قالت قفوا واستمعوا ما جرى خالي قد هام به عمي

ذكر العم بعد الخال ترشيح له وقول الاخر

اقلعت عن رشق الطلا واللثم في ثغر الحبب
وقلت هذي راحة تسوق للقلب التعب

فراحة معناها القريب ضد التعب وقد ذكر
بعدها ترشيحا لها والبعيد المورى به الخمر واما
المبينة فهي ما ذكر فيها لازم المورى عنه قبل

او بعد

١٨

او بعد سميت بذلك لتبيين المورى عنه بذكر
لازمه اذ كان قبل ذلك خفيا انه المعنى فلما
ذكر تبين فالاول كقول شيخ الشيوخ الحموي

قالوا اما في جلق نزهة تنسيك من انت به مغري
يا عاذلي دونك من لحظه سهما ومن عارضه سطرا

فالسهم وسطرا من ضيعات من منتزهات دمشق
وذلك البعيد المورى عنه وذكر التراهة
المتعلق قبلها مبين لها والقريب سهم اللحظ وسطر
العارض وقلت في ذلك ارثي غصون ام اولادي
رحمها الله تعالى

يا من راني بالهموم مطوقا وظللت من فقدي غصونا
اثني من في عظم نوحي والبكا شان المطوق ان ينوح على
والثاني كقول ابن النشاء الملك

اما والله لولا خوف سخطك لهان علي ما القى برهطك
ملكت الخافقين فتهت عجبا وليس هما سوى قلبي وقرطك

فالخافقان يحتمل القرط والقلب وهو بعيد
وقد بينه بعد بالمشرق والمغرب وهو المورى
به واما المهيئة فالا تقع التورية فيه ولا تتهيا
الا بلفظ قبلها او بعدها او تكون التورية في
لفظين لولا كل منهما لما تهيات التورية وهو معنى
قولي فقد كل فقدها اي موجب فقدها فالاول

قوله الله المعنى فاعل خفيا

مورد جلق اسم دمشق الشام

في منجون جمع منجنون وهو المعصرة

قوله وترملك اي الملح الذي يلبس

مايتهيا بلفظ كقول ابن سناء الملك

وسيرك فينا سيرة عمرية فروحت عن قلب وفرجت عن
واظهرت فينا من سميك سنة فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

والفرض والندب معناهما القريب الحكمان الشرعيان
والبعيد الفرض بمعنى العطا والندب الرجل السريع
في قضاء الحوائج ولولا ذكر السنة لما تهيات التورية
ولا فهم الحكمان والثاني وهو ما يتهيا بلفظ بعده كقوله
على في الاشعث بن قيس انه كان يحول الشمال باليمين
فالشمال معناها القريب ضد اليمين والمورى عنه
جمع شملة ولولا ذكر اليمين بعده ما فهم السامع معنى
اليد الذي به التورية وقول الشاعر

لولا التطير بالخلاف وانهم قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت نحبا في جنابك خدمة لاكون مندوبا قضى مفروضا

فالمندوب معناه المورى عنه الميت الذي يبكى عليه
والمورى به الحكم الشرعي ولولا ذكر المفروض بعده ما تهيات
التورية والثالث وهو ما لا يقع الا بلفظين لولا كل
منهما لم تتهيا كقول عمر بن ربيعة المخزومي لما تزوج
سهيل رجل في غاية القبح ثريا بنت عبد الله بن
الحارث بن امية وهي في غاية الجمال الله

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني

فالمعنى

فالمعنى المورى به الكوكبان والمورى الزوجان ولولا ذكر
الثريا لم يتنبه السامع لسهيل وكل منهما صالح للتورية

تنبيهات الاول قال اهل الفن ليس كل لفظ
مشترك بين معنيين يتصور فيه التورية كاللغات
التي تدور على الالسنة وانما يتصور حيث يكون المعنيان
[illegible] الا ان احدهما اسبق الى الفهم من الاخر وهذا
يختلف باختلاف الاماكن والعرف وبحسب اللوازم
المبينة والمرشحة والثاني قال الشيخ بها الدين
التورية المجردة يدخل فيها الاستعارة المجردة والمطلقة
والتورية المرشحة نوع من الاستعارة المرشحة
في الاصل والفرق بينهما ان مع الاستعارة قرينة
تصرف اللفظ ولا يحتمل المعنى البعيد قريبا والتورية
ليست كذلك والغالب عليها الترشيح بما يبعد ارادة
المجاز الثالث الفرق بين اللفظ التي يتهيا به التورية
والذي تترشح به والذي تتبين به ان الاول لو لم يذكر
لم تتهيا التورية اصلا والاخران مقربان للتورية ولو لم
يذكرا كانت موجودة الرابع قال الاندلسي المجردة اعم
من المبينة لانه كلما وجدت المبينة وجدت المجردة ولا عكس
لان المجردة تكون في لفظ واحد فان تعلق بغيره فمبينة
ايضا والافلا الخامس المراد باللازم شيء يختص باحد
المعنيين وشرطه ان لا يكون لفظه مشتركا السادس

الفرق بين التورية والقران التورية يكون فيها المعنى
المراد منه مدلولا عليه باللفظ حقيقة كان او مجازا
والمراد من اللغز لا يدل عليه اللفظ بحقيقة ولا مجاز
ولا يكون من عوارض ذلك اللفظ انما هو امر مدرك
بالحدس والتخمين ولذلك تتفاوت الاذهان
في استخراجه الثانية حكى بعضهم في التورية قولا
نادرا ايما الحي ان يطلق المتكلم لفظة من الكلام
بمعنى به يوردها بعينها ويعلقها بمعنى اخر مثل
ما اوقع رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته فجا
بلفظ الجلالة مضافا ثم جا به مبتدا الحق ان تقو
فيه فيه رسالة الاول متعلق بأحق والثاني خبر
رسالة كذا اورده الاندلسي نقلا عن ابن النقيب في تفسيره
ونظيره من الحديث من تمام الصلاة الصلاة في
النعلين قلت الظاهر ان هذا القول يتضمن حمل ناقله
فان هذا هو النوع المسمى بالترديد السابق في الاطلاق
فتعرف حمل الناقل الترديد بالتورية ثم رأيت في
المصباح لابن مالك التمثيل بالاية الاولى للترديد
فصح ما قلته

واعدد ذهنا الترشيح والتوهيم وافرق بذهن قد صفا تورية ما

هذا البيت ايضا من زيادتي وفيه نوعان الترشيح
والتوهيم ولهما مناسبة بالتورية فالترشيح ان يأتي

المتكلم

المتكلم بكلام لا يصلح لضرب من المحاسن حتى يؤتى بلفظة
ترشحها وتهيئها لذلك وذلك شامل لترشيح التورية
والاستعارة والتشبيه والطباق وغير ذلك ولذلك
افردوه بنوع كقوله
وان ارجون المستحيل فانما … تبني الرجا على شفير هار
فلولا الشفير لم يكن في الرجا تورية برجا البير وقوله
وغنى قلبي لو رايت لهيبه … يا جنتي لرايت فيه جهنما
فغنى له يا جنتي رشحت لفظة جهنم واما التوهيم
فذكر لفظ يوهم خلاف المقصود وهو ايضا شامل
لتوهيم التورية والطباق وغيرهما فاما ايهام
التورية فكقول الصفي
حتى اذا صدروا والخيل صايمة … من بعد ما صلت الاسياف في القمم
فذكر صايم الخيل يوهم ان صلت من الصلاة والمراد الصليل
وهو صوت الحديد ومنه قوله تعالى والشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان فذكر النجم توهيم لانه
يوهم ان المراد به نجم السماء والمراد النبات قلت ومنه
حديث الديلمي مثل الناظر في النجوم كالناظر في عين
الشمس كلما اشتد نظره فيها ضعف بصره ففي
هذا الحديث ثلاث توهيمات في الناظر وفي النجوم
وفي بصره فتامل واما توهيم الطباق فكقوله ترى
ثياب المعتد البيت فانه اوهم الطباق بين الاحمر والاخضر

ولا مطابقة اذ لا تضاد بينهما قلت ومثاله من الحديث
حديث مسلم من لطم جروجه عبده فكفارته عتقه
فذكر موهم للطباق مع عبده وليس كطباق اذ ليس
ضده ومنه ان ياتي المتكلم بكلمة توهم بما يعطفه انه اراد
تصحيفها ومراده خلاف ما يتوهم السامع كقوله
وان الفيام الذي حق له لتنجو ارجلها الاروس
فلفظة الارجل توهم السامع ان الفيام بالقاف وهو انما
بالفاء وهي الجماعات الكثيرة

ومن الاستخدام أن يراد بكلمة بعض الذي أفادا
ثم يعزى لها البواقي أو أولا لمعنى والباقي
بأمر كحل عينيا أحمد انجلها ذهبا المعنية

الاستخدام استفعال وهو كما قال السكاكي واتباعه
اطلاق لفظ مشترك بين معنيين يريد احدهما ثم
يعاد عليه ضمير مرادا به المعنى الآخر ويعاد عليه
ضميران مراد بكل منهما واحد واحد مثال الاول
قول الشاعر

اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

فالسما يراد به المطر وهو المراد اولا والنبات
وهو المراد بضميره وهذه المثال المذكور في البيت
فالعين فيه بمعنى الذات والضمير في اجلها بمعنى الشمس
وفي ذهبا بمعنى الذهب واحلى ما قيل في هذا النوع

قول

قول بعضهم

وللغزالة شيء من تلفته ونورها من ضيا خديه مكتسب

ومثال الثاني قول البحتري

فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانح وضلوع

فالضمير راجع من ساكنيه الى الغضا باعتبار المكان
ومن شبوه باعتبار الشجر وقال صاحبنا الشهاب
المنصوري

ما احسن النجم على سمائه ونهره
بنوره ونضره ونوره وزهره

فاتى مع الاستخدام اللطيف بالجناس واللف والنشر
تنبيهان احدهما الفرق بين الاستخدام والتورية
ان التورية يراد بها احد المعنيين والاستخدام يراد
فيه كلاهما الثاني عرف بدر الدين بن مالك واتباعه
الاستخدام باطلاق لفظ مشترك ثم يؤتى بلفظين
يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الآخر الآخر قال
الاندلسي والتعريفان راجعان الى معنى واحد
وهو استعمال المعنيين فبيانه في البيت الاول
ان نزل ورعيناه يخدمان معنى السماء نزل المطر
ورعيناه للنبات وفي البيت الثاني الساكنية
يخدم المكان وشبوه يخدم الشجر ومما يجيء على
طريقة ابن مالك دون الاخرى قول ابي العلا

فقصد الدهر من ابي حمزة الاوّاب مع ابي يحيى وخذ بنا اقتصا
وفيها افكاه يسند ن للنعمان ما لم يسنده لجد زياد
فالنعمان يحتمل ابي حنيفة وابن المنذر ملك الحيرة
وفيها لخدم الاول وشعر زياد وهو النابغة
شاعر لخدم الثاني وليس شعره يسنده للنعمان
حتى يجي على طريقة التلخيص بل اللفظ المشترك
فصار طيب الذكر الذي شاده زياد لا يدل له معنى
ثم انه قد ربما لم يسند له عاد اليه بهذا التقدير

ومنه الارداف بان يذكر ما يرادف المقصود لا ما لزما

هذا النوع من زيادتي وفيه شبه بالتورية والالغاز
والاستخدام وهو الارداف وهو ان يريد المتكلم
معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل بما يرادفه
كقوله تعالى واستوت على الجودي حقيقة ذلك
جلست على المكان فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى
الى مرادفه لما في الاستوا من الاشعار بجلوس متمكن
لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ الجلوس
وقال صلى الله عليه وسلم كل شي من المراة للصائم
حلال الا ما بين الرجلين رواه الطبراني عبر به
عن الفرج وقال من يضمن لي ما بين رجليه وما
بين لحييه اضمن له الجنة رواه الشيخان قالوا ومنه
باب مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وفرق بينه
وبين

وبين الكناية بانها انتقال من لازم الى ملزوم وهي
وهي من مذكور الى متروك

باب اتى بما يكون ابعدا فذلك التمثيل اذ ما قصدا

هذا النوع ايضا من زيادتي وهو التمثيل وفسره
قدامة بان يراد معنى ولا يدل عليه بلفظه الموضوع
له ولا بلفظ قريب منه بل ياتي بلفظ ابعد منه
من لفظ الارداف يصلح ان يكون مثالا للفظ
المعنى المراد كقولك فلان نقي الثوب اي منزه عن
العيوب ومنه قوله تعالى وقضي الامر اي هلك
من قضي بهلاكه ونجى من قدر نجاته عدل عن
اللفظ الخاص الى التمثيل لبلاغة الايجاز ولكون
الهلاك والنجاة كانا بامر مطاع ولا يحصل ذلك من
اللفظ الخاص ومنه في حديث ام زرع زوجي ليل
تهامة لا حر ولا برد ولا وخامة ولا سامة اراد
وصفه بحسن العشرة مع نسايه فعدلت الى لفظ
التمثيل لما فيه من الزيادة حيث شبهته بليل تهامة
المجمع على اعتداله فتضمن حسن الوصف باعتدال
المزاج المستلزم حسن العشرة وخصت الليل لما
فيه من راحة الحيوان ولانه مسكن ومحل الاجتماع
بالحبيب لا سيما وقد جعلته معتدلا بين الحر والبرد
والطول والقصر وهذه صفة ليل تهامة ✢

واللف والنشر بأن تعددا لفظا وبعد ذا بكل عددا
ولم يعين ماله تكيلا للسامع جملا او تفصيلا
مرتبا وغيره معكوسا او مشوشا وفيه رابع حقق
والمعلوق في الافضل من مبتوق وقيل لا يخلو بغير النشر

اللف مصدر لف الشي اذا جمعه والنشر مصدر نشر
اذا بسطه وفي الاصطلاح ان تذكر شيئين او اشيا
اما تفصيلا بالنص على كل واحد او اجمالا بان تاتي
بلفظ يشتمل على متعدد ثم تذكر اشيا على عدد ما
ذكرته كل واحد يرجع الى واحد من المتقدم وتفوض الى
عقل السامع رد كل واحد الى ما يليق به لانك
تنص عليه فالاجمالي كقوله تعالى وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او قالت النصارى لن يدخل الجنة
الا من كان نصارى وانما سوغ الاجمال في اللف ثبوت
العناد بين اليهود والنصارى فلا يمكن ان يقول احد
الفريقين بدخول الفريق الاخر الجنة فوثق بالعقل
في انه يرد كل قول الى فريقه لامن اللبس وقايل ذلك
يهود المدينة ونصارى نجران والتفصيلي ثلاثة
اقسام احدها ان يكون على ترتيب اللف كقوله
تعالى الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله فالسكون راجع الى الليل
والابتغا راجع الى النهار وقول الشاعر

ومقرطق

ومقرطق يغني النديم بوجهه عن كاسه الملأى وعن ابريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه
وفي لحظه الاندلسية
ولما ابى الواشون الا افتراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار
غزوتهم من مقلتيك وادمعي ومن نفسي بالسيف والسيل والنار
الثاني ان يكون على ترتيبه معكوسا كقوله تعالى
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت
وجوههم وقول الشاعر
كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
فاللحظ للغزال والقد للغصن والردف للحقف الثالث
ان يكون لا على ترتيبه طردا ولا عكسا ويسمى المشوش
وذكره والبيت الذي يليه من زيادتي وذكر الزمخشري
قسما رابعا كقوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل
والنهار وابتغاوكم من فضله قال هذا من باب اللف
وتقديره ومن اياته منامكم وابتغاوكم من فضله
بالليل والنهار الا انه فصل بين منامكم وابتغاوكم
بالليل والنهار لانهما زمانان والزمان والواقع
فيه كشي واحد مع اقامة اللف على اتحاد واختلف
هل الافضل المرتب او غيره الثاني للمعكوس
والمشوش فالتلخيص على الاول وابن رشيق
على الثاني قال الشيخ عز الدين بن جماعة والحق

وهذا معنى
عندي ان الاول اراد لغة والاخر بلاغة
قولي وقيل الاخلق بتحرير النظر

والجمع ان يجمع في حكم عدد كقول بعض الشعراء ان زهد
ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة

الجمع ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم
كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال
والبنون في الزينة وكذا قوله الشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان وكالبيت المذكور في النظم
وهو لابي العتاهية اسماعيل بن القسم وكان من
الشعراء المزهد كثيرا وروى الخطيب البغدادي قال
احمد بن عمر بن روح ثنا المعافى بن زكريا ثنا محمد
ابن القسم الانباري ثنا ابي ثنا الحسن بن عبد الرحمن
ثنا محمد بن اسحاق بن احمد الكوفي قال قال ابو العتاهية
عملت عشرين الف بيت في الزهد

وعكسه التفريق ان يباينا بينهما في مدح او امر عني
فان يعدد وصاف مالكل اليه مضيفا فتقسيم يليه
وان يعا ادخل في معنى وقد فرق وجهي ذاك او جمع عدد
حكم وتقسيم تلا او عكس ذا كلا هما جمع واول هذا
اليه بتفريقا وذا بتقسيما وقد يجيء لانه يقتضيها
كيوم ياتي بعد لا تكلم لاخر القصة فهي تنتظم
وتعلق التقسيم او سالك في اقامه وحاله مضيا

كلا

وقال مثل ما يهمى بيت اية مشهده ويقال البيت جب
في هذه الابيات انواع الاول التفريق وهو ايقاع تباين
بين امرين او الامرين من نوع واحد ليفيد زيادة في المدح
او نحوه مما انت بصدده كقوله
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء
وقوله
من قاس جدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا وهو اذا جاد دامع العين
الثاني التقسيم وهو ان تذكر متعددا او تضيف ما لكل
اليه على التعيين وبهذا القيد يخرج اللف والنشر كقوله
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد
وقول ابي تمام
وما هو الا الوحي او حد مرهف تميل ظباه اخدعي كل مائل
فهذا دواء الداء من كل عالم وهذا دواء الداء من كل جاهل
الثالث الجمع والتفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى
ويفرق بين جهتي الادخال كقوله
فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها
وقول البحتري
ولما التقينا والنقا موعد لنا تعجب رائي الدر منا ولاقطه

فمن لولو تجلوه عند ابتسامها ومن لولو عند الحديث تسا
قال الطيبي ومنه قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها الاية جمع الانفس في حكم التوفي ثم فرق بين
جهتي التوفي بالحكم بالامساك والارسال اي الله يتوفى
الانفس التي تقبض فيمسك الاولى ويرسل الاخرى
الرابع الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم
تقسيمه او بالعكس وهذا معنى قولي او جمع عدد ثم
وتقسيم تلا او عكس فاو لانم جمع فحكم فاعل بجمع وعدد مفعوله
وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وتقسيم مبتدأ خبره
تلا اي يتبع المتعدد المحكوم او يقسم اولا ثم يجمع الاقسام
تحت وقولي كلاهما جمع اي هذا التقسيم والذي قبله
وهو ادخال العدد في معنى وقد فرق وجمع الادخال
كل منهما يسمى جمعا والاول يقال له جمع التفريق والثاني
جمع مع التقسيم وهو معنى قولي واول خذ تفريقا اليه
اي ضمه اليه في التسمية وذا اي الثاني تقسيما اي ضمه
اليه مثال القسم الاول من هذا النوع وهو ما تأخر فيه
التقسيم قول ابي الطيب

حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

جمع اولا شقاء الممدوح ثم قسمه ثانيا وفصله ومثاله
من القران قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا

من

٢٥

من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لكل
انسان ثلاثة اخلاء اما خليل فيقول ما انفقت فلك
وما امسكت فليس لك فذاك ماله واما خليل فيقول
انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك
اهله وحشمه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت
[illegible] فذاك عمله رواه الحاكم ومثال عكسه قول حسان

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع

قسم اولا صفة الممدوح وهي الى ضر الاعداء ونفع الاشياع
ثم جمعها في قوله سجية الخامس الجمع مع التفريق
والتقسيم وهو معنى قولي وقد يجي ثلاثة تضمنا كقوله
تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه الايات فالجمع في قوله
لا تكلم نفس الا باذنه متعدده معنى لان النكرة في سياق
النفي تعم والتفريق في قوله فمنهم شقي وسعيد والتقسيم
في قوله فاما الذين شقوا واما الذين سعدوا ومنه قوله

لمختلفي الحاجات جمع ببابه فهذا له فن وهذا له فن
فللخامل العليا وللمعدم الغنى وللمذنب العتبى وللخائف الامن

وقد يطلق التقسيم على امرين احدهما ان يستوفي الشيء
اقسامه بالذكر كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن يشاء الذكور الاية اذ لا يخلو حال المتزوج من احد هذه

قوله باب الملك اي باب الفقراء
جمع ثنية وهي الفم
قوله الخلائق اي الطبائع
لان النفس

الاقسام الاربعة اما ان يكون له اناث او ذكور او هما او لا
واحد منهما وقوله تعالى يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم استوفى جميع الهيات الممكنات وقوله
صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت
او لبست فابليت او تصدقت فامضيت قال الاندلسي ومنه
ما يحكى ان بعض وفود العرب قدم على عمر بن عبد العزيز
فتكلم منهم شاب فقال يا امير المؤمنين اصابتنا سنون
سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة هاضت العظم
وفي ايديكم فضول مال فان كانت لنا فعلام تمنعونها
عنا وان كانت لله ففرقوها على عباده وان كانت
لكم فتصدقوا علينا ان الله يجزي المتصدقين فقال
عمر ما ترك لنا الاعرابي في واحدة عذرا قلت هذه
الحكاية اخرجها البيهقي في شعب الايمان وفي الغا
بمخالفة يسيرة لما هنا وفيها ان الخليفة مروان
لا عمر وانه قال لو ان السائل يحسن ان يسال لو
هلكنا ما رددنا احدا قال ابن الاثير ولا يريد اهل
البيان بالتقسيم القسمة العقلية كما يذهب اليه
المتكلمون لانها تقتضي اشيا مستحيلة بل ارادوا ما
يقتضيه المعنى مما يمكن وجوده الثاني ان يذكر احوال
الشي مضافا الى كل الى ما يليق به كقوله
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا

قليل

قليل اذا عدوا وقوله
ثمانية لم تفترق مذ جمعتها فلا افترقت ما ذب عن ناظر شفر
ضميرك والتقوى وكفك والندى ولفظك والمعنى وسيفك والنصر
ومنه التجريد بان ينتزع من ذي صفة اخر مثله فيها
مبالغة لكمالها فيه نحو لي من فلان صديق حميم
وان سالت احمد السائل نحر به مندفعا ومنه
مخاطبة الانسان نفسه وقد يكون مدحا وتوبيخا وتعريضا فعد
التجريد قسمان احدهما ان ينتزع من امر ذي صفة
امر مثله مبالغة في كمالها فيه نحو لي من فلان صديق
حميم جرد من الرجل الصديق اخر مثله متصفا
بصفة الصداقة ونحو مررت بالرجل الكريم والنسمة
المباركة جردوا من الرجل الكريم اخر مثله متصفا بصفة
البركة وعطفوه عليه كانه غيره وهو هو قلت ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اياك ومحقرات الذنوب
فان لها من الله طالبا رواه النسائي وابن ماجه
من حديث عائشة وهذا القسم تارة يجي على وجه
الكناية كالمثال الاول ويكون التجريد فيه بمن قال
الشيخ بها الدين والباوفي وتارة على وجه التشبيه
ويكون بالباء وبمن وبفي كقولك ان سالت احمد السائل
به البحر جرد منه البحر تشبيها له به وقوله
وفي ظبية ادماء ناعمة الصبا تغار الظبا الغيد من الغيد من لحظاتها

قوله قليل الخ فيه ايماء للقول الشاعر ان الكرام قليل

قوله الشفر اي شفر العين ومراد الشاعر الدعا للممدوح مدة ذب شفر العين عليها

قوله النسمة اي الروح

الغيد اي طول العنق

قوله ادما

أعانق غصن البان من لين قدها واجني جنا الورد من وجناتها
جرد من قدها غصنا ومن وجنتها وردا بعد التشبيه
وتقول رايت في فلان البحر وتارة يخلو منهما فتكون بدون
حرف كمثال الرجل الكريم والنسمة المباركة وبقي لهم فيها
دار الخلد فانها هي دار الخلد لكن انتزع منها مثلها وجعل
دار الخلد تهويلا الثاني ان تجرد نفسك فتخاطبها كانها
غيرك وذلك لنكت منها قصد النصح لمن لقوله
اقول لها وقد جشات وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي
اراد ان يوطن نفسه على احتمال المكروه جردها مخاطبا
لها نصحا ومنها قصد التوبيخ كقول امرء القيس
تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
خاطب نفسه على جهة التجريد مخاطبا لها فان نفسه
نفس الملك فكان من حقها الصبر وعدم الجزع ومنها
التعريض بامر كقوله
اتبكي على ليلى وانت تركتها وكنت عليها بالملا انت اقدر
وذكر هذه النكت من زيادتي ومنها قصد التعريض
كقول ابي الطيب
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
جرد نفسه وخاطبها على جهة التعريض على مدح الممدوح
وابلغ الاقسام ما قد مثلنا ثم المبالغة ان يدعيا
بلوغه في الضعف او في الشدة حدا محالا او بعيد الرتبة

فان

قد

فان لم يكن عقلا وعادة ورد يمكن فالتبليغ او في العقل
فقط الاغراق كلاهما قبل او لا ولا فهو الغلو ما احتمل
ما لم يقربه لذاك شيء لخفي يكاد زيتها يضيء
او فيه نوع من تخيل حسن او مخرج الهزل من الشاعر عن
قلت وبعض وهو المالوف اصلا وبعض في السبع تابعه
ومنه النقريظ عند اليمني وما رايت عنه بمقتضي
وجعله للنوع جنسا عمما للعاق جريا بكلي عمما
الشطر الاول من زيادتي ومضمونه ان ابلغ الاقسام
التجريد ما مثل به وهو المبني على التشبيه الذي اشرت
اليه في النظم بالمثال بقولي وان مثالنا حمل التمثال
نعرابه ثم المبالغة ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة
والضعف حدا مستحيلا او مستبعدا وفايدة ذلك
ان لا يتوهم السامع ان الموصوف قاصر في ذلك في
الوصف وهي منحصرة في ثلاثة اقسام لان الصفة
التي وقعت فيها المبالغة اما ان تمكن عقلا و
عادة او لا عقلا ولا عادة والاول يسمى التبليغ
والثاني الاغراق والثالث الغلو مثال التبليغ
قوله صلى الله عليه وسلم في الصايم اطيب عند
الله من ريح المسك فصيرورة ريح فمه اطيب عند
الله من ريح المسك مبالغة وهو ممكن عادة وعقلا
وقول امرء القيس يصف فرسا

فقادى جيادًا بين نور ونعمة دراكا فلم ينفخ بما فيفصل
ادعى انه فرسه ادرك ثورا وبقرة وحشيتين في مضمار
واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة ومثال
الاغراق قوله

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

ادعى ان جاره لا يميل الى جانب الا وهو يرسل الكرم
والعطا على اثره وهذا ممكن عقلا وعادة وهو يعني
قولي او في المثل قد وقد اسم فاعل بمعنى حسب
كلفظ وهذا ان القسمان مقبولان واما الغلو فالمقبول
منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة
كلفظ يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار ولو ولولا ونحوهما كقوله

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم او مجدهم قعدوا

وقوله

ولو ان ما بي من جوى وصبابة على جمل لم يدخل النار كافر

اي لنحل حتى يدخل في سم الخياط ولفظة اذ في
قوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وان كان
الما القراح رواه ابن منيع في مسنده عن ابي سعيد
فان اسكار الما الخالص الذي لا يشوبه شي محال
صححه اقترانه بان التي في الفرض المحال وتوعده ومنها
ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقول ابي الطيب في

الجياد

الجياد

عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

العثير الغبار والعنق نوع من السير ادعى ان الغبار
المرتفع من سنابك الخيل قد اجتمع فوق رؤوسها
متراكما متكاثفا بحيث صار ارضا يمكن ان يسير عليها
وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن وقال
القاضي الارجاني

يخيل لي ان سمر الشهب في الدجا وشدت باهدابهن اجفاني

اي يوقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول
عن مكانها وان اجفان عيني قد شدت باهدابها
الى الشهب لطول سهري وعدم انطباقها وهذا
ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن ولفظ يخيل
ما يقربه الى الصحة ومنها ان يخرج مخرج الهزل والخلاعة
كقوله

اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب

ومما لا يقبل قول ابي نواس

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق

وقوله

كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني

وقول الاخر

الخلي المحب فلو زج بي في مقلة الوسنان لم ينتبه

ويحكى ان العتابي لقي ابا نواس فقال له اما تستحي من
الله حيث قلت وتعنت اهل الشرك البيت فقال
وانت اما استحييت من الله حيث قلت
مازلت في غمرات الموت مطرحا يضيق عني وسيع الارض من يدي
فلم تزل دائبا تسعى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي
وقد بنيت من زيادتي على ان في اصل قبول المبالغة
خلافا وان بعضهم لا يرى لها فضلا لانها في الصناعة
ما الاستراحة من الشاعر اذا اعياه ايراد المعاني فاخرجها
عن حد الكلام الممكن الى حد الامتناع والمبالغة وبعضهم
قصر الفضل عليها ونسب المحاسن كلها اليها محتجا
بان احسن الشعر اكذبه اي ما كان لفظه لفظ الكذب
في الظاهر وان كان له تاويل حكاه في الايضاح وبنيت
من زيادتي ايضا على نوع يسمى التفريط ذكره عبد الباقي
اليمني رحمه الله تعالى في كتابه ولم اره لغيره وهو
ضد المبالغة بان يوتى بالوصف ناقصا عما يقتضيه
حال المعبر عنه كقول الاعشى

وما مزبد من خليج الفرات جون غواربه تلتطم
باجود منه بما عونه اذا ما سماؤهم لم تغم

مدح ملكا بجوده بالماعون وفرط اذ ليس بذلك
يعد كريما للسوقة فضلا عن الملوك قلت وما في هذا
ما يعد من البديع الا ان يكون قصد بذلك تهكما واستهزا

وبنيت

وبنيت ايضا من زيادتي على نوع من البديع يسمى حصر الجزئي
والحاقه بالكلي وهو نوع غريب صعب المسلك
اخترعه ابن ابي الاصبع وهو يشبه بالمبالغة
لذكرنه عقبها وذلك ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله جنسا
متصليا له ويجعل الجريان كلها منحصرة فيه كقول
الصفي

فردها العالم الكلي مشترف وحسبه الجوهر الفردي في العظم

وقول الاخر

فتشرت امالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

وقد وجدت من ذلك في الحديث الدعا الصبادة

ثمت منه المذهب الكلامي ايراد الحجة للمرام
على طريقتهم كقوله علا لو كان فيهما وما له ثلا

المذهب الكلامي ايراد الحجة للمطلوب على طريقة اهل
علم الكلام في القطع والالزام واول من اخترعه
وسماه بذلك الجاحظ وسماه ابن النقيب الاحتجاج
النظري كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
اي لخرجتا عن نظامهما المشاهد وتمامه لكنهما لم
تفسدا فليس فيهما الا الله وقوله تعالى حكاية
عن السيد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان الله ياتي بالشمس
من المشرق فات بها من المغرب وقصد شاعر ابا تميم دلفا
فقال ممن انت قال من تميم فقال

فعوله يملك بفتح الميم وسكون اللام اه

تهيم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت طرق الهداية
فقال نعم مثلك الهداية جنبتك فخجل واستكتمه واجازه
الخبر بذلك الرمة فيه ان المجبي له ضلال ومنه
قول الاخر
دع النجوم لطرقي يعيش بها وبالعزايم فانهض ايها الملك
ان النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وقد ابصرت ما ملكوا
ومنه تفريع وذالك يثبتا لمتعلق له ما اثبتا
لاخر له فان بما سبق مدا او لاعن الذي ينفي وصفا
افعل للوصف مناسبا وقد عدى بمن الى الذي قد قصد
فذاك بالتفضيل حقا دعيا والحسن في التعليل ان يدعيا
للوصف علة له تناسب بلطف معنى لا حقيقي فتجد
فتارة يكون ثابتا فقصد علته وذاك ضربين فمنه
مالم تبن علته في العادة اوعلة خلاف قد ثبت
وقصد شبوته من ممكن اوغيره وما على الشكر
في هذه الابيات ثلاثة انواع الاول التفريع وهو
بالعين المهملة ضد التاصيل كما هو مقتضى كلام
الجمهور وضبطه بعضهم بالمعجمة كان المتكلم فرغ باله
من الحكم اولا الى الحكم ثانيا وحده ان يرتب حكما على
صفة من اوصاف الممدوح او المذموم ثم يرتب ذلك
بعينه على صفة اخرى من اوصافه على وجه يشعر
بالتفريع والتعقيب كقوله

احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
فرع على وصفهم بشفا احلامهم لسقام الجهل وصفهم
بشفا دمائهم من داء الكلب ومثاله من الحديث
الخير يعلو الخطايا كما يعلو الماء شجرها يعلو الشجر
رواه الديلمي من حديث انس رضي الله عنه قال العبد
الباقي وغيره وهذا نوع قريب من الاستطراد الثاني
التفضيل وهو من زيادتي ذكره الصفي واتباعه
وجعله الاندلسي قسما من التفريع وكذا فعل
صاحب التلخيص اولا ثم ضرب عليه بخطه كما
رايته في نسخته ومشى عليه في الايضاح وهو ان
ينفي بما او لا او غيرهما من ادوات النفي عن ذي وصف
افعل تفضيل مناسبا لذلك الوصف معدى بمن الى
ما يراد مدحه او ذمه فتحصل المساواة بين الاسم
المجرورين وبين الاسم الداخلة عليه ما النافية لانها
نفت الافضلية فتبقى المساواة كقوله
ماربع مية معمورا يطيف به غيلان ابهى ربى من ربعها الخرب
ولا الخد وان ادمين من خجل اشهى الى ناظري من خدها الترب
ومثاله من الحديث ما ذئبان ضاريان ارسلا في غنم
بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف رواه
وحديث الطبراني ما المصلي من سعة باعظم اجرا
من الاخذ اذا كان محتاجا وقولي افعل هو بالنصب

مفعول نوى ومناسبا صفته والوصف متعلق به ومنهم
من سمى هذا النوع النفي والجحد وقد اخترع ابن ابي الاصبع
قسما ثالثا من التفريع وهو ان يصدر الكلام باسم
او صفة ثم يكرر مضافا الى اخر فيتفرع من ذلك معنا
في مختصر ذلك في مدح او ذم كقوله
وفي الجحود وفي الوعود كريم الصفات كريم البنان
وقال المتنبي
انا ابن اللقاء انا ابن السخاء انا ابن الضراب انا ابن الطعان
طويل النجاد طويل العماد طويل القناة طويل السنان
قالوا وفيه نظر فهو بتعديد الصفات انسب قلت
وبالترديد انسب وانسب الثالث حسن التعليل
وهو ان يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف
غير حقيقي في الواقع بل خيالي وهو ان يدعي لوصف علة
اقسام فتارة يكون الوصف ثابتا قصد بيان علته ثم
هذا نوعان لانه اما ان لا يظهر له في العادة علة وان
كان في الواقع لا يخلو عن علة او يظهر له علة غير
المذكورة فالاول قوله
لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء
فنزول المطر من السماء وصف ثابت لا يظهر له في العادة
علة وقد علله بانه عرق حماها الحادثة لها بسبب
عطا الممدوح حسدا له وقوله
زعم

زعم البنفسج انه كعذاره حسنا فسلوا من قفاه لسانه
والثاني كقوله
ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب
فقتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم لا كما ذكره من
طبيعة الكرم غلبت عليه ومحبة صدق رجاء الجيد
فيقتله على قتلهم لما علم انه اذا توجه للحرب صارت الذئاب
ترجو الرزق من لحوم من يقتل من الاعادي وتارة يكون
الوصف غير ثابت وهو ضربان ممكن كقوله
يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انساني من الغرق
فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكنه لما خالف الناس
فيه عقبه بعلة بان حذاره منه نجى انسان عينيه
من الغرق في الدموع حيث ترك البكاء خوفا منه
ليكون التصديقه وغير ممكن كقوله
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق
فان نية الجوزاء خدمته لا ثابتة ولا ممكنة وقد علله
بقوله عليها عقد منتطق وهي الكواكب التي تجال
لها نطاق الجوزاء ومن حسن التعليل نوع يبنى على
الشك كقوله
كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقى لهن مدامع
علل حل سيل البكاء نزول المطر من السحاب بانها
غيبت حبيبا تحت تلك الربى وهي تبكي عليها

ومنه تاكيد المدح بما يشبه ذما وثلاثة اقسما
الافضل استثناء صفة من وصف ذم قد نفي من قبل
مقدرا فيه دخوله كلا عيب له الا ارتفاع الفضل
ومنه الاستثنا قبل وصف مدح تلي وصفنا له
ومنه ان يؤتى به منصرفا عامله للذم معنى قد
ومابه استثنى بجوز الفضل نحو وما تنقم منا الا
ثمت الاستدراك في ذا الباب لمثل الاستثنا بلا ارتياب
وعكسه ضربان ان يستثنى من وصف المدح ذم يعني
ان خلت لمثل ما فيه هدى الاعمى عن الطريق المقتدى
وان يجي تلو وصف ذم كجاهل لكنه ذو ظلم
وزيد بعد الذم وصف يوهم زواله ثم الذم يعلم

من انواع البديع تاكيد المدح بما يشبه الذم وتاكيد
الذم بما يشبه المدح وهو من مخترعات ابن المعتز فالاول
ثلاثة اقسام افضلها ان يستثنى من صفة ذم منفية
عن الشي صفة مدح له بتقدير دخولها في صفة
الذم كقوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
يعني ان كان فلول السيف عيبا على سبيل الفرض والتقدير
فلا عيب فيهم غيره وليس بعيب في التحقيق لانه
من كال الشجاعة الثاني ان يثبت للشي صفة مدح
ويعقب باداة استثناء يليها صفة مدح اخرى له
كحديث

كحديث انا افصح العرب بيد اني من قريش اي غير اني
اورده اصحاب الغريب ولا يعلم من خرجه ولا اسناده
وانما كان الاول ابلغ لانه يفيد التاكيد من وجهين
احدهما انه كدعوى الشي ببينة حيث علق المدح وهو
ثبات شي منها بالمحال والمعلق بالمحال محال فيتحقق
عدم العيب والثاني ان الاصل في الاستثنا الاتصال
فذكر اداته قبل المستثنى يوهم اخراج شي مما قبلها فاذا
وليها صفة مدح وتحول من الاتصال الى الانقطاع جا
التاكيد بالمدح والاشعار بانه لم يجد صفة ذم يستثنيها
فاضطر الى استثناء صفة مدح واما الثاني
فانه يفيد التاكيد من هذا الوجه فقط الثالث ان يؤتى
بمستثنى فيه معنى المدح وعامله فيه معنى الذم
نحو وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا اي ما تعيب منا
الا اصل المناقب والمفاخر وهو الايمان فهو يفيد التاكيد
والاستدراك في هذه الانواع كالاستثنا كقوله
هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل
واما تاكيد الذم بما يشبه المدح فضربان كالضربين
الاولين من عكسه الاول ان يستثنى من صفة مدح
منفية عن الشي صفة ذم بتقدير دخولها في صفة
المدح نحو فلان لا خير فيه الا انه يسي الى من احسن
اليه والثاني ان يثبت لشي صفة ذم وتعقب

باداة استثناء تليها صفة ذم اخرى له نحو فلان فاسق
الا انه جاهل ومن الطف ما وقع فيه قول القايل
هو الكلب الا ان فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في
والاول ابلغ والاستدراك فيه كالاستثناء
جابر الاعمى ضربا ثالثا وهو ان ياتي بصفة ذم ثم
صفة بعد ما توهم رفع صفة الذم ثم يعلق بها
ما يبين انها ذم فتكون ذما بعد ذم قال وهو
من الاولين لما فيه من التهكم والاستهزاء مثال
تقول رايت عنق زيد عاطلا تحليته بالسيف
اثبت اولا صفة ذم وهو كونه عاطلا ثم اثبت
تحليته فاوهمت رفعه فلما قلت بالسيف تبين
ان هذه التحلية ذم اخر وانشد مطلقا
يا زاعما انك لي ناصح انى بهذا غير مغرور
لا ابدا فتح الذى قلته حسنت ذاك القول بالزور
ومنه الاستتباع مدح باللذا يستتبع المدح بشي غيره اذا
وان يعم فيه معنى وهو لم يسق له فذاك ادماج ثم
قلت الاسم الاول الوصف بنص يعم وصفا للذى الاول اخص
من انواع البديع الاستتباع والادماج فالاول المدح
بشي على وجه يستتبع المدح بشي اخر كقوله
نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنيت الدنيا بانك خالد
مدحه بالنهاية فى الشجاعة على وجه استتبع مدحه
بكونه

بكونه سببا لاصلاح الدنيا ونظامها وانه نهب من الاعمار
دون الاموال ولم يكن ظالما فى قتلهم والثانى واصله لف
الشي فى ثوبه وبعضهم سماه بالتعليق وفهم بالتضمين
ان يضمن كلام سيق لمعنى اخر فهو اعم من الاستتباع
من ذلك خاص بالمدح كقوله
اقلب فيه اجفانى كانى اعد بها على الدهر الذنوبا
وصف الليل بالطول شكاية الدهر وقوله
الى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان الاهم المقدم
ضمن التهنية شكوى الدهر وقوله
ولابد لى من جهلة فى وصاله فمن لى بخل اودع الحلم عنده
ادمج الفخر بحمل حلمه لا يفارقه البتة ولا ترغب
نفسه عنه وانما عزم على ان يودعه اذا كان لابد
له من وصل هذا المحبوب لان الودايع تستعاد ثم
عن قرب العالم لذلك فيكون مفهومه بقاء حلمه
لعلم من يصلح للوديعة ثم ادمج فى ضمن الفخر المدح
شكوى الزمان لقلة الاخوان وفقد من يصلح لهذا
الشان وفسر قوم الاستتباع بانه الوصف بشي
على وجه يستتبع الوصف باخر سوى كان مدحا
او ذما ومشى عليه الطيبى وغيره ومثل له

٢٢

بقول الرومي

نكهتها تقتل جلاسها لقرب معناها من المعنى

وصفها بالسحر على وجه استتبع وصفها بالعصر وقال
الشيخ بها الدين رحمه الله تعالى وفيه نظر لانه
حينئذ كان الادماج اخص وهذا هو الصواب
الوصف المستتبع في الاول للموصوف اولا بخلاف الثاني
فان الوصف المتضمن لغير الموصوف اولا كما ترى وفرق
الاندلسي رحمه الله ايضا بان الاستتباع لا يكون بذم
في مدح ولا عكسه بخلاف الادماج تنبيه قسم عبد
الباقي وابن مالك رحمه الله تعالى الادماج قسمين
احدهما ما تقدم والثاني ان يقصد نوعا من البديع
فيجيء فيه ضمنا نوع آخر كقوله تعالى وله الحمد في
الاولى والآخرة قصد المبالغة في الطباق في
ضمنها لا ولا يمكن دعوى العكس لان السياق دال
على قصد المبالغة اذ بها يتم الغرض من المعنى دون
الطباق فكانت مقصودة وكان تبعا

ومنه توجيه بان يوافق محتملا وجهين باختلاف
كقول من قال لاعور الا يا ليت عينيه سوا جعلا
قلت الصفي فسر التوجيه ان يأتي بالفاظ غيره حين
يوردها الغير ماله اشتهر كالرفع والنصب وكالجزم
نحو ارتفاع في محله وجبر من امره جزم وحكم النصب

وجعل

وجعل السابق من نفسيره تفسير الايهام كذا الغيره
قال ونحو ذلك الموارية لكنه يأتي لمن قد عانيه
بمخلص ولا يجي في الابتدا به لذاك غيره قد اوردا
...ي له قبل شاع شي لما او خذ بل قد عاشق النظا

...انواع البديع التوجيه وعرفه فقال بانه يحتمل الكلام
وجهين متباينين في المعنى احتمالا مطلقا من غير
تقييد بمدح او ذم او غيره بانه يحتمل معنيين احدهما
مدح والآخر ذم وهذا راي لا نرضاه والذي عليه
حذاق الصنعة واصحاب البديعيات واين لهم الصفي
الحلي ان بهذا التفسير للنوع المسمى بالابهام بالباء الموحدة
كما اخترعه ابن ابي الاصبع رحمه الله تعالى وسماه
وعرفه بذلك ومن امثلته ان شاعرا اهدى له
فصل له قبا عند خياط اعور فقال له سآتيك
به لا تدري اقباء ام دواج فقال الشاعر ان فعلت ذلك
نظمت فيك بيتا لا يعلم من سمعه ادعوت لك ام عليك
ففعل فقال

خاط لي زيد قباء ليت عينيه سواء

يحتمل العمى والابصار وقال في الحسن لما زوج ابنته بوران
الخليفة بارك الله للحسن ولبوران في الختن
يا امام الهدى ظفرت ولكن ببنت من فلم يعلم ما اراد
بقوله ببنت من في الرفعة او الحقارة وقال ابو سلم

الخراساني انك كنت في مجلس وقد جرى ذكري فقلت
اللهم سود وجهه واقطع راسه واسفك دمه
فقال نعم قلت ونحن جلوس بكرم حضرموت فاستحسن
ايهامه وعفى عنه واورد عبد الباقي وغيره
امثلة ذلك من الحديث حديث البخاري رحمه
تعالى اذا لم تستح فاصنع ما شئت فانه يحتمل
وجهين الاول اذا لم تفعل فعلا تستحي منه فاصنع
ما شئت والثاني اذا لم يكن لك حياء يمنعك فاصنع
ما شئت وحديث احمد رضي الله عنه انه ذكر عنده
شريح الحضرمي فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن
يحتمل مدحا وهو انه لا ينام الليل في تلاوة القرآن
فلا يكون متوسدا معه وذما وهو انه لا يحفظه
فاذا نام لا يتوسد القرآن معه وحديث من جعل
قاضيا فقد ذبح بغير سكين يحتمل المدح بانه لشدة
ما يحمله من وفاء حقوق المسلمين والنظر في
مصالحهم وقع في تعب عظيم كتعب من ذبح بغير سكين
والذم بانه قد وقع في ظلم الناس ولا يقدر على اقامة
الحق فهو هالك على وجه شديد الالم كمن ذبح بغير
سكين قال الاندلسي رحمه الله تعالى وقد يحصل
ذلك في الضمير نحو قوله تعالى فقالت هل ادلكم على
اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فالضمير في
له يحتمل

له بمنزلة رجل من موسى ولفرعون وقوله من سئل
عن ابي بكر وعلي رضي الله عنهما ايهما افضل وهو في موضع
لا يمكنه التصريح فيه بمذهب اهل الحق افضلهما من
كانت ابنته تحته وقريب من هذا النوع المواربة قال
ابن ابي الاصبع وهي مشتقة من الورب بفتحتين اذا
[illegible] المتكلم افسد مفهوم كلامه بما ابداه من التاويل
وذلك ان يقول المتكلم قولا يتضمن ما ينكر فاذا حصل
الانكار استحضر بحذقه وجها من الوجوه يتخلص به اما بتحريف
كلمة او تصحيفها او زيادة او نقص مثاله بالتحريف قول
عتبان الحروري

فان يك منكم مروان وابنه ** وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب ** ومنا امير المؤمنين شبيب

فلما بلغ الشعر هشاما وظفر به فقال له انت القائل
ومنا امير المؤمنين شبيب فقال ما قلت الا ومنا امير
المؤمنين شبيب فتخلص بفتح الراء بعد ضمها وشاهد
الحذف قول ابي نواس يهجو خالصة جارية الرشيد

لقد ضاع شعري على بابكم ** كما ضاع در على خالصة

فلما بلغ الرشيد انكر عليه وهدده فقال لم اقل الا ضاء
فاستحسن مواربته وقال بعض من حضر هذا بيت
قلعت عيناه فابصر وشاهد التصحيف قول العز
الموصلي لما مات فتح الدين ابن الشهيد وشمس الدين

السنة ح
قوله ابنته يحتمل رجوعه للرسول صلى الله عليه وسلم فتكون ابنته زوجة سيدنا ابي بكر رضي الله عنه ويحتمل رجوعه لسيدنا ابي بكر فتكون ابنته تحته للرسول صلى الله عليه وسلم وسيدنا محمد اهـ

قوله التحريف هو تغيير شكل الكلمة والتصحيف تغييرها بالنقط اهـ

قوله وشمس الدين

المزن المزن
دمشق قالت لنا مقالاً معناه في ذا [illegible]
اندمل الجرح واستراحت ذاتي من الغنة والمزن
لطيفة روى الطبراني عن عائشة [illegible] الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته عجوز من
الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة
فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز ثم ذهب فصلى ثم رجع
فقالت عائشة رضي الله عنها لقد لقيت من كلمتك
مشقة وشدة فقال صلى الله عليه وسلم ان ذلك
كذلك ان الله تعالى اذا دخلهن الجنة حولهن ابكارا
فهذه الكلمة البديعية تحتمل ان تكون من الايهام وهو
بعيد ومن المواربة وهو قريب ومن الهزل المراد
به الجد وهو اقرب وقد قال صلى الله عليه وسلم
اني لامزح ولا اقول الا حقا واما تعريف التوجيه فيما
عرفه الصفي الحلي والمتاخرون فان توجه المتكلم بعض
كلامه الى اسما متلائمة اصطلاحا كاسما اعلام
او قواعد علوم او غير ذلك مما يتشعب له الفنون
توجيها مطابقا للمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك
حقيقي ويفارق التورية من وجهين احدهما ان
التورية بلفظ واحد والتوجيه لا بد له الفاظ
متلائمة كقول العلاء الوداعي على اصطلاح الحديث

من ام

من ام تابك لم يبرح جوارحه * تروي الاحاديث ما اوليت من منن
فالعين عن قرة والكف عن صلة * والقلب عن جابر والسمع عن حسن
وجه [illegible] ابي خالد السدوسي وصلة ابن اشيم
[illegible] وجابر الصحابي وحسن البصري
وقو[illegible] على اصطلاح النحو
[illegible] التعجبي لي نا الي لون شعره * فطالما ولا ذاك ما خفض بالجر
وديباجه [illegible] الوقاية وقفت * على شرطها فعل الجفون من الكسر
وقول الصفي رحمه الله تعالى
[illegible] نقضا بين الناس ترفعني * بالابتدا فكانت احرف القسم
وقول الاخر جمع الطالع والمداد بما فضحول الديار
فرح بنا نحو ظلول الحمى * فانزل اهلة الاربع
حتى نطل اليوم وقفا على السكن او عطفا على الموضع
وقول الشرف النابلسي على اصطلاح الفقه
اتجه الى الزهر لتحظى به * وارم جار الهم مستهترا
من لم يطق بالزهر في وقته * من قبل ان يحلق قد قصرا
وقول العفيف على اصطلاح الجدل
وما بال برهان العذار مسلم * ويلزمه دور وفيه تسلسل
وقول الاخر على العروض
وبقلبي من الهموم مديد * وبسيط ووافر وطويل
لم اكن عالما بذاك الى ان * قطع القلب بالفراق الخليل
وقول الاخر على الكتابة

اي الشيء الممتنع دونه ثان الصوفية تلبس

رايت فقيرا في المرقعة التي على حسنه دلت وحسن طباعه
تغذيه ريحان الحواشي محققا الى الثلث يا اهل الفصاح لحسن رقاعه
وقول بعضهم وهو محقق بسبب تزوير رقعة
لابن فضل الله يقبل الارض وينهي اذ له ثلث ...
محقق محقق في حواشي البيت يخشى توقيعات ال...
من صاحب الطومار وسوال المملوك وحق المصحف
ما يجهل عود ريحان وقول الصاحب زهير على الرمل
تعلمت خط الرمل لما هجرتني لعلي ارى ما يدل على الوصل
فقالوا طويل قلت يارب للوفا وقالوا اجتماع قلت يارب للشمل
وقول ابن الوردي رحمه الله تعالى على النجوم
وجارية كرهت بيعها من الاسود الشيخ المفطر
هي الشمس فالبدر كفوء لها فما ترتضي زحلا مشتري
وقول الاخر على المهندسة
محيط باشكال الملاحة وجهه كان به اقليدسا يتحدث
فعارضه خط استوا وخاله به نقطة والشكل شكل مثلث
ومن التوجيه في الصناعات قولي في القصا
الكتان العزيز قاض علينا وبه الاقتدا في كل حالة
من يرد ان يكون قاض عليه فليقل في امامه بسم الله
وقد علمت ان لمن قولي قلت الصفي الابيات المذكورة
من زيادتي
والهزل ذو الجد فتى الهزل مباحثا كيف تنتجي يا وتا

قلت وسيجيء التهكم والهجو في معرض مدح نظموا
وان خلا الهجو عن الفاحشة ونوعها فهم بالنزاعة
من انواع البديع الهزل المراد به الجد بان ياتي بقصد
مدح انسان او ذمه فيخرج ذلك مخرج الهزل والمجون
بحتى له
اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
وقول ابي العتاهية
ارقيك ارقيك بسم الله ارقيك من بخل نفسك عل الله يشفيك
٢٧ ما سلم كفك الا من يناولها ولا عدوك الا من يرجيك
ومنها التهكم ذكرته من زيادتي وهو من مخترعات ابن
ابي الاصبع وفسره الصفي بالاستهزا كقوله
فياله من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل
وعبارة المصباح اخراج الكلام على خلاف مقتضى
الحال استهزا بالمخاطب او غيره او تعريضا بنوع
المحرك للغضب والفرق بينه وبين الذي قبله
ان التهكم ظاهره جد وباطنه هزل والذي قبله
بالعكس ومنها الهجو في معرض المدح ذكرته من
زيادتي وهو من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو
ان يقصد هجا انسان فياتي بالفاظ موجهة ظاهرها
المدح وباطنها القدح فيتوهم انه يمدحه وهو يهجوه
كقول الحماسي

تجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ... ومن إساءة أهل السوء إحسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الخلق إنسانا
فظاهره المدح بالحلم والخشية والتقوى وباطنه
المعنى أنكم في غاية الذل والعجز والفرق بينه
وبين التهكم أن التهكم لا تخلو ألفاظه من [illegible] دال
على نوع ذم أو بعضهم من فحواها الهجو والـ[illegible]
الهجو في معرض المدح لا يقدح فيما بني من ذكر
ولا تزال تدل على ظاهر المدح حتى يقترن بها ما يصرفها
عنه ومنها التراجعة ومعناها الهجاء وهو أن يأتي فيه
بألفاظ خالية عن الفاحشة بحيث لو أنشدته العذراء
لم يعب عليها وفي القرآن من ذلك العجائب كقوله
تعالى وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق
منهم معرضون الآيات قالوا وأحسن ما وقع في هذا
الباب من الشعر قول جرير
لو أن تغلب جمعت أنسابها ... يوم التفاخر لم تزن مثقالا
فإنه هجو في غاية الإنكار والفاظه منزهة عن
الفحش
تجاهل العارف سوق ما علم مساق غيره لنكتة نعم
مثل المبالغة في المدح البهي والذم والتوبيخ والتدله
كمن الظبا يا حور النقا أمنكم شعاذا أم من البشر
تجاهل العارف سوق المعلوم مساق غيره أي سؤال
عما

عما يجهله سؤال من لا يعلمه لنكتة كالمبالغة في المدح
كقوله
ألمع برق سرى أم ضوء مصباح ... أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي
وفي الذم كقوله
وما أدري وسوف إخال أدري ... أقوم آل حصن أم نساء
والتوبيخ كقوله
أيا شجر الخابور ما لك مورقا ... كأنك لم تجزع على ابن طريف
والتدله في الحب كقوله
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكن أم ليلى من البشر
القول بالموجب أن يأتي إلى ... وصف بقول غيره أطلق على
شيء له ما أثبت حكم يثبت ... هذا لغيره ولكن سكت
عن نفيه عنه أو الثبوت له ... ومنطقا في كلام حمله
على خلاف قصده مما احتمل ... بذكر ذي تعلق له حصل
كقول له سلوت يا هذا عني ... فقل لمعنى صحتي ودني
من أنواع البديع القول بالموجب وهو نوع لطيف جدا
وأفرده الصلاح الصفدي بالتأليف ويسمى أيضا
الأسلوب الحكيم وهو ضربان أحدهما أن تقع صفة
في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فتثبتها أنت
في كلامك لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت
ذلك الحكم لذلك الغير أو نفيه عنه كقوله تعالى
لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل

قوله يثبت حال من فاعل يأتي وقوله هذا أي الوصف والضمير في لغيره راجع لشيء ومن نفيه راجع للحكم وفي عنه راجع لشيء اهـ

قوله بذكر الخ متعلق بحمله في آخر البيت قبله والباء للتصوير أو السببية اهـ

وللّه العزة ولرسوله الاية فالاعز وقعت في كلام
المنافقين كناية عن فريقهم والاذل عن فريق المؤمنين
واثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين [illegible]
المدينة فاثبت الله تعالى في الرد صفة العزة [illegible]
فريقهم وهو الله تعالى ورسوله والمؤمنين [illegible]
لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بصفة
العزة ولا لنفيه عنه والثاني حمل اللفظ الواقع في كلام
الغير على خلاف مراده مما يحتمل بذكر [illegible] حذاق
البديع شرطوا خلوه من لفظة لكن لانهم جعلوه
بنوع الاستدراك كقوله

قلت ثقلت اذ اتيت مرارا ۞ قال ثقلت كاهلي بالايادي
قلت طولت قال بل تطولت ۞ وابرمت قال حبل ودادي

وقول الشهاب

ولما اتاني العاذلون عدمتهم ۞ وما فيهم الا للحمى قارض
وما بهتوا لما رأني شاحبا ۞ وقالوا به عين فقلت وعارض

وقول الشهاب محمود

رأتني وقد نال مني النحول ۞ وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقالت بعيني هذا السقام ۞ فقلت صدقت وبالخصر ايضا

قلت ومنه تجرب التسليم ان يثبت الفرض المحال ثم عن
لازمه يعقد اذ قد وجدا ما منع اتباعه ونوردا
وان على الممكن مع ما ناقضه مرتبه علق فالمناقضة
كذاك

[illegible] لا انشد زد والاستفهام بهيئة وحسنا (افادا)
[illegible] الجبات من زيادة فيها انواع تقرب من القول
[illegible] جعلنا عقبه الاول التسليم وهو ان يفرض
[illegible]تكلم حصول امر قد نفاه او فهم استحالته وشرط
[illegible]يه مستحيلا ثم يسلم وقوعه ويأتي بما يدل على عدم
فائدته كقول الصفي

يا المتنوي الحب عذالي فما نصحوا ۞ وهبه كان فما نفعي بنصحهم

وهي الشيخ بها الدين رحمه الله وهو ان يعرض مما لا
منتفيا ومشروطا بشرط بحرف الامتناع ليكون ما ذكره
ممتنع الوقوع لامتناع شرطه كقوله تعالى ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب
الاية الثاني المناقضة وهي تعليق الشرط على نقيضين
ممكن ومستحيل ومراده المستحيل دون الممكن ليؤثر
التعليق عدم وقوع الشرط كان المتكلم ناقض نفسه
في الظاهر اذ شرط وقوع امر بوقوع نقيضين كقول
النابغة

وانك سوف تحلم او تناهى ۞ اذا ما شبت او شاب الغراب

علق على شيبه وهو ممكن وشيب الغراب وهو محال
وهو المراد لان معنى دمانه لا يحلم ابدا وقول الصفي

وانني سوف اسلوهم اذا عدمت ۞ روحي واحييت بعد الموت والعدم

الثالث الاستدراك عدوه من انواع البديع

٢٩

بان يكون فيه حسن ودقة سوا تقدمه تقرير ما خبر به
المتكلم ام لا وقد اشار اليه في الايضاح وقال انه
قريب من الموجب فالاول كقوله

واخوان حسبتهم دروعا ... فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات ... فكانوها ولكن في فوادي
وقالوا قد صفت منا قلوب ... لقد صدقوا ولكن عن ودادي

وقوله يخاطب قاضيا اورع ما الافادي سنياته
ان قال قد ضاعت فيصدق انها ... ضاعت ولكن منك يعني لو تعي
او قال قد وقعت فيصدق انها ... وقعت ولكن منه احسن موقع

وقول الارجاني

غالطتني اذ كست جسمي ضنا ... كسوة اعرت من اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى ... مثل عيني صدقت لكن سقاما

والثاني كقول زهير

اخو ثقة لا يهلك الخمر ماله ... ولكنه قد يهلك المال نائله

والنكتة الزائدة على معنى الاستدراك في الاول ظاهرة
وفي هذا لانه لو اقتصر على صدر البيت لاوهم البخل
فازاله به الرابع الاستثنا بان يفيد بعض نكتة زائدة
على الاخراج ويكسو المعنى بهجة وحسنا كقوله

فلو كنت بالعنقاء او بابطلها ... لكنت الا ان تصد تراني

ومنه نوع سماه ابن ابي الاصبع استثنا الحصر
وهو غير الذي يخرج القليل من الكثير وتقدم فيه
اليك

ابيك والا ما مخبرة الركائب ... وعنك والا فالمحدث كاذب
المعنى لا تخبر الركائب الا اليك ولا يصدق المحدث

الاطراد ذكرك اسم من علي وابيه وجده على الولا
بلا تكلف على وجه جلي مثل الحسين بن الحسين بن علي
من الانواع الاطراد وهو لغة مصدر اطرد الماء وغيره
اذا جرى بلا توقف ومعناه ان يذكر الشاعر اسم الممدوح
واسم ابيه وجده على التوالي بلا تكلف ولا تعسف كقوله

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ... بعتيبة ابن الحارث بن شهاب

وقوله

من يكن رام حاجة بعدت عنه ... واعيت عليه كل العياء
فلها احمد المرجى بن يحيى ... بن معاذ بن مسلم بن رجاء

وقال الصفي رحمه الله الاطراد ذكر اسم الممدوح ولقبه
وكنيته وصفته اللائقة به واسم من امكن من
ابيه وجده وقبيلته في بيت واحد بلا تعسف ولا
تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية ولم يتقدمه احد
الى اشتراط هذه الامور كلها ومثله بقول بعضهم

من يلد الدين ابو جعفر ... محمد بن العلقمي الوزير

قلت ومنه لا احتباك فيه مختصر من شق الجملة ضد ما ذكره
وهو لطيف راق للمقتبس ببيته ابن نوح الاندلسي
والطرد والعكس قريب منه حرره الحلبي فابحث عنه

[illegible]

يقرر الاول بالمنطوق ذا معربهم تاليه وبالعكس جئ

هذه الابيات وما بعدها الى القسم الثاني كلها من نوع
من انواع البديع الاحتباك وهو نوع لطيف لم ينتبه
له احد من اهل ولا ذكره اصحاب البديعيات ولم
على احد تعرض لذكره الا رفيق الاعمى في شرح بديعيته
وكنت تاملت قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
وقولهم ان الزمهرير هو البرد او القمر قولان فقلت لعل
المراد به البرد ويشير بالشمس الى انه لا حر فيها فحذف
من الاول الحر ومن الثاني القمر والتقدير لا شمس
فيها ولا قمر ولا حر ولا برد وقلت في نفسي هذا نوع لطيف
لكني لا اعرف من انواع البديع ما يسمى الاحتباك فيه
ثم اجتمعت بصاحبنا برهان الدين البقاعي فذكر ان
بعض شيوخه افاده ان من انواع البديع ما يسمى
الاحتباك وهو ان يذكر جملتان في كل متقابلات
ويحذف من كل ضد ما ذكر في الاخرى كقوله تعالى فئة
تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة فحذف من الاول
مومنة ومن الثاني تقاتل في سبيل الشيطان
وقال لم اقف على من تعرض لهذا النوع ولم اره في كتاب
وقد الفت فيه كراسة سميتها الادراك فلما طالعت
شرح بديعية ابن جابر لرفيقه احمد بن يوسف
الاندلسي رايته ذكره في اثناء كلام استطرادا فقال
من انواع

من انواع البديع الاحتباك وهو نوع عزيز وهو ان
يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن
الثاني ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الاية
التقدير ومثل الانبيا والكفار كمثل الذي ينعق
والذي ينعق به فحذف من الاول الانبيا لدلالة الذي
ينعق عليه ومن الثاني الذي ينعق به لدلالة
الذين كفروا عليه وقوله تعالى وادخل يدك
في جيبك تخرج بيضا التقدير تدخل غير بيضا
واخرجها تخرج الخ فحذف من الاول تدخل الخ
ومن الثاني واخرجها انتهى ملخصا قلت ومن
الطفه قوله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا اي صالحا بسيئ واخر سيئا بصالح وماخذه
من الحبك الذي معناه الشد والاحكام
وتحسين اثر الصنعة في الثوب فحبك الثوب
سد ما بين خيوطه من الفرج وشده واحكامه
بحيث يمتنع عنه الخلل مع الحسن والرونق وبيان
اخذه منه ان مواضع الحذف من الكلام شبهت
بالفرج بين الخيوط فلما ادركها الناقد البصير
بصوغه الماهر في نظمه وحوكه فوضع المحذوف
مواضعه كان حابكا مانعا من خلل يطرقه

فسد بتقديره ما يحصل به الخلل مع ما اكتسبه من
الحسن والرونق ومن انواع البديع الطرد والعكس
ذكره الطيبي رحمه الله تعالى في التبيان وفسره
بان يوتى بكلامين يقرر الاول بمنطوقه مفهوم
الثاني وبالعكس كقوله تعالى ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم ثلاث مرات
الى قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
فمنطوق الامر بالاستيذان في تلك الاوقات
خاصة مقرر لمفهوم رفع الجناح فيما عداها
وبالعكس وكذا قوله تعالى لا يعصون الله ما
امرهم ويفعلون ما يؤمرون

ومنه نفي الشيء بالإيجاب … منفي الثبوت بانتفاء الأسباب
وان أتى في البيت وعظ لامرء … او حكمة فهو الكلام الجامع
حكاية التحاور المراجعة … ترتيبه اوصافه المتابعة
ثم الترقي وهو ذكر المعنى … ففوقه ثم التدلي يعني

في هذه الابيات نفي الشيء بايجابه وفسره ابن
رشيق وابن ابي الاصبع وغيرهما بما معناه ان
يكون الكلام ظاهره ايجاب الشيء وباطنه
نفيه بان ينفي ما هو من سببه كوصفه وهو
المنفي في الباطن نحو لا يسألون الناس الحافا نفي
الالحاف والمراد في الباطن نفي السؤال البتة

كقوله

٤٤

كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
نفي طاعة الشفعاء والمراد في الباطن نفي الشفيع
مطلقا وقال الشاعر
على لاحب لا يهتدى بمناره اي لا منار له يهتدى به
لطيفة هذا النوع يورده المنطقيون
في كتبهم ويعبرون عنه بعبارة في اصطلاحهم
ويمثلون له بقولك ليس في الدار زيد ويقصدون
عدم وجود زيد في الدار اصلا فاذا وقع لارباب
الحديث والسنة مثل هذا فانهم يتحاشون في
التعبير عنه باصطلاح المناطقة وقد وسع
الله تعالى لهم في العبارة فليوردوه على اصطلاح
اهل البديع الثاني الكلام الجامع وفسروه بان
ياتي الشاعر ببيت مشتمل على حكمة او وعظ
او غير ذلك من الحقائق التي تجري مجرى الامثال
كقوله

ومن كان ذا فضل ويبخل بفضله … على قومه يستغن عنه ويذمم

وقول المتنبي

واذا كانت النفوس كبارا … تعبت في مرادها الاجسام

الثالث المراجعة ذكرها ابن مالك وعبد الباقي
وغيرهما وهي حكاية التحاور بين المتكلم وغيره
في البيت الواحد بالفاظ وجيزة كقول الصفي

قالوا اصطبر قلت صبر غير ممتنع قالوا اسلُهم قلت ودّي غير ...
الرابع الترتيب والمتابعة وهو من مستحسنات
التعاقب [?] وهو ان يرتب اوصاف الموصوف على
ترتيبها في الخلقة الطبيعية بحيث ولا يدخل فيه
وصفا زايدا كقول مسلم ابن الوليد
هيفاء في فرعها ليل على قمر على قضيب على حقف النقا
فان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان
من الاعلى الى الاسفل وقول العفيف [?]
كالنار منه على رياح الموت ان عصفت يروى صرعى مابه ارض ...
رتبه على العناصر الاربعة ... وقوله
تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا
وقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جنيا وقوله تعالى فكذبوه فعقروها الاية
وقول زهير
يوخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم
الخامس الترقي ذكره في التبيان وهو ان يذكر المعنى
ثم يردفه بما هو ابلغ منه كقولهم عالم نحرير وشجاع
باسل وجواد فياض وكقوله تعالى الخالق البارئ
المصور اي قد ربما يوجد ثم مثله وقوله تعالى
ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى اي ولا من هو
اقربه

اقربه مودة فكيف بالابعد السادس التدلي بان
يذكر الاعلى اولا ثم الادنى لنكتة نحو الرحمن الرحيم
فان الاول ابلغ ولو اقتصر لاحتشم ان يطلب
منه اليسير فكمل بالاطلاق لذلك ونحو على ذلك
لا تاخذه سنة ولا نوم ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة
المقربون ونكتة البداءة بالمسيح ان الخطاب مسوق
للرد على النصارى ثم استطرد الى الرد على العرب
المدعين في الملايكة ثم تخلص الى الحال المعاد

ومنه الاستطراد ان ينتقلا من غرض لآخر قد تلا
والافتنان الجمع بين فنين كالمدح والهجو ونحو ذين
والاشتقاق اخذ معنى من كلم فان يطابق فبالاتفاق
ومنه الالغاز ونوع القسم والاكتفا حذف بعض الكلم
وحيره ... مافيه وقت تورية عن التعارف
و... ... ومشتاق والاتساع ... المعارف
وان يكن في اللفظ لبس فبغي تفسيره فذاك تفسير الخفي
وان يزل لبسا عن الابهام فذاك ابضاح بلا ابهام
وان اتى مشترك يبادر غير المراد فاشتر الصادر
حسن البيان زاد في المصباح ورده الجلال في الايضاح

في هذه الابيات انواع احدها الاستطراد وذكره
في التبيان والايضاح والمصباح وهو ان يكون

علبه ح

قوله لا تاخذه سنة الخ التمثيل به مبني على ان السنة اخص من النوم الثقيل كما هو احد الاقوال فيها وان المراد نفي السنة عنها الاخرى النوم الخفيف ابلغ من النوم وهو الاظهر كما يوخذ من قوله تعالى ولا تقل لهما اف تامل اه

في فن من الفنون اي غرض من الاغراض ثم يسنح
له في اخر مناسبة فيورده في الذكر ثم يرجع الى الاول
ويقطع الاستطراد وبهذا القيد يخرج عن
التخلص وعرفه في الايضاح بالانتقال من معنى
الى اخر متصل به لم يقصد بذكر الاول التوصل
الثاني وبهذا يفارق التخلص ايضا وفي شرحه
ان المراد بالاتصال ان يكون بين المعنيين مناسبة
وذكر الحاتمي انه نقل هذه التسمية عن البحتري
وذكر غيره ان البحتري نقلها عن ابي تمام كقوله
تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود فذكر ثمود
استطرادا قلت وقد خرجت عليه ولا الملائكة
المقربون واورد منه الطيبي رحمه الله تعالى
قوله وما يستوي البحران هذا عذب سائغ شرابه تعالى ثم
وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا فقطع
ومن كل لكونه مناسبا لاصل الكلام وهو البحران
المضروب بهما المؤمن والكافر وقوله تعالى واذ قال
لقمان لابنه الايات استطرد فيها الى قوله تعالى
ووصينا الانسان واستطرد من الوصية الى قوله
تعالى حملته امه وهنا على وهن وفائدة الاستطراد
الاول التحريض على قبول موعظة الاباء
وفائدة الثاني التوكيد في الوصية في حقهم وبالوالدة
خصوصا

خصوصا لانها تكابد مشاق الحمل والرضاع ومن امثلته
في الشعر
اذا ما اتقى الله الفتى واطاعه فليس به باس وان كان من جرم
استطرد من الوعظ الى الهجو قال ابن خطيب
زملكاني ومنه حديث خطبته صلى الله عليه وسلم
عام الفتح ان الله ورسوله حرما بيع الخمر والميتة
فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه
يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح
بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال قاتل الله
اليهود ان الله تعالى لما حرم عليهم الشحوم
جملوها فباعوها قال فقوله قاتل الله
اليهود الخ من باب الاستطراد قال في الايضاح
وقد يكون الثاني هو المقصود ويذكر الاول
قبل ليتوصل اليه من غير ان يشعر بذلك
قال ولا باس ان يسمى ايهام الاستطراد والثاني
الافتنان وهو ان يتفنن المتكلم فياتي بفنين
او اكثر في فقرة واحدة [illegible] كالغزل
والحماسة والمدح والهجاء والهناء والعزاء
كقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا الاية فيها هنا
وعزا وقوله تعالى كل من عليها فان الاية
فيه عزا وفخر وقول عنترة

ان تغد في دون القناع فانني ... طب باخذ الفارس المستلئم

اي له تنبيب واخره حماسة وقول الاخر

ابي كرد قد حل اهل الثرى ... فحل الله بك المقبرة

فيه تعزية ومنتح من دالي التهكم الثالث الاشتقاق

وهو من مستخرجات العسكري وعرفه بانه يشتق

المتكلم من الاسم العلم معنى في غرض يقصده من مدح

او هجاء كقوله في نفطويه

احرقه الله بنصف اسمه ... وصير الباقي صراخا عليه

وقوله الصفي

لم يلق مرحب منه مرحبا وراى ... ضد اسمه عند حد السيف

الرابع الاتفاق وهو عزيز الوجود جدا وهو ان يتفق

للشاعر واقعة واسما مطابقا لتلك الواقعة كقوله

في لولو الحاجب حين غرق الفرنج في بحر القلزم

عدو كم لولو والبحر مسكنه ... والدر في البحر لا يخشى من الغير

وقوله في الوزير ابن العلقمي لما ولي الوزارة بعد ابن

الفرات

يا عصبة الاسلام نوحي واندبي ... اسفا لان الفرات فصار ابن العلقمي

اتفق انهما وزيران وان المورد بهما نهران معروفان

وطابق بينهما بالفرات الحلو والعلقم المر وقول ابن حجة

تخاطب الملك المؤيد شيخا وقد كسر النيل بمسرى

وبلغه يومئذ قصد نوروز مصر بقتاله

ايا ملكا

ايا ملكا بالله صار معتصما ... ومنتصبا في ملكه نصب تمييز

كسرت بمسرى نيل مصر وتنقضي ... وحقك بعد الكسر ايام نوروز

الاتفاق انه كسر نوروز بعد كسر مسرى الخامس الاكتفا

وهو ان يحذف في بعض الكلمات او بعض حروف الكلمة

لدلالة الباقي عليه فالاول كقول ابن مطروح

لا انتهي لا انثني لا ارعوي ... ما دمت في قيد الحياة ولا اذا

اي ولا اذا مت وحسنه انه لو ذكره في البيت الثاني

لكان عيبا من عيوب الشعر يسمى التضمين مع ما يفوته

من حلاوة الاكتفاء لطلعه في الاذهان وقال

البهاء زهير

يا حسن بعض الناس مهلا ... صيرت كل الناس قتلى

لم تبق غير حشاشتي ... واخاف ايضا ان لا

وقال القيراطي

حسنات الخد منه ... قد اطالت حسراتي

كلما ساء فعالا ... قلت ان الحسنات

وقد تتبعت الاحاديث فوجدت منه قوله صلى

الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا الا ولكن

الله يذهبه بالتوكل هكذا رواه البخاري في الادب

والترمذي وغيرهما بحذف المستثنى بعد الا الاكتفا

والاحسن في ذلك عندي ما تضمن تورية تصرفه

عن الاكتفا كقولي

قلت وقد ستروا بحمل رد أيلني مناير فضلا
انما بي فاجعله غير يمين سوفا عهده والا
اي والا تقبضه صفرًا ويجعل عطفه على العهد
والإل الذمة قال تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة
ومن الاكتفا بالبعض في الكلمة الواحدة وهو عزيز
قول ابن سنا الملك
اهوى الغزالة والغزال وربما نهنهت نفسي عفة وتدينا
ولقد كففت عنان عيني جاهدًا حتى اذا اعييت اطلقت العنا
وقال شيخ الشيوخ الحموي
الم يهجرني وقصدي وفيم الموت والحياة
امنت أن يتوسطوا فؤادي فاسنوا مهجتي ولا تقي
واحسنه ايضا ما كان فيه تورية كقول ابن مكانس
لله ظبي زارني في الدجا مستوفزًا ممتطيًا للخطر
فلم يتم الاعتذار ان قلت له اهلا وسهلا ومر
وقول البدر ابن الدماميني
الدمع فاض بافتضاحي في هوى ظبي يغار الغصن منه اذا مشى
وعذابي جهة مشاهدا ووشى بما اخفي فالله من قاض وشا
وقوله
يقول صاحبي والروض زاه وقد بسط الربيع بساط زهر
تعال فيا كل الروض المحلى وقم نسعى الى ورد ونسري
وقول الصدر علي ابن الادمي مخاطبا خليل ابن شار

باسمي

يا منهى بابسقم كن منجدي ولا تقل رفقي فاني على
انت خليلي فبحق الهوى كن لشجوني راحما يا خلي
لي ومن الالغاز ذكره في التبيان وسمي المحاجاة والتعمية
وهو ان ياتي المتكلم بالفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف
وعبارات يدل ظاهرها على غيره وباطنها عليه كقوله
وذي خضوع راكع ساجد ودمعه من جفنه جاري
مواظب الخمس لاوقاتها منقطع في خدمة الباري
وقول ابي العلا
سبقت ذات سم في قميص فغادرت به اثرا والله شاف من السم
كست قيصرا ثوب الجمال وتبعا وكسرى وعادت وهي عارية الجسم
وانشدني صديقنا الشهاب المنصوري ملغزا في تم
ايها البارع الذي كم احاجى احمل عن رتبة المعمى ولغزا
اي شي حالك الديباج وحاكت عند تشبيه الانامل طرزا
وبه تحفظ الشرايع حتى صار صونا لكل شرع وحرزا
اغرتني يوسع الانام حديثا وله الدهر لست تسمع ركزا
فاجبه تهى في المقال جليه زادك الله رفع قد رو عزا
فاجبته ارتجالا
ايها الشاعر الذي فاق مجدًا وارتفاعا على الانام وعزا
جاني لغزك البهي فاضحى للاحاجي وللغاز حرزا
هو في اسم ان صحفوه لم يخف ودق علمه يرد وتخزا
وهو ذو احرف ثلاثة وثلثاه حرف او ذاك للفعل ميزا

قوله اجاب ابن الغازاه
عطف اللغز علي المعمى عطف المرادف

وتراه مركبًا وهو لاشكّ بسيط ومثاله قط اجزا
دونك المحل بارتجال ولازلت منها با وللمحبين حرزا

وكتبت وانا في الصحبة اليه ملغزا في طيبة البرية
الله تعالى سلطان الادبا تاج الاكرام وعمدة المحتاج
ما اسم علي ارجعه وهو مفرد علم وكم فيه من اشارة
تتهد ارتفع بالاضافة وخفض من رام خلافه
ان حذفت نصفه الثاني فاسم لاكرم قبيلة او فحل
خفيق ليس ثقيل وان ضممت الى اوله اخره فاسم
لمن قد هاجره وان جمعت ثالثه مع اوله فتصل
لاشك من لطفه ومع ما ذلك يابى الحبيب ان
يجعله الفه وان شددت ثانيه فهو في المتلو
فيه قافيه وان صحفت جملته فاسم لمن حل به
حرم وان اشبهه الانسان طرق وكرم وان ابدلت لام
جع بايه الي فهو على حالة لا يختلف وان كسرت اوله
وصحفت ثانيه فاصل كل تدبير وبشير ومن عجيب
انه جمع بين شبي المسك والكبر حوى افضل الخلق
والخلق وافصح القول والنطق فافتح عنه عيبه
ولذ بجاهب طيبة فكتب لي في الجواب ابد الله
تعالى مولانا جلال الدنيا والدين معدن التدريس
والفتيا جعل الله تعالى به ملة الاسلام وجمعنا
واياه في طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

وبعد

وبعد فهذ وفق الله العبد على تمييق هذا اللغز المتمنع
على غير فرقته السهل على مستبينه فوجد مولانا
ايترك فيه لا مقيلا لقايل ولا فضلة لفاضل بل حال
بديع ابه خصايه بين السوال والجواب وظفر من الحروف
باللباب وفاز بالصحيح دون السقيم واجتنى الزهر
وترك الهشيم هنالك قدح العبد زند الفكرة بعد
اخماده وايقظ طرف الفكرة من رقاده فوجد مولانا
قد الغز في اسم جميعه على الارض وبعضه على السما
وفيه ظهر الابصار من العمى ان شدد فهو مضاد +
لوة وان ضم فهو مشترك بين شعير واجره وان
ابدل ثانيه را احتاج الى شراب العطار ودماتنا
عن شراب الخمار وان الغي نصفه فهو ضد البسط
والنشر وان ابدل ثالثه بمرادف الحوت فهو شاطى
البحر وان رخم والحالة هذه فمن اخر السلاطين
ولا يزال في خدمة طه ويس فهذا ما جيد كالله
ما اهدته ملكة الفكرة ووصلت اليه يد القدرة
والسلام وقد ورد في الالغاز عدة احاديث +
جمعها الحافظ ابو الفضل العراقي كما رايت ذلك
بخطه اشهرها حديث الصحيحين اخبروني
بشجرة مثلها مثل المسلم قال ابن عمر رضي الله عنهما
فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها

النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
النخلة والله اعلم فايدة قال في نهاية الادب
اللغز والمحاجاة والمعاياة والعويص والرمز والملاحنة
والمعمى اسما مترادفة بمعنى واحد وانما [illegible]
فيها بحسب الاعتبارات فانك اذا اعتبرته من
حيث انه قد لغز على وجوه فلغز ومن [illegible]
عنك حاجاك اي استخرج مقدار عقلك فهما
فمحاجاة او من حيث ان واضعه [illegible]
ان يعاييك اي يظهر اعياك فمعاياة او من حيث صعوبة
فهمه واعتياص معناه فعويص او من حيث ان
واضعه لم يفصح عنه فرمز او من حيث انه
ستر عنك وعمي فالمعمى وفي شرح احاجي الزمخشري
للسخاوي المحاجاة ان تسال عما يكاد يغلط المجيب
عنه وهو نوع من الالغاز وقد خصص قوم الاحجية
بنوع ابتكره الحريري ونسج على منواله ناسجون
وهو ان يوتى بلفظ مركب مرادف للمنطوق يكون له
مشارك من كلام غير مركب فيصير اللفظ
بتركيبه وعدمه يجمع معنيين كما قال الحريري
رحمه الله تعالى

يا من نتايج فكره ... مثل النقود الجايزه
ما مثل قولك للذي ... حاجيت هادف جايزه

فان مثله

هذان البيتان من الهزج

فان مثله الفاصلة وقال

يا من تستنبط الغامض من لغز واضمار ... الا اكشف لي ما مثل تامل الف دينار

[ف]ان مثله هاديه وقال

[يا] من حدائق فضله ... مطلولة الازهار غضة
[ما] شاقه لك للمحاجي ... ذي الحجا ما اختار فضة

فان مثل[ه] ا بارقه وللحريري في المقامات عشر احاج
[illegible] ذلك كثير ولابن الوردي فيه كراسة
على حروف المعجم ولم يجتمع لي منه غير احجية واحدة
من احدى مقاماتي

يا ايها الحبر الذي ... حاز التقدم في الصدر
ما مثل قولك اذ تحاجي ... اخر جامع دبر

فان مثله طاسه السابع القسم وهو ان يحلف على
شي بما يكون له مدحا او ذما ويكسبه فخرا وما يكون
هجا لغيره كقوله تعالى فورب السماء والارض انه
لحق مثل ما انكم تنطقون قسم يوجب الفخر لتضمنه
المدح باعظم قدرة واكمل عظمة حاصلة من ربوبية
السماء والارض وتحقيق الوعد بالرزق وقال
ابن الاثير

بقيت وفدي وانفردت عن العلا ... ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة ... لم تخل يوما من ذهاب نفوس

تضمن الفخر لنفسه وقال ابن المعتز في القسم في الغزل

لان الذى سل من جفنيه سيف ردى قدت له من عذارى حمائله
ما صار من مقلتى دمعا ولا وصلت عمدا ولا سالمت قلبى بلابله
الناسع جمع المختلف والموتلف وهو ان يريد التسوية
بين ممدوحين فياتى بمعان موتلفة فى مدحهما
ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر فياتى
لاجل ذلك بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى
وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث الاية سوى
فى الحكم والعلم وزاد فضل سليمان بالفهم التاسع
الاتساع وهو ان ياتى بلفظ يتسع فيه التاويل
بحسب قوى الناظر فيه وبحسب ما يحتمله اللفظ
من المعانى كما وقع فى فواتح السور العاشر والحادى
عشر والثانى عشر التفسير والايضاح والاشتراك
وهذه الانواع متقاربة وسماه الطيبى رحمه الله
تعالى فى التبيان تفسير الخفى وابن مالك فى المصباح
تفسير المعنى الخفى ان يكون فى الكلام لبس فياتى
بما يوضحه كذا قال ومثله بقوله تعالى ان الانسان
خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا الاية فقوله
اذا مسه الخ تفسير للهلوع وكذا قوله
الالمعى الذى يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا
فقوله الذى يظن الخ تفسير للالمعى وقال قدامة هو
ان ياتى بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون

تفسيره

تفسيره فياتى بعده وهو بمعنى الاول ومطابق
للمثالين لكن التعبير بالاخير احسن ومنه قوله
له تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر
ومنه حديث ابى داود كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه والايضاح ان يكون فى
الكلام لبس ولا يفهم من اول وهلة حتى يوضحه
فى بقية كلامه كقوله
يذكرنيك الخير والشر كله وقيل الخنا والحلم والعلم والجهل
فالقاك عن مكروهها متنزها والقاك فى محبوبها ولك الفضل
فهم الاول ملتبس لانه يقتضى المدح والذم فاوضحه
قال والفرق بينهما ان الايضاح رفع الاشكال
والتفسير تفصيل الاجمال لان المفسر فى الكلام
ليس فيه اشكال قلت واوضح من عبر عن الفرق
ابن مالك فى المصباح وعبد الباقى اليمنى
حيث قالا الايضاح ازالة لبس التوجيه بان يحتمل
الكلام مدحا وذما فياتى بكلام يزيله ويعينه
للمدح او الذم والتفسير ازالة خفى الحكم وعلى هذه
العبارة الواضحة عولت فى النظم وعبرت التوجيه
بالابهام لما تقدم هناك تقريره واما الاشتراك
فان ياتى بلفظ مشترك بين معنيين يسبق الى الذهن
المعنى الذى لم يرد فياتى بما يبين المراد كقوله

وأنت الذي حببت كل قصيرة * إلي ولم يعلم بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم أرد * قصار الخطا شر النساء البحاتر
اتى في البيت الثاني بما ازال به وهم السامع
ومثاله من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
دب اليكم داء الامم من قبلكم الحسد والبغضاء هي
حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه الترمذي
وغيره والفرق بينه وبين الايضاح ان
والايضاح في المعاني خاصة والفرق بينه وبين
التوجيه انه باللفظ المشترك فقط والتوجيه
يكون به وبغيره من تحريف او تصحيف او تبديل
الثالث عشر حسن البيان اورده في المصباح وذكره
اصحاب البديعيات تبعا له وهو كشف المعنى
وايصاله الى النفس بسهولة قال ويكون مع
الايجاز والاطناب قال في الايضاح وهذا تخليط
لانه وظيفة علم البيان لا تحسين ذاتي والبديع
وظيفته بالبحث عن المحسن الخارجي .
وقد وجدت مقصدا بديعا سميته التأسيس والتفريع وهو
قاعدة كلية يمهدها ويبني عليها شيئا يقصدها
مثاله لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحياء الموفق
هذا نوع لطيف اخترعته لكثرة استعماله في
الكلام النبوي ولم ار في الانواع ما يناسبه فسميته
التاسيس

التاسيس والتفريع وذلك بان يمهد قاعدة كلية
[...] يقصدها ثم يرتب عليها المقصود كقوله صلى الله
عليه وسلم لكل دين خلق وخلق هذا الدين
ابن ماجه عن انس وقد استعمل صلى
الله عليه وسلم مثل هذا في تقريراته كثيرا كقوله
لكل نبي حواري وحواري الزبير رواه الشيخان عن جابر
. لكل نبي دعوة دعاها في امته واني اختبأت
دعوتي شفاعة لامتي رواه الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه لكل شيء قلب وقلب القرآن يس
رواه الترمذي عن انس لكل نبي خاصة من
اصحابه وان خاصتي ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
رواه الترمذي عن ابن مسعود لكل نبي رفيق
وان رفيقي في الجنة عثمان رواه الترمذي عن
طلحة لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم
ابي وخليلي ابراهيم رواه احمد عن ابن مسعود لكل
امة فتنة وفتنة امتي المال رواه احمد عن كعب
ابن عياض لكل امة مجوس وان القدرية مجوس
امتي رواه ابو داود عن حذيفة لكل شيء حقيقة
وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان
ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن
ليصيبه رواه احمد عن ابي الدرداء لكل شيء زكاة

وزكاة الجسد الصيام رواه ابن ماجة عن ابي هريرة
رضي الله عنه لكل شي مفتاح ومفتاح السموات
لا اله الا الله رواه الطبراني عن معقل بن يسار
لكل شي انفة وانفة الصلاة التكبيرة الاولى رواه
الطبراني عن ابي الدرداء لكل شي شرفا وشرف
المجالس ما استقبل به القبلة رواه ابو يعلى
عن ابن عباس لكل شي صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى
رواه ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه لكل شي
قامة وقامة سر المسجد لا اله الا الله ولا والله
رواه ابو يعلى عن ابي هريرة لكل شي معدن
ومعدن التقوى قلوب العارفين رواه الطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما لكل شي مفتاح ومفتاح
الجنة المساكين رواه ابن لال في مكارم الاخلاق
عن ابن عمر رضي الله عنهما لكل شي افة تفسده وافة
هذا الدين ولاة السوء رواه الحارث ابن ابي اسامة
في مسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه لكل
شي باب وباب العبادة الصيام رواه ابن حبان
في الثواب عن ابي الدرداء لكل شي حلية وحلية
القران الصوت الحسن رواه الحاكم عن انس رضي الله
لكل شي عماد وعماد هذا الدين الفقه رواه ابو نعيم
في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه لكل شي نسبة

ونسبة

ونسبة الله قل هو الله احد رواه الطبراني عن ابي هريرة
رضي الله عنه لكل نبي تركة وضيعة وان تركتي وضيعتي
الانصار فاحفظوني فيهم رواه الطبراني لكل نبي حرم
وحرمت المدينة رواه الديلمي في مسند الفردوس
عن ابن عباس لكل امة اجل وان لامتي مائة سنة فاذا
مرت على امتي مائة سنة اتاها ما وعدها الله يعني كثرة
الفتن رواه ابو يعلى عن المستورد ابن شداد لكل امة رهبانية
ورهبانية هذه الامة الجهاد رواه ابو يعلى عن انس وفي
الحديث كثير واذا اطلت هنا بهذه الامثلة تقرير النوع
الذي اخترعته

والنوع الموضوع قصدا اضعه مثاله ليس الشديد بالصرعة

هذا النوع ايضا من مخترعاتي سميته بالموضوع وهو
كثير في الحديث البلغا بان يكون اللفظ موضوعا لمعنى
فيصرح بنفيه عنه وتبيينه لغيره مبالغة في ادعا
ذلك الحكم له مثاله ما رواه الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
وما رواه مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا ولد
له قال ليس ذلك بالرقوب ولكن الرقوب الذي لم يقدم من
ولده شيئا قال ابو عبيدة الرقوب في اللغة معناه

فاقد الاولاد في الدنيا بجملته فاقدهم في الاخرة ومنه ل
الغنى كثرة المال ولكن الغنى غنا النفس رواه الشيخا[ن]
عن ابي هريرة ليس البيان كثرة الكلام ولكن ...
لحب الله ورسوله وليس العي عي اللسان ولكن ...
المعرفة بالحق رواه الديلمي عن ابي هريرة ليس البـ...
ليس الجهاد ان يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله ...
من عال والديه وعال ولده وعال نفسه يكفها عن ...
رواه في الحلية عن انس ليس السنة ان لا تمطروا ولكن
السنة ان تمطروا ثم لا تنبت الارض شيا رواه الشافعي
ليس الصيام عن الاكل والشرب انما الصيام عن اللغو
والرفث رواه الديلمي عن ابي هريرة ليس عدوك الذي
اذا قتلك ادخلك الجنة واذا قتلته كان نورا لك
ولكن عدوك نفسك التي بين جنبيك وامرأتك التي
تضاجعك على فراشك وولدك الذي من صلبك
رواه الطبراني وغيره عن ابي مالك الاشعري ليس
العمى من يعمى بصره ولكن العمى من تعمى بصيرته رواه
الديلمي عن عبد الله بن جراد ليس من مات فاستراح
بميت انما الميت ميت الاحيا كان صلى الله عليه
وسلم يتمثل به كما رواه الديلمي عن ابن عباس

وان اتى بجمل للمقصد توصلا لحكم ما به ابتدى
ومع حذف الوسط الموصول فذلك التمهيد للدليل

هذا نوع

هذا النوع اخترعته وسميته تمهيد الدليل وهو ان يقصد
... شي فيرتب له ادلة تقتضي تسليمه قطعا بان يبدا
... و فيخبر عنه بجملة مسلمة ثم يخبر عن تلك الجملة
... مسلمة فيلزم ثبوت الحكم للاول بان يحذف الوسط
... ر بالاخير عن الاول وهذا مشكل من اشكال المناطقة
... في معاشر اهل السنة لا نتبعهم اصلا وهم مصرحون
... له في طبع اهل الذوق والذكا والقران والسنة فكان
... استعماله ثم تارة يكون الوسط جملة واحدة وتارة يكون
اكثر فمن الاول قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة
حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا رواه مسلم فانه يصح
ان تحذف الوسط فيقال لا تدخلوا الجنة حتى تحابوا
... لم يومن بالله من لم يومن بي ولم يومن بي من لم يحب
الانصار رواه الطيالسي عن سعيد بن زيد من عقد
عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك
رواه النسائي عن ابي هريرة من اذى مسلما فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله رواه الطبراني عن انس

ومنه تصحيف بان يعتمدا به وبالتصحيف امر قصدا تعوله به

هذا النوع رابع اخترعته وهو ان ياتي في المقصود بكلام
لتصحيفه معنى معتبر فيقصد ذلك ليذهب نفس السامع
الى كل من معنييه كما حكي عن بعض الاذكيا انه كتب الى
بعض اصحابه ان يشتري له من البضايع الرابحة وامر

ان لا تنقط لتصلح للرابعة والرابعة ومن اللطف ما وقع
في الحديث مما تصحيفه معتبر حتى اختلف الناس
روايته ما رواه ابو يعلى عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بغسل الدبر فانه يذهب
لبواسير فقوله بغسل الدبر اختلف فيه فبعضهم
بفتح العين المعجمة وسكون السين وضم الدال المهملة
والبا الموحدة ومنهم الحافظ ابو الحسن الهيثمي فاورده في
باب الاستنجا وناسب ذلك قوله يذهب بالبواسير
فانه من امراض المقعدة وبعضهم فهم انه عسل النحل
ومنهم الحافظ ابو منصور الديلمي فانه قال عقبه في مسند
الفردوس الدبر بفتح الدال وسكون الموحدة هو النحل
وقريب منه حديث الترمذي اربع من سنن المرسلين
السواك والتعطر والنكاح والحيا منهم من يرويه بالتحتية
ومنهم من يرويه بالنون

القسم الثاني اللفظي

منه الجناس بين لفظين بان … تشابها فان يكن وفاق عن
تعدد الحروف والانواع ثم … ترتيبها وهيئة فالتام ثم
فان يكن نوعا فذا مماثل … او لا فمستوفى كغائر فائل
فان مركبا احداهما … جناس تركيب فان تشابها
خطا فذو تشابه والا … مفروق وآية تجلى
من كلمة وجزئها فالمرفو … او ركبا ملفق والخلق

في

في النقط اذ ين حد فالمصحف … او حركات فهو المحرف
[…]رد فناقص بحرف … في اول او وسط او طرف
[…]ملتحق مردوف … مذيل ان زيدت الحروف
[…]حرف لم يكن باكثر … من واحد في اول او آخر
[…]طم ان استقاربا … مضارع ولاحق ان جانبا
[…] فان تناسبا في اللفظ … كالضاد والظا فذاك اللفظي
[…] يبالغ في ترتيب رعي … بالقلب في الكل وفي البعض يرعى
[…]ان يجيء في البيت وفي … آخره فهو مجنح فقف
وجيء في حرف او لا متوج … وان توليا فذا مزدوج
وان يكن بعادة العرف فان … مستويين قد زاد في الثاني
وبالجناس لمعنو ستين … احداهما تشابه اللفظين
قلت وذا تجانس الاطلاق … والآخر الجمع في الاشتقاق
قلت الجناس المعنوي ان تضمرا … ركنيه والمراد منه تذكرا
وذكره لواحد وما رادف … او ما يدل باشارة عرف
ثم توسط الجناس فزرا … وشرط حسنه ان لا يكثرا
فان يصر قرينة والحصرا … في واحد فقد علا وافتخرا

من انواع البديع اللفظية الجناس بين اللفظين وهما
تشابههما في اللفظ والجناس مصدر جانس ويسمى التجنيس
والمجانسة والتجانس قال في كنز البراعة ولم ار من
ذكر فايدته وخطر لي انها الميل الى الاصغا فان مناسبة
الالفاظ تحدث ميلا واصغا اليها ولان اللفظ المشترك

اذا حمل على معنى ثم اجاو المراد به اخر كان للتعمى متوقف
اليه قال الشيخ بها الدين والعبارة الثانية فما صح
بعض افاعله قال وكفى بالتجنيس فخرا سراعاة
الله عليه وسلم حيث قال عفار غفر الله لها و
سالمها وعصية عصت الله وهو من تجنيس الا
قلت وفي بعض طرقه وتجيب اجابه الله ورسوله
وقد صرح الاندلسي بان الجناس اشرف الانواع اللفظية
ثم الجناس انواع وقد افرده الصلاح الصفدي بتاليف
سماه الجناس الاول التام بان يتفقا في انواع الحروف
واعدادها وترتيبها وهيأتها وهو اقسام احدها
المماثل بان تكون الكلمات من نوع واحد كاسمين او فعلين
وحرفين كقوله تعالى يوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة قيل ولم يقع منه في
القران غير هذه الاية واستنبط شيخ الاسلام ابو
الفضل ابن حجر اية اخرى وهي يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي
الابصار وقوله صلى الله عليه وسلم حين نادى جريرا
ادعوا جريرا والجرير اي زمامه قلت لم اقف على هذا الحديث
ولكن وجدت قوله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف
الكلام ليسبي به قلوب الناس لم يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا رواه ابو داود الصرف فضل الكلام كما فسره به
ابو عبيدة

...ابو عبيدة والثانية النافلة والتوبة وقوله من امر بمعروف
...فليكن امره ذلك بمعروف وقوله اول من يدخل النار سلطان
...لم يعدل في سلطانه رواهما الديلمي وقول ابن الوردي للسود
...في سود نار تركن بها وقعا من البيض يثني اعين البيض
...الثاني المستوفي وان كانا من نوعين كاسم وفعل او حرف
...بيت الصمصمي انك لن تتقي نقمة يتقي بها
...وعليه اللا... الاجر بها حتى ما تجعل الى امراتك وقوله
يحيى ليحيى فلم يكن ~~لامر قضاه الله في الناس من ابه~~ وقوله
...ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى ابن عبد الله
الثالث جناس التركيب وهو التام الذي احد لفظيه
مركب وهو قسمان ملفوف وهو ما تركب من كلمتين
تامتين او ثلاث كلمات ومرفو وهو ما تركب من كلمة
وبعض اخرى او من كلمة وحرف من حروف المعاني وكل
منهما متشابه بان يتفقا في الخط او مفروق بان يختلفا
فيه ثم قد يكون ذلك في متفقين او مختلفين مثال
الملفوف المتشابه قول البستي
اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة
وقول الاخر
عضنا الدهر بنابه ليت ما حل بنابه
ومثال المفروق قول البستي
كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا

في ...
الى ... امر الله فيه سبيل ...

اي ... الجام ... اي المفارقة ...

وقوله ايضاً

وان أقر على رق أنامله ... أقر بالرق كتاب الأنام له

ومثال المرفو وهو من زيادتي وذكره في الايضاح

قول الحريري

والمكر مهما استطعت لا تأته ... لتقتني السؤدد والمكرمه

وقوله ايضاً

ولا تله عن ذكر ذنبك وابكه ... بدمع يحاكي المزن حال مصابه

ومثل لعينيك الحمام ووقعه ... وروعة ملقاه ومطعم صابه

ومنه الحديث باسم الاله وبه بدينا [illegible] وحبذا ربنا

ومثالها قولي

وكلما ملت لحب ... لا بد فيه من رقيب

فليس يثنيني عن اغتيابي ... وليس ينفعك قد رقيب

وقوله

فلاح لي أن ليس فيهم فلاح

الرابع من اقسام الجناس التام الملحق وهو من زيادتي ايضا وهو ما تركب ركناه وعده نوعا الفرع غير المركب الحاتمي وابن رشيق واصحاب البديعيات وغالب المؤلفين ثم لم يفرقوا بينهما كقوله

كم لجباه الراغبين اليه من ... مجال سجود في مجالس جود

وقوله البستي

الى حتفي سعى قدمي ... ارى قدمي اراق دمي

وقوله

[illegible] له فلم يضع الاعادي قدر شاني ... قلت ينبغي ان يجعل [illegible] قسمين احدهما ما توافقا خطا كالبيت الاخير [illegible] ما تخالفا كالبيت الاول والثاني ويسمى الاول المرفق [illegible] الثاني المفارق الثاني من انواع البديع الجناس التام [illegible] يقع الاختلاف فيه في هيئات الحروف في النقط وهو من زيادتي وبعضهم يسميه جناس الخط ويكون في نوع او نوعين كقوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني وحديث الطبراني اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن الله في هلاكها وحديث الصحيحين يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وقول علي رضي الله عنه قصر ثوبك فانه انقى واتقى وابقى الثاني المحرف ما وقع الاختلاف في الحركات ويكون في نوع او نوعين وتارة يجتمع التصحيف والتحريف وتارة يقع الاختلاف في الحركة فقط او السكون فقط او فيهما ومنه ايضا مفرد ومركب ملفوف ومرفو وكلاهما مفروق ومشتبه كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله صلى الله عليه وسلم ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه فيطعمه النار رواه الطبراني وقوله ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف رواه الحاكم الدين شين للدين رواه الديلمي وقولهم جبة البرد جنة البرد وروى

الديلمي حديث الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا
ثلاثة لم يهم بهم وحديث مكتوب في الانجيل اتق الله ...
حيث شئت وقوله ابن نباتة
قوامك تحت بالامامة عذالك حاملا لعلم الامام ...
ويعزى لعلي رضي الله عنه عزك عزك فصار قصار
ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدى بهذا
رب رب عني عني سرته سرته نجاه نجاة بعد بعد
عشرته عشرته فهاتان المقطعتان فيهما انواع هذا القسم
ففوك عزك مصحف محرف مفرد من نوعين وقوله
فصار قصار فاخش فحش فعلك تهد بهذا لذلك
لكنه ملفوق من نوع ورب رب من نوعين محرف مفرد
وقس الباقي الثالث من انواع الجناس الناقص بان
يختلفا في عدد الحروف وهو قسمان احدهما ان يقع
الاختلاف بحرف ولعدا اما في الاول او الوسط او الطرف
ويكون في نوع او نوعين فالاول سميته انا بالمردوف
لان حرف الزيادة مردوف بما وقع فيه التجانس كقوله
تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق وحديث الشيخين الايمان يمان وحديث
الطبراني ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار
في الاخرة وحديث الديلمي الحدة لا تكون الا في صالحي
امتي ثم تفي والثاني سميته انا بالمكتنف لان حرف
الزيادة

لمرجع
شعر كي ج

... ة فيه مكتنف اي متوسط بين ما اكتنفاه كقوله لهم
... مهتدي وحديث احمد الشيطان ذيب الانسان
... الغنم ياخذ الشاة الشاردة وحديث مسلم
... الله دا الا انزل له دواء ... ادا ابرحوا الجار من
... اذا لم يرفقه باطراق خشبة في جداره وحديث
... بخاري في النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه
الله وحديث الديلمي ما بعث الله نبيا الا وقدامه بعض
امته والثالث سماه في التلخيص بالمطرف لان الزيادة
وقعت فيه في الطرف لحديث احمد من اوى ضالة فهو
ضال وقوله
يمدون من ايدي عواص عواصم وقوله
وسالتها باشارة عن حالها وعلى فيها للوشاة عيون
فتنفست صعدا وقالت ما الهوى الا الهوان ازيل عنه النون
فقوله مردوف الاول ومطرف لما قبله والاولان من زيادتي
القسم الثاني ان يقع الاختلاف باكثر من حرف وسماه في
التلخيص مذيلا وهو مخصوص بما كانت الزيادة فيه في
الاخر فان كانت في الاول فسماه بعضهم متوجا كما بينته
من زيادتي وسماه في كنز البراعة ترجيعا الا ان الكلمة
رجعت بذاتها بزيادة وقد يكون في الوسط ايضا وينبغي
ان يسمى الزائد وتكون من نوع او نوعين مثال المذيل قوله
تعالى وانظر الى المك وحديث الديلمي هل لك في الخد

قوله وحديث ... الشاهد في الشاة
الشاردة لكنه غير ظاهر لانه قال
انما الاختلاف بحرف واحد تامل اه

قوله وحديث البخاري ... الشاهد فيه
غير ظاهر اه

جمع عين وهو الغفير اي الحارس اه

باهلال وقول الخنسا

ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح

ومثال المنوج قوله تعالى ان ربهم بهم وقوله من ...

وحديث اليمنى في الحبة السوداء شفاء من كل ...

وحديث الديلمي ضع بصرك موضع سجودك ...

البستي

ابا العباس لا تحسب باني بشي من حلى الاشعار عاري

فلي طبع كسلسال معين زلالا من ذرى الاحجار جاري

الرابع ما وقع الاختلاف فيه في انواع الحروف ويشترط ان لا يكون باكثر من حرف واحد لا يبعد التشابه ويعد التجانس ويسمى هذا النوع التجنيس التصريفي وهو قسمان ما يكون التخالف بحرف متقارب في المخرج وسياتي نظيره والاول يسمى المضارع والثاني اللاحق وكل منهما اما في الاول او في الوسط او الاخر ويكون من نوع او نوعين فالاول من المضارع نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس وحديث ابن السني وغيره ما اصطفى منى الى منى افضل من علم الحلم وحديث الطبراني زر غبا تزدد حبا ومن اللاحق قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وحديث الترمذي استعروا بالفجر فانه اعظم للاجر وحديث الطبراني التجار هم الفجار وحديث الحمد لله الذي حسن خلقي وزان مني ما شان من غيري والثاني من المضارع كحديث

نعوذ

... وامن طمع يهدي الى طبع وقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ومن اللاحق قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وحديث الطبراني ... رجال ركع وصبيان رضع وبهائم رتع وقوله تعالى ... بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ... الثالث من المضارع كحديث الصحيحين الخيل معقود في نواصيها الخير ومن اللاحق قوله نحو واذا جاءهم امر من الامن او الخوف وحديث الطبراني لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمائل وحديث الديلمي احب المومنين الى الله من نصب نفسه في طاعة الله ونصح لامة نبيه وحديث الترمذي رب الكم ذا الامم ويسمى قوم هذا النوع المطلع لانه لما ابتدا بالكلمة علم وقفة الحروف التي قبلها طمع في الله ثم بها فيها بمثلها جناسا مماثلا وبقي قسم اخر نبهت عليه من زيادتي وهو ان يكون المبدل به مناسبا للاخر مناسبة لفظية ويسمى اللفظي كالذي بالضاد والظاء نحو وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والتا والها نحو جبلت القلوب على معاداة المعادات والنون والتنوين كقول الارجاني

وبيض الهند من وجنة نحول باحدى البيض من عليا هوازن

والنون والالف كقول ابي الفتح التلمساني

احسن خلق الله وجها وفما ان لم يكن احق بالحسن فمن

الخامس ما وقع الاختلاف في ترتيب الحروف ويكون ا[...]
من نوع او نوعين فان كان في كل الحروف فقلب كل [...]
فتح لاوليائه حتف لاعدائه او بعضها فقلب [...]
كقوله تعالى فرقت بين بني اسرائيل وحديث الص[...]
اللهم استر عوراتنا وحد منهما اذا دعا الرجل امراته الى فر[...]
فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة وحديث يقا[ل]
لصاحب القران يوم القيامة اقرا وارق وحديث الد[...]
ما ذهب من عبد فصبر الا دخل الجنة فهذه خمسة انواع
اصول الجناس وتحت كل نوع منها اقسام كما ترى النوع
السادس تجانس الاطلاق وجعله في التلخيص والذي
بعده ملحقا بالجناس ويسمى ايضا المشابه والمقارب
والمغاير وايهام الاشتقاق وهو ان يجمع اللفظين
في المشابهة فقط نحو قال اني لعملكم من القالين وجنى
الجنتين وان يردك بخير فلا راد لفضله ليريه كيف يواري
سوأة اخيه وحديث احمد ما منكم بين الناس الا حشر
يوم القيامة وملك اخذ بقفاه حتى يقف به على
جهنم وحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك وان افتاك
المفتون على رواية فتح الميم وضم النون مفردا
من الفتنة النوع السابع تجنيس الاشتقاق وهو ان
يجتمعا في اصل الاشتقاق ويسمى ايضا المقتضب نحو
فاقم وجهك للدين القيم فروح وريحان الظلم ظلمات يوم
القيامة

القيامة قال كشاجم في خادم اسود ظالم
[...] في فعله لونه لم تخط ما اوجبت القسمة
[...] لونك مستخرج والظلم مشتق من الظلمة
الثامن الجناس المعنوي وهو من زيادتي ولم يتعرض
[...] الايضاح ايضا ولا ذكره ابن رشيق ولا ابن ابي الاصبع
[...]ن منتقد وذكره جماعة وبالغوا في ظرفه وهو نوعان
[تجن]يس اضمار وتجنيس اشارة فالاول وهو اصعب مسلكا
[ا]ن يضمر الناظم ركني التجنيس ويأتي في الظاهر بما يرادف
المضمر لدلالة عليه كقول ابن عبدون في الخمر وقد صارت
خلا الا في سبيل اللهو مدامة انشا بطلع عهده عن ثابت
حاملة بنت بسطام بن قيس غشية
وامست كنسيم العنبر بعد ثابت فبنت بسطام امها صهبا
والشعر اقال استفتيا با سود ابن عمرو ان حيي بعد ثابت الخل
والخل هو المهزول فظهر من كناية اللفظ الظاهر
جناسان مضمران في صهبا وصهبا وخل وخل وكقول
الصفي
وكم لحظ اتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى او ابي هرم
اسم ذي يزن سيف وابو هرم اسمه سنان فظهر له جناسان
مضمران من كناية الالفاظ والثاني ويسمى ايضا تجنيس الكناية
وهو ان يقصد المجانسة في بيته بين الركنين ولا يوافقه
الوزن على ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل المرادف فيه

كناية عن المضمر او الى لفظة فيها كناية لفظية تدل عليه ...
وهذا القسم ذكره الفخر الرازي في نهاية الايجاز والـ...
التبيان ومثلاله بقوله

حلقت لحية موسى باسمه • وبهارون اذا ما قلبا •

اراد ان يقول بموسى فلم يساعده الوزن فعدل الى قو...
ومثله قول بعض في سلمى امرأتيع ...

اني احبك حبا لو تضمنه • سلمى سميك ذل الشامخ الر... •

فسمات كناية لطيفة استعرت ان الركن المضمر في سـ...
فتظهر جناس الاشارة بين الظاهر والمضمر في سلمى ...
الذي هو الجبل ومن الاشارة التي يدل عليها المرادف قول
عقيلية اراد قومها الرحيل من بني نهلان وتوجه منهم
جماعة يحصرون الابل

• فامكثنا دام الجمال عليكما • بثهلان الا ان تشد الاباعر •

اراد ان يجانس بين الجمال والجمال فلم يساعدها الوزن ولا
القافية فعدلت الى مرادفة الجمال بالاباعر وللجناس
اقسام باعتبارات اخر احدها المزدوج ويسمى ايضا المكرر
وهو ان يتوالى متجانسان كقوله تعالى وجئتك من سبا بنبا
يقين وحديث من حسن الله خلقه وخلقه كان من
افضل الجنة رواه ابو الشيخ ابن حبان وحديث المومنون
هينون لينون وقوله البحتري

• من كل ساجي الطرف اجيد اغيد • ومهفهف الكشحين احوى احور •

تابيها

ثانيها المضمنع وهو ان يقع احد المتلونين اول البيت والاخر
... تعالى

... الهدى شمس كفه في كل حال •

... مشى بفتح الواو وهو من زيادتي وذكره في
... زوالعيان وغيرهما وهو كل تجنيس تجاذبه
... فان من الصيغة كقولهم مليح البلاغة اينق البراعة
... حذفت الامان كان مضارعا او العينان كان مصحفا
... منه حديث ابي ادريس الخولاني سوم لو الحد اول الكلمة
كان مطرفا او حذفت الميم كان مصحفا وحديث
الترمذي وغيره مني مناخ من سبق لو الحذف حركة
الميمان كان في الكلمات الثلاث جناس مطرف او
حذفت الفا كان محرفا ثم انبهت من زيادتي على ان الجناس
نوع متوسط في البديع ليس كالتورية والاستخدام
والطباق ونحوها واتفقوا على انه انما يحسن اذا قل
فان كثر سمج وخرج الحد النزول بخلاف التورية ونحوها
فان جعل الجناس تورية والحصر المعنيان في ركن واحد
فقد علت رتبته وارتفعت وصار يسمى بالتورية
التامة مثال ذلك قول صاحب الجناس المركب

• اعنى العقيق سالت برقا او مضا • اقام حادي بالركائب او مضا •

فقال من جعله تورية

• واذا ابتسم ضاحكا لم انثنت • ان عاد برق في الدياجي او مضا •

٥١

ومن امثلة هذا النوع قول ابي الفضل ابن حجر

سألت من لحظه وحاجبه ٭ كالقوس والسهم ...

فقوّق السهم من لواحظه ٭ والقوس الحاجبان ...

وقول ابن مكانس

اقول لحبي قم ومس بامعذبي ٭ كمشية خود ...

ولا تسله عن مثلي اذا ما لحيتها ٭ متام كغصن البان ...

وقولي

وقايل اذ قطعت بدرا ٭ لبقعة صبغة الحوالج

بما تسمى هذه وماذا ٭ اصنع فيها فقلت عالج

ومنه رد العجز على الصدر وهو ان تقع اللفظة صدر النثر وشبهها في حشوه والشعر في اخره وشبهها في الصدر لذلك المصراع او صدر الثاني قبل كذا في حشوه او عجز ذا

من انواع اللفظية رد العجز على الصدر ويسمى التصدير وهو في النثر ان تقع اللفظية اوله ومثلها او مجانسها او الملحق بها اخره وهو معنى قولهم شبهها نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل وحديث الصحيحين من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح وفي الشعر ان يكون احد اللفظين المذكورين في اخر البيت والاخر في صدر المصراع الثاني وهو معنى قولي في الصدر لذلك المصراع الاول وحشوه او اخره

فالاول

الاول كقوله

... الا مستزيح ساعة ٭ قليلا فاني نافع لي قليلها

... البيض القواضب في الوغى ٭ بواتر وهي الان من بعدها بتر

... تاملتهم ٭ فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

... كقوله

... الى ابن العم يلطم وجهه ٭ وليس الى داعي الندى بسريع

وقوله

دعاني من ملامكما سفاها ٭ فداعي الشوق قبلكما دعاني

والثالث كقوله

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ٭ فليس على شيء سواه بخازن

والرابع كقوله

فمشغوف بايات المثاني ٭ ومفتون برنات المثالث

وقوله

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري ٭ اطنين اجنحة الذباب يضير

وان انضم الى التصديق تورية علا قدره كما تقدم في الجناس كقول ابن الوردي

مطرزة مثل بدر السما ٭ تمزق وجه الضيا بالظلم

نسا حسنها عند طرازها ٭ الم تره ليس يتلو الالم

قلت فان قافية تعادي اولا تالي فهو تشبيع وفي

ومنه تطريزونا أن تذكرا ... عدة أسما وبعده تخبرا
بصيغة كررتها ومنه ... تعديدك الأوصاف [illegible]
فتبعهم ثلث صفات العظمة ... تلاحمت مستتمه [illegible]

هذه الأبيات من زيادتي فيها أنواع لفظية [illegible]
التسبيغ بسين مهملة وغين معجمة وهو أن يعيد [illegible]
القافية في أول البيت الذي يليها وسماه قوم [illegible]
الأطراف وقد تقدم أنه اسم لغير ذلك كقول [illegible]

خزيمة خير بني حازم * وحازم خير بني دارم
ودارم خير تميم وما * مثل تميم في بني آدم

الثاني التطريز وهو أن يبتدي بذكر جمل من الذوات غير
منفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة يكررها بحسب
العدد الذي أتى به كقول ابن الرومي

قرون في رؤوس في وجوه * صلاب في صلاب في صلاب

وقوله

كأن الكأس في يدها وفيها * عقيق في عقيق في عقيق

وقول ابن المعتز

فثوبي والمدام ولون خدي * شقيق في شقيق في شقيق

الثالث التعديد ذكره الفخر الرازي وغيره وذلك
أن يوقع أسماء مفردة على سياق واحد فإن روعي فيه
طباق أو جناس أو ازدواج أو مقابلة فهو الغاية
في حسن هذا النوع كقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف

والجوع

الجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وحديث
[illegible] في ذمته أن يكثر حفظه وينقص حلمه ويقل حقيقته
[illegible] يطال بالنهار كسول جذوع منوع هلوع
[illegible] الحلبة وكقول المتنبي

[illegible] الليل والبيداء تشهد لي * والسيف والرمح والقرطاس والقلم

[illegible] التنسيق ويسمى حسن النسق وهو كما في شرح
[illegible] الغيائية أن يذكر الشيء بصفات متوالية
[illegible] شرح البديعيات أن يأتي بالكلمات من النثر والشعر
[illegible] الأبيات متلاحمات تلاحما مستحسنا لا معيبا مستهجنا
وتكون جملها ومفرداتها متسقة متوالية إذا أفردتها
البيت قام بنفسه واستقل معناه بلفظه
كقوله

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول

وقوله

سل عنه وانطق به وانظر إليه تجد * ملء المسامع والأفواه والمقل

وإن بلفظ فصيح وارد ... ما غيره يسد فالفرائد
وإن بجمل وغيره يسد وله ... تخصيص تمكينهم فاستعمله

هذان النوعان من زيادتي وهما مختصان بالفصاحة
دون البلاغة فالفرائد أن يأتي بلفظة فصيحة تنزل
من الكلام منزلة الفريدة من العقد وتدل على فصاحة
المتكلم بها بحيث لو سقطت لم يسد غيرها مسدها كقوله

احل لكم ليلة الصيام الرفث فالرفث فريدة لا يقام غيرها
مقامها وقوله تعالى واحسن بها على غنى فا...
فريدة يعز على الفصحاء الاتيان بمثلها ومنه
... صاحا والتنكيت ان تقصد الى لفظ بسد...
لولا نكتة فيه ترجيح اختصاصه بالذكر لكان الح...
دون غيره اليه خطا ومنه في القران وانه هو ...
الشعرى خص الشعرى بالذكر دون ساير النجوم
كل شي لان من العرب من عبد الشعرى فانزل فيها
ردا على من ادعى فيها الالاهية قالت الخنسا
يذكرني طلوع الشمس صخرا ۞ واذكره لكل غروب شمس ۞
فخصصت هذين الوقتين بالذكر وان كانت تذكره في كل
وقت لما فيهما من النكتة المتضمنة للمبالغة في الوصف
بالشجاعة والكرم لان طلوعها وقت الغارات وغروبها
وقت وقود النار للقرى

السجع ان تواطا الفواصل ۞ في ختمها بواحد والفاضل
ما استوت القرينتان ثم ان ۞ تطول ثان ثم ثالث ومن
طولا الاولى زائدا لم يحسن ۞ وقل للاعجاز ابنها وسكن
وفي القران قل فواصل ولا ۞ يقال اسجاع فهمها قد علا
قلت وخير السجع ما قل الى ۞ عشرة وضعفها ما طولا

السجع ماخوذ من سجع الحمام وهو عند اهل الفن
تواطي الفاصلتين على حرف واحد وهو معنى قولهم السجع
في

المنثور كالقافية في الشعر ومن الناس من منعه لحديث اسجعا
...هلية لاطلاق السجع قال ابن النفيس ويكفي
...ز القران به ولا يقدح في ذلك خلوه في بعض
...ن المحسن فقد يقتضي المقام غيره الانتقال الى احسن
...ل الخفاجي السجع محمود لا على الدوام ولذلك لم
... اصل القران كلها عليه واختلف هل يجوزان
... في فواصل القران سجع اولا والادب المنع لقوله
... كتاب فصلت اياته فسماه فواصل فليس لنا ان
نتجاوزه ولانه متشرف عن ان يشارك الكلام الحادث
٦١ في اسم السجع ولان السجع في الاصل هدير الحمام ونحوها
والقران يتشرف عن ان يستعار له لفظ في اصل الوضع
لطاير ورجح القاضي ابو بكر الباقلاني في الانتصار جواز
تسمية الفواصل سجعا وعليه قال الخفاجي الفواصل
ضربان ما يكون سجعا وهو ما تماثلت حروفه في المقاطع
مثل والطور وكتاب مسطور وضرب لا يكون سجعا وهو
ما تقاربت حروفه في المقاطع ولم تتماثل وافضل السجع
ونحوه ما استوت قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود ويليه ما طالت قرينته الثانية نحو ۞
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى والثالثة نحو
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة الاية ولا يحسن
ان يوتي بقرينة اقصر مما قبلها بكثير ويجوز بقدر يسير

نبزه

وقال الخفاجي لا يجوز ان تكون الثانية اقصر من الاولى ...
ابن الاثير الاحسن في الثانية المساواة والا ...
وفي الثالثة ان تكون اطول وقال غيره الا ...
المخلخلة ان تكون الثانية اطول من الاولى ...
ليلا يبعد على السامع وجود القافية فتذهب ...
واحترز بذلك عن المرصع ونحوه وقال ...
قصر الفقرات تدل على قوة المنشي واقل ما يكون ...
نحو يا ايها المدثر قم فانذر الايات والاكثر ما زاد ...
ذلك وقال ابن الاثير السجع قصير وهو احسن وكلما قل
كان احسن نحو فاما فلا تقهر واما السايل فلا تنهر
والعاديات ضبحا الايات وطويل وهو اسهل وهو ما زاد
على عشر كلمات الى عشرين وقد اشرت الى الخلاف في هذه
المنقول في النظم من زيادتي وقولي وكل الاعجاز الخ اي تجب
بنا الاعجاز على السكون ليتم التواطي والتزاوج كقولهم ما
ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت

ثم الثلاث وزنا ذو خلف | مطرف وان وفاقا تلفي
وليس ما في اول مقابلا | وزنا ولا تقفية لما تلا
فالمتوازي ضده مرصع | او خص بالعجز بيان فالمصرع
وان تكن قد ساوت المقارنة | في الوزن لا التقفية موازنة
فان تكن افرادها مقابلة | للتال في اوزانها مماثلة

السجع اقسام احدها المطرف وهو ان تختلف الفاصلتان
في الوزن

الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وكقولهم
... الرجال وتمتيم الامال الثاني المتوازي وهو ما
... لم يكن ما في الاولى مقابلا لما في الثانية في
الوزن والتقفية كقوله تعالى فيها سرر
... واكواب موضوعة وقوله صلى الله عليه وسلم
... اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا الثالث
... وهو احسن من قول التلخيص الترصيع كما قال
... بها البيني لمنافقته قولنا مطرف ومتوازي وهو
... كان في الاولى مقابلا لما في الثانية وزنا وتقفية
كقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ان
الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقول الحريري
يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه
فان كان معه زيادة طباق او مقابلة او جناس زاد
في الحسن كقوله صلى الله عليه الطاعم الشاكر كالصايم
الصابر رواه الترمذي رحمه الله وقول الشاعر
فحريق جمرة سيفه للمعتدي ورحيق خمرة سيبه للمعتفي
وقولهم اذا قلت الانصار كلت الابصار وقولهم ما وراء
الخلق الدميم الا الخلق الذميم الرابع المصرع وهو من
زيادتي ذكره في الايضاح وهو توافق اخر المصراع
الاول وعجز المصراع الثاني في الوزن والروي والاعراب
والبق ما يكون في مطالع القصايد كقول امرئ القيس

قوله الطاعم اي الاكل لمقابلته قوله الصابر
السيب العطا والسيب في الاصل الماء
السايل

٦٤

في اول معلقته

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ❊ بسقط اللوى [illegible]

وقد ياتي في الاثنا كقوله فيها

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ❊ بصبح وما الاصباح [illegible]

وقسمه في التبيان الى ثمانية اقسام احدها

الكامل ان يكون مستقلا بفهم المعنى كقول المتنبي

اذا كان مدح فالنسيب المقدم ❊ اكل فصيح قال شعرا [illegible]

الثاني ان يكون مستقلا وله رابطة بالثاني كقول

ابي تمام

الم يان ان تروى الظماء الحوايم ❊ وان ينظم الشمل المبدد ناظم

الثالث ان يكون غير مستقل كقوله

مغاني العشب طيبا في المغاني ❊ بمنزلة الربيع من الزمان

الرابع ان يكون معلقا على صفة في اول الثاني كقوله

الا انجلي الخامس ان يكون كل منهما في التقديم معنى

وهو الحسن بلي الاول كقوله

من شروط الصبوح في المهرجان ❊ خفة مع خلوة المكان

السادس ان يكون لفظ العجز حقيقة وهو مذموم كقوله

وكل ذي غيبة يؤوب ❊ وغايب الموت لا يؤوب

السابع ان يكون مجازا كقوله

فتى كان شربا للعفاة ومرتعا ❊ فاصبح للهندية البيض مرتعا

الثامن ان يتماثل لفظ العجزين ويتوافقا في الموازنة

وهو

[illegible] افهم الكل كقوله

[illegible] عفت على الذنوب ❊ وبالاقرار عذت من الجحود

[illegible] ازنة ونعني تساوي القرينتين في الوزن دون

[illegible] نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة السادس

بان يتساويا في الوزن دون التقفية ويكون افراد

متقابلة لما في الثانية على حد ما تقدم في المتوازي

كقوله تعالى واتيناهما الكتاب المستبين

[illegible] وهديناهما الصراط المستقيم وقول ابي تمام

[illegible] ها الوحش الا ان هاتا اوانس ❊ قنا الخط الا ان تلك ذوابل

وقيل لا يختص بالنثر ومنه ما يدعون بالتشطير

في كل شطر سجعتان اتفقا ❊ وخالف الاخر ما قد سبقا

وسم بالتسميط ان اتى الثلاثة وبالوفاق وافت

وان يسجع كله وجزاه ❊ مما الغا غير الجزء الخزيه

ذهب بعضهم الى ان السجع لا يختص بالتنزيل قد يكون

في النظم كقول ابي تمام

تجلى به رشدي واثرت به يدي ❊ وفاض به ثمدي واورى به زندي

ومنه على هذا القول نوع يسمى بالتشطير وهو ان

يجعل في كل شطري البيت سجعتين متفقتين في

الروي وروي اللتين في الصدر مخالف للتين في العجز

كقول ابي تمام

تدبير معتصم بالله منتقم ❊ لله مرتغب في الله مرتقب

وقول مسلم بن الوليد

يوم
مصعر[illegible] على نهج ۝ في ذي رهج ۝ كانه [illegible]

الى آمل ۝ ومنه نوع يسمى بالتسميط ذكرته [illegible]

وهو مثل التشطير الا ان السجعة الاولى [illegible]

الثاني موافقة للتين في المصراع الاول في ال[illegible]

كقول الصفي

فالمق في افق والترك في نفق ۝ والسكر في فرق و[illegible]

ومنه قول الآخر

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا ۝ وان [illegible]

اعطوا اطابوا واجزلوا ۝ وقول شيخ الاسلام ابي الفضل

ابن حجر رحمه الله تعالى

خان الامانة واستن الخيانة واستثنى الديانة جانبه الخطب ۝

وسلك ابن مالك رحمه الله تعالى فيه طريقة اخرى

فقسمه الى تسميط وتقطيع وتبعيض فالاول ما كان

كل الاجزا فيه على سجع يخالف الروي ثم تارة تتفق

الاجزا في التفصيل فيختص باسم الموازنة كقوله

افاد فجاد وساد فزاد ۝ وقاد فذاد وعاد فافضل ۝

وهذا النوع ذكره الصفي وتارة لا كقوله

واسمر مثمر بمزهر نضر ۝ مثمر مسفر عن منظر حسن ۝

والثاني ما كان بعض الاجزا فيه مخالفا للروي ثم

منه ما سجعه على المقاطع ومنه ما ليس كذلك فالاول

كقوله

[illegible] النوم البيت والثاني كقول الخنسا

[illegible] محمود الخليقة مهدي الطريقة نفاع وضرار ۝

[illegible] آخر يسمى بالتجزئة ذكرته ايضا من زيادتي

[illegible] بيت وتجزئة جميعه وسجعها كلها على

[illegible] مختلفين جزأي احدهما على روي يخالف روي

[illegible] على سجعتين مختلفتين او لهما مخالف للروي

[illegible] فقه كقول الصفي

[illegible] رق خدم في مارق امم ۝ او سابق عزم في سناحق علم ۝

[illegible] قال الآخر

جندبة لعظاتها حنظلية ۝ خطراتها دارية نفحاتها ۝

والانسجام ما علا سهلا عذوبة ومن عقادة خلا

وغالبا في النثر اذ ما انسجما من غير قصد قد يرى منتظما

هذا النوع من زيادتي وهو الانسجام ان يكون الكلام

لخلوه من العقادة كانسجام الماء في انحداره ويكاد

لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه ان يسيل رقة

وغالبا ما ياتي ذلك اذا لم يتقصد واليه نوع من

انواع البديع يحصل به التكلف بل ياتي ذلك منه

من غير قصد واذا كان الانسجام في النثر فغالبا

تكون فقراته موزونة بلا قصد لقوة انسجامه ومن شواهد

ذلك ما وقع في القرآن موزونا بلا قصد فمنه من بحر

الطويل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن المديد

واصنع الفلك باعيننا ومن البسيط فاصبحوا لا يرى الا مسا[كنهم]
ومن الوافر وتخزهم وينصركم عليهم ويشف صدو[ر]
ومن الكامل والله يهدى من يشا الى صراط [مستقيم]
ومن الهزج فالقوه على وجه ابي يات بصيرًا
ودانيةً عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ومن
وجفان كالجواب وقدور راسيات ومن السر[يع]
مر على قرية ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من ن[طفة]
ومن الخفيف لا يكادون يفقهون حديثا ومن الم[ضارع]
يوم التناد يوم تولون مدبرين ومن المقتضب في
قلوبهم مرض ومن المجتث نبئ عبادي انا انا الغفور الرحيم
ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين

ومنه قلب عكسه اذا ملك كطرده كمل لو في فلك

من الانواع القلب ويسمى المقلوب المستوى وما لا يستحيل
بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت كطرده بمعنى
يقرأ بعكس حروفه من الاخير الى الاول كما يقرأ من
الاول الى الاخير وغايته ان رقيقا منسجما بلا تكلف
قال كل في فلك وربك فكبر ومن الكلام الذي رق
لفظه ارض خضرا وقول قاضي القضاة شرف الدين
ابن البارزي سور حماه بربها محروس ومر القاضي
الفاضل على العماد الكاتب وهو راكب فقال له
سر فلا كبا بك الفرس فاجابه على الفور دام علا

العماد

...ما احسن ما قيل فيه في النظم قول الارجاني
...م لكل معول وجعل كل مودته تدوم
...
...لا الا انارا وقال الشيخ بها الدين رحمه الله
...وفي نوع اخر يقال له قلب الكل كقوله
فما ظلمت لهم دول تسعد وافلا زالت لهم نعم
فما سمحت لهم شيم رفعوا فما زالت لهم قدم
... دعا وان قلبت كلماته صار دعا عليهم

...الحروف من قبل الروي ملتزم ضمنته لزوم ما لا يلتزم
كقوله نقهرو نتهر صدرا وزرك ظهرك نجد ذكرك

من الانواع لزوم ما لا يلزم ويسمى الالتزام والاعنات
وهو ان يلتزم الناثر او الشاعر حرفا قبل الروي كالاية
المشار اليها في النظم وكقوله تعالى فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس وقوله صلى الله عليه وسلم من صام
ثلاثة ايام من كل شهر فذلك صوم الدهر رواه ابن ماجة
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه وقوله صلى الله عليه
وسلم كل ما اصميت ودع ما انميت رواه الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله من غضا عنه
القذر محى الله عنه يوم العسرة رواه الطبراني عن
ابي امامة وقول ابن عمر البر شي هين وجه طلق وكلام
لين رواه ابن لال في مكارم الاخلاق وفي الشعر

قوله وجه طلق الخ لا يظهر فيه
شاهد

كثير وقد يقع الالتزام في اكثر من حرف كقول ابي العـ[illegible]
كل واشرب الناس على خبرة فهم يرمون و[illegible]
ولا تصدقهم اذا حدثوا فانني اعهدهم [illegible]
قلت فان كان التزام في الروي او كلمات [illegible]
هذا النوع اخترعته وسميته بالتضييق [illegible]
في الروي امر لا يلزم وانما يذكروه لغلبتهم ا[illegible]
يلزم ان يكون على حرف واحد فلا يجمع فيه [illegible]
ما لا يلزم واشرت انا بما ذكرته الى ان الروي [illegible]
يكون مثلا على الها فيلتزم ان لا يأتي بالى الاطلا[illegible]
وقد عمل العماد الاصبهاني قصيدة هائية لا غير [illegible]
وادعى البراعة وعارضه ابي اليمن الكندي بقصيدة
مطلعها

هل انت راحم عبرة وتدلّه • ومجير صبّ عند ما منه دهي
هيهات يرحم قاتل مقتوله • وسنانه في القلب غير منهنه
من لي بمن ذكر الغرام فانني • مدخل في مرض الهوى ما انقه

وعارضها البها السبكي بقصيدة وابن نباته والصلاح
الصفدي ولي في ذلك قصيدة ذكرتها في طبقات
النحاة ويلحق بذلك ما اذا التزم امرا في كلمات البيت
او الرسالة وللصرصري قصائد التزم في كل كلمة
منها سينا اولها

باسم القدوس استفتح وباسعاده استمنح

سيدنا

[illegible] لطان سيد • سيدنا الاسفهار للسيد النفيس
[illegible] حرست نفسه واستنارت شمسه وبقي
[illegible] تنسق انسه استماله الجليس ومساعدة
[illegible] ومواساة السحيق والنسيب ومساعدة الكثير

[illegible]

[illegible] تشريع بان يبنى على قافيتين البيت كلا قد حلا
[illegible] لذي ابدعه الحريري ووسمه التوأم ذو نخرير

[illegible] النوع اخترعه الحريري وهو اول من ابدعه كما
[illegible] بينته من زيادتي قال الشيخ رحمه الله تعالى وتسميته
بالتشريع عبارة لا يناسب ذكرها لانه خاص بما يتعلق
بالشرع المطهر حتى قال القائل

ليتهم سموه باسم غير ذا • انما التشريع دين قيّم •

وسماه ابن ابي الاصبع رحمه الله تعالى بالتوأم وهي
تسمية مطابقة للمسمى بما ذكرته من زيادتي لان معناه
ان يبني الشاعر بيته على وزنين من اوزان العروض
فاذا اسقط منها جزءا او جزئين صار الباقي بيتا من وزن
اخر تارة يكون الاسقاط من اخر النصف الثاني
كقول الحريري

يا خاطب الدنيا الدنية انها • شرك الردى وقرارة الاكدار •
دار متى ما اضحكت في يومها • ابكت غدا بعدا لها من دار •

وتارة يسقط من اخر النصف من البيت كقول الصفي +

فعله يا خاطب الدنيا الربيع اذ يكون نصف البيت الاول
الدنية انها شرك الردى ونصف الثاني في اضحكت
[illegible] غدا او صح اذ يكون نصف الاول
[illegible] وافع الكدار ونصف الثاني [illegible]
دارها

فلما رايت مصابى بعد ما رحلوا ... من عدها
وقد يبنى على اكثر من قافيتين كقول الحريرى
جودى على المستهتر الصب الجوى وتعطفى ...
ذا المبتلى المتفكر القلب الشجى ثم اكشفى عن ...
فانه يصح حذف و ... ولا تطلى وحذف ...
وعن حاله وحذف وتعطفى ثم اكشفى شيب...
ان التشريع ياتي في النثر ايضا قال الاندلسي ...
الله تعالى والحق ان حسنه لا يظهر الا في النظ...
فيه الانتقال من وزن الى وزن بخلاف النثر

قلت الروي اذا لم يستقم بصلا فذلك التغيير خذ ما ...
وان تجئ قافية محلها فذلك التمكين ممهد قبلها
ومنه ان ياتي المعاني صحيحة موافق الاوزان
او وافق الالفاظ والاوزان وضده الطاعة والعصيان
والوصل والقطع ونوطا حرف وتركه حذف والتلفيق

هذه الابيات كلها من زيادتي وفيها انواع احدها التغيير
وهو كون الروى من البيت او السجعة صالحا لعدة الفاظ
فيتخير له منها كقوله
ان الغريب الطويل الذيل ممتهن فكيف حال غريب ماله قوت
فانه يصلح محلها ماله بيت ماله مال ما له حال ماله
سبب ماله احد الثاني التمكين ويسمى ايتلاف القافية
وهو ان يمهد الناثر للسجعة او الناظم للقافية تمهيدا

تاتي

... فيه متمكنة مستقرة في قرارها غير نافرة
... مستدعاة بما ... تتعلق بمعنى البيت
... ان منشد البيت لو سكت كملها السامع
... ما قبل عليها كقول المتنبي
... ان تفارقهم وجدنا كل شي بعدكم عدم
... ايتلاف المعنى مع الوزن وهو ان تاتي المعاني
... صحيحة لا تضطر في الوزن الى قلب ولا خروج
... الصحة كما فعل عروة ابن الورد حيث قال
... لو شهدت ابا سعاد غداة غد بمهجته يفوق
فديت بنفسه نفسي ومالي ... الالا ما اطيق
اراد ان يقول فديت نفسه بنفسي ومالي فالجاته ضرورة
النظم الى القلب الرابع ايتلاف اللفظ مع الوزن قال
قدامة وهو ان تكون الاسما والافعال تامة لا يضطر
الشاعر الى نقصها او الزيادة عليها او تقديم او تاخير كما
وقع للفرزدق في قوله
وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
الخامس الطاعة والعصيان وهو ان يقصد الشاعر
نوعا من انواع البديع فيعصيه الوزن ويطيعه نوع اخر
كقول ابي الطيب
يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
قال المعري وهو مخترع هذا النوع اراد ان يقول وهو مستيقظ

بحيث يطيعه الطباق مع قوله وهو راقد ...
واطاعه لفظة قادر فتحصل بها المجانس ...
الحذف وهو ان يحذف المتكلم من كلامه حر...
الهجا بلا تكلف ولا تعسف بان يحذف كل حرف ...
ويأتي بالجميع منقوطة او عكسه او يحذف ...
منقوط ويأتي بالجميع مهملة او عكسه او يأتي ...
حرف منه موصول وحرف مقطوع او حرف معجم ...
مهمل او كلمة وكل حروفها مهملة وهكذا ويلتزم ...
حرف واحد كما الى نبه على ذلك الرازي في نهاية ...
فمثال الاول

وَزَرْدَاوُ زَنْزُور وَحَار زَرَارَة ودار رداح ان اردت دوا

وقولي في بديعيتي

روض ذَوُو الأرج ردو دُو وَرَدَا زَرُو ال دوار ورد دوا

ومثال الثاني قول الحريري فتنتني فجننتني الابيات الاتية
ومثال الثالث قول الحريري الحمد لله المحمود الالاء
الممدوح الاسما الواسع العطا المدعو لحسم اللاواء مالك
الامم ومصور الرمم واهل السماح والكرم ومهلك
عاد وارم ادرك كل سر علمه ووسع كل مصر حلمه
الخطبة جميع حروفها مهملة وعندهم ان الناالتي
تكتب ها في هذا النوع حكمها حكم المهمل وقوله

أُعْدُدْ لِحُسّادِكَ حَدَّ السِّلاحْ ۞ وأَوْرِدِ الآمِلَ وِرْدَ السَّماحْ

وصارم

...ووصل المها ۞ وأعمل الكوم وسمر الرماح
...لك مهل سما ۞ عماده لا للدواع المراح
...ال الرابع قوله
...تني لحيني ۞ بتجني يغني غب تجني
...من ظبي غضيض ۞ غنج يقتضي تغيض جفني
...ين شففتني ۞ بزي تخطى بين تثني
... ومثال الخامس ومثال السادس قول الحريري ايضا
...الله الرخطا
...لاق سيدنا حبب ۞ وبحضرته يليب وقربه لحق
ونأيه تلف ومن نظمها
فلا خلا ذا بهجة ۞ يمد ظل خصبه
فانه بر يمن ۞ انس سواء سهبه
زان مزايا طرفه ۞ يلبس حي فار بجه
ومثال السابع قوله
اسمح فبث السماح زين ۞ ولا تخب املا تضيف
ولا تجز رد ذي سؤال ۞ فنن ام الهسو الخفيف ومثال الثامن

قوله غنج دلال المعبوذ ام

والملفظ اذ يغزوه الالثغ لا يعاب قد سميته المتحلا
هذا النوع اخترعته وسميته المنتحل والمتنقا والمتحرا
وهو ان يختار لفظا اذا قرأه الالثغ لا يعاب عليه حرفيا
وقد رايت في ذلك بيتين في الرابعض الاقدمين وهما
من مثاجع معان قد خصصت بها ۞ وما جاوزت كل حكم بل وطرا

يحج

وكم يستطيع ان يحصي فضايلهما وزندك ...
وقيل في ذلك

وذات وجهين انت بدعة … عاينتها في الحسن ...
قافية رائية فيك لا … بعاب في انشادها ...

وقد عملت منه ابياتا في الراء والسين ...

قولي غاية راية العلم لم تزل تنتصب في المحافل
في قنا الجهل رامل غافل وقولي

من نعز الفضل فاصحابه … السهما بذمه سايره ...
ومن يضع نقطها فاعداوه … للقدح في مقصوده ...

ومن الثاني قولي

وبدر سكي عينيه والصفو منهما … فافديه من بدر زكا عن حسن حيث
اخا سيله عن تعليقه بتمايم … وارقيه بالذكري من العين والنحس والنفث
والجن بالمثلثه قوي العين بالقوزن

واصل حسن ما مضى ان يتبعا اللفظ معنى دون عكس وقعا

اصل الحسن في الانواع اللفظية ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني لا ان تكون المعاني تابعة للالفاظ بان يوتى بالفاظ متكلفة مصنوعة المعنى كما يفعله من له شغف بايراد المحسنات اللفظية فيجعل الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالي بخفا الدلالة وركاكة المعاني فاذا تركت المعاني على سجيتها طلبت لانفسها الفاظا تليق بها وعند ذلك تظهر البلاغة ويتميز الكامل من الناقص

خاتمة

وقد اوردنا في النظم من انواع البديع ما الاخص
... الخص وما زدنا عليه وتقدم في المعاني
... ونبهنا عليها في خاتمة كل من العلمين ...
... الرقاد انواع وهي الابداع وسلامة الاختراع
والتوليد والعكس والتبديل وحسن الاتباع
والاقتباس والتضمين وهو استعانة ورفوا
... والعقد والحل والتلميح والعنوان وبراعة
... والتخلص والمطلب والاختتام وقد رايت
... قصيدة من البديعيات لحل ليكون كل بيت
منها مثالا لنوع من الانواع المتقدمة فاخترت بديعية
ابن حجة لاشتمال كل بيت منها على تسمية النوع الذي فيه
... انشدني صديقنا الحافظ ... الدين
ابن ... رحمها الله تعالى قال انشدني التقي
التقي ابو بكر ابن حجة لنفسه يمدح النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى اله وصحبه

لي في ابتدا مدحكم يا عرب ذي سلم … براعة تستهل الدمع في العلم
بالله سرلي منزلي طلقتي وطني … وركبها في ضلوعي مطلق السقم
ورمت تلفيق صبري كي ارى قدمي … يسعى معي فسعى لكن اراق دمي
وذيل الهم همل الدمع لي فجرى … كلاحق الغيث حيث الارض في ضرم
يا سعد ما تم لي سعد يطرفني … بقربهم وقليل الحظ يلم
دعل من بغي وبغي ان صمموا اعذلي … وحرفوا واتوا بالكلم في الكلم

قد فاض دمعي وفاظ القلب اذ سما لفظي عدل ...
ابسا ...عاذ ... الحشا كنت لهم يا مسعوي ...
واستنصروا حيل صبري عنهم تكن وقصرت ...
وكان غرسي التمني بانعا فذوى بالاستعارة ...
واستخدموا العين فهي جارية ولم سمحت بها
والعين هازلي بالجد حين زلى دمعي وقال ...
قابلتهم بالرضا والسلم منشرحا ولو عصابا ...
وما زوي التفاتا يوم بعدهم وانت ياقلبي ادرى ...
تغزلي وافتناني في شمايلهم اصغي ... الاصطبار ...
قالوا اترى لك حما بعد فرقتنا فقلت مستدركا لكن غرم
والطي والنشر والتنبيه مع قصر ... وانطق والعظم والاموال والنهم
بي حسنة بدلوا امني وقد خفضوا قدري وزادوا علوا في ...
نزهت لعظي عن فحش وقلت لهم عروا وفي حبهم باعربه الذمم
لهيروا اسماع العتب وانترعوا قلبي وزادوا نحولي مت من سقم
وزاد ابهام عذلي عاذلي ودجا ليلي فهل منه بيهم تشتق المي
وكم تمثلت اذ رعوا شعورهم وقلت بالله خلوا الرفع الظلم
معام العدول بهم وجدا فعلت له لمكا انت دوا عروذ ونمهم
قال اصطبر قلت صبري ما يرجى قال احتمل قلت من يقوى بكدهم
توشيعهم بلا تلك الشعور اذا لعوه طيا نعرفنا بنشرهم
متابعت الطراف اقوالي فانا الهم ايهم الى كل واد في صنعائهم
اغاير الناس في حب الرقيب لمذ اراه ابسط امالي بقربهم *

والله

المغازلة

... تذييل الغاليم يا عاذلي وكفى بالملام في النعم
... ن افرح افتح اعطا ... فوق احد ومن ارق ...
... محبوب لدي فلا تقارب العقل واستعد حكم
اذا لم تفض حكمته وجوده عند اهل الذوق كالعدم
... اذا رمقوا ناره وجرها تبيرا اثر عيسهم
... المدبح لهم الم اعد الم صبر وكم الم
... اذا استعقهم تسل قلت مبارك بتقدم
... عرض مدح قد جهو تهم وقلت مدته حمل العيم في الزكم
... العد ودليل ... بعدهم الاسعا ... اعصان بذي سلم
هلال اللقا لذ شريع الشعور لنا حلي اللقا فنعما في ظلالهم
وافتر عجبا تجاهلنا بمعرفة قلنا ابرق بدا ام ثغر مبتسم
لما التوى جده الغاني بحمرته قال العواذل بعضا انه لدم
ذكرت نظم اللآلي والحباب له واعي النظم بثغر منه منتظم
وقلت ريقك موج كي امثله بالموج قال لقد استسمنت ذا ورم
واسود الخال في نعمان وجنته لي منذ رمته بالتوجيه للعدم
بانفس ذوق عتاب قد دنى لحلى سنى ولم تعطى امال وصلهم
بربيت من ادف والعزمن منهم انا لم ابر ببابي عينهم منتسم
محمد بن الذبيحين الامين ابي البتول خير بني في اطرادهم
ومن علا قسمه التثبيت في غزل حسن التخلص بالمختار من قدم
عين الكمال كمال الحسن رؤيته يا عكس طرف من الكفار عنه عم
ابدا البديع له وصف البديع وفي نظم البديع حلا توريه بنعمي

كررت مدحي على الزايد الكرم ابن الزايد الكرم [illegible]

ومذهبي في كلامي ان بعثته لو لم تكن ما تم [illegible]

فعله وافر والزهد ناسبه وعلمه ظاهر [illegible]

ومد العدل ملء الارض فاشتملت جلته الامجد [illegible]

اذا به تممت لا تنقص بدعتها والوجه تكميله في [illegible]

قالوا هو البدر والتجريد يظهر لي فذاك ينقص وهو [illegible]

وامتق من ادب له بلا كذب سطرين في قسم مستطير [illegible]

والبدر في التم كالعرجون حاله فعل لهم يتركوا تشبيه بد[illegible]

بل بدر يحمل الشعر يحسده بدر السما على التتميم في [illegible]

ورد شمس الضحى للقوم خاضعه وما اليوم منع تلميح بركبهم

تبيان قد اشبهاه شيئين منه لنا تم وعطا كالبرق في الديم

لنا استسهام دموعي في مدايحه بالله تكشف بها يا طيب النسم

واذ ذكرت زمانا ضاع من عمري في غير تفصيل مدح محمد يا ندمي

نوادر المدح في اوصافه نشقت منها الصبا واتتنا وهي في نسم

بالغ وفعل قد حلى بالنور ليل دجى والشهب قد تمت في غير الاكم

لو شا اغراق من ناواه مدله في البحر بحرا بمدح منه ملتطم

بلا غلو الى السبع الطباق سرى وعاد والليل لم يحفل بصبحهم

سهل شديد له بالجمع بدا تالف في العطا في الدين الخضم

لا يتقي الخير من ايجابه ابدا ولا يسم بالعطايا المن والسايم

للجود في العسر اغناله المه وكم حبا الانام بود غير منصرم

تهذيب تاديبه قد زاده عظما في مهده وهو طفل غير منفطم

تم

[illegible] ورود وارحب [illegible] انسجام [illegible] ثابت القدم

قد جلت تشريع [illegible] حيدي وعقد لسان بعد ذا وفم

[illegible] مدان تناسبه [illegible] لحكمه حي فيها غير منتقم

[illegible] عادي تقسيم يفارقه فالحي للامر والاموات للصنم

[illegible] بدا ان ابدو ظلا وعني والحزم كالبرق في تفويف جمعهم

[illegible] مبارزه في الحرب لم تهم ال[illegible] نضار يحمي به فازوا بنصرهم

[illegible] نصر بهم بيد وانطاقته ما السمعه السهب باولئك رسلهم

[illegible] طلوب بل غبار السيوف قلتحم لناره الشمس تكني عن الكرم

[illegible] ادابه وعطاياه وازفته سمعيه ضمن جمع غير ملتئم

ايجابه بالعطايا ليس يسلبه ومطلب المن فيه سلب محتشم

[illegible] هراه تشبيه حالي به صلحت حيا وميتا ومبعوثا مع الامم

اوجز وسل اولا الايمان عن مدح فيه وسل مكة بافاضة الحرم

بالحبر ساد فلا ند يشاركه حبر الكتاب المبين الواضح اللقم

تصريع ابوان عدنان يوم بعثهم تلقاه بالمنح قبل الناس كلهم

فلا اعتراض علينا في محبته وهو الشفيع ومن يرجوه يعتصم

وما الناس رجع عن حماه بلى لنا رجوع عن الاوطان والحرم

ترتيب الحق ان السلام له والنبت حتى جماد الصخر في الاكم

محمد احمد المبعوث متعته كل من الحمد تبيين انسجام

ووصفه لا مثيل قد جا تتمته فانه حسن حسب التناغم

ابداع اخلاقه ابدع خالقه في زخرف الشعر فاسمع بها ونعم

والخير مائله والعفو جاوره والعدل جامعه في الحكم والحكم

الحق يجمع جميع الاسماء به … فاخرز لمعو [illegible]
ونم ميض بروق من فرائده … وانتظم حبا نيك [illegible]
تيس زادت على لقمان حكمته … وبان ترشيحه في نو[illegible]
به العصا اثمرن عن اصابعهما … من سى وكم بمحت [illegible]
كذا الخليل تشهيم الذابه … اصحابه وبجا من عر[illegible]
مثلي مطوين مدحي فيه منتظم … باطيب منتظم منه [illegible]
واله البحر الان تعنى بنا … كذى فهم قا تموا تنكيت[illegible]
وفي الوغا رادفوا لمس القنا ملنا … من العدا في محل النطق [illegible]
واوعدوا للثرى اجسامهم فشكت … شكوى الجرح الى العقبان والرخم
والبعض ما توامن التوام واطرحوا … والصمر فى قتلهم عند [illegible]
وكلما الغزوه حلة لبست … قد [illegible] تعق[illegible] ازرى [illegible]
وقده باختراع سالم الوى … يبدو [illegible]
وضمه بالوجوه البيض يوم وغى … كم [illegible] بدور في دجى الظلم
ذكراه يطربهم والبيض منهلة من … اجسامهم لم تبتل حتى اتباعهم
كانما الهام احداق مسهلة … ونوعها اورد في مسبق فهم
هذا وتزداد ايمانا مخافتهم … في كل معترك من بطش ربهم
ما العود ان فاح نشرا وشذا طربا … يوما باطيب من ضم دعمهم
من ذا ماسعهم من ذا يطابقهم … من ذا يسابقهم في حلبة الكرم
تعديد فضلهم يبدى لسامعه … علما وذوقا وشوقا عند ذكرهم
نعم وقد طال تطويل النسيم لنا … لانهم مر في آثار ربهم
تفطوف الخير ابدا والمذ بهم … والخير ما زال في ابوابهم

تحمو

[illegible] العنوان ظهروا … وتحفظوا او فاتهم حفظ دينهم
تشهير العصيان قد رحم … له العلو وجانسه بمدحهم
[illegible] ما ورث التنزيل قتل … لا عيب فيهم سوى اكرام وفدهم
[illegible] جودا استاجيا … فاحصر المنبت في الكاف اصلهم
[illegible] والنبوة ان تالتهم … وللمعانى اتباع في عليهم
[illegible] فيهم وتعلق … مدحا وقصرت في اوصاف مدحهم
[illegible] مدح ابي بكر تهذيبي … في مسبق حلبهم مع مو صلهم
[illegible]صع شعرى واعلت همتي … ولم ترفع قدري واجلت غممي
[illegible] ومنتظمي فلا اظهرها حكمي … وصرت كالعلم في العرب والعجم
تنميط جوهرت يلقى بالجنس … ورشفى كوثره يروى لكل ظمى
لان مديح رسول الله ملتزم … فيه ومدح سواه ليس بالزم
[illegible]ج نفسى لما تجردت له … بالمدح فزت وبجانى من النقم
وربت في كلمي جو[illegible] قسمي … اهديت من حكمى حليت كل عمى
وللمعانى جنود في البديع وقد … جردت منها المدحى فيه كل كمى
وهو المجاز الى الجنات ان عمرت … بيوته بقبول سابغ النعم
تالف اللفظ والمعنى بمدحته … والجسم مثمر المديح لم يسقم
والجنس والوزن في اوصافه ائتلفا … فما يكون مديحي غير منسجم
والوزن صح مع المعنى قالفه … في مدحه فاق بالدور في الكلم
واللفظ باللفظ في التاسيس مؤتلف … وفي كل بيت لسان البديع كمى
تمكين ستم بها من خفة حصلت … لكن مدائحه قد ابرات سقمي
وقد امنت وزال الخوف مندفعا … نحو العدو ولم احضر ولم اضم

واسود واخضر عيشي حين وغيه … بياض حظي ومن …
وقلت ياليت قومي يعلمون بما … قد نلت كي يلحقوا …
يارب سهل طريقي في زيارته … من قبل ان يعتري …
حتى يبيت بديعي في محاسنه … حسن البيان واس…
في عز ادماج سوقي والمديح لها … علي بها رخذ ودي…
فان افق غير مطرود نحو ته … لم احترس بعدها …
وفي براعة مارجوه من طلب … ان لم اصرح فلم احتج …
قد صح عقد بياني في مناقبه … وانه منه سحر غير مس…
تمت مساواة انواع البديع به … لكن تزيد على ما في بديعهم
حسن ابتدايه ارجوا التخلص من … نار الجحيم وارجوا حسن مختتم

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها

ان فايلان اتفقا في الغرض … على العموم فكلاهما اوشيئي
كالوصف بالسخا والشجاعة … ولا يعد سرقة للحارة
او في الدلالة عليها كالمجاز … وهيئة تخص من للوصف جاز
كوصفه الجواد بالتهلل … لطالب العقبى كالمهلل
كان يكن مقررا كالبطل … باسله مخلمه كالاول
اولا فغيه السبق كالزيادة … قد يدعى فيه ذو اعرابه
في اصله ومنه ذو ابتدال … اغرابه الحسن في الاستعمال
قسم بالابداع ما قد اخترع … من المعاني ليس قبله صنع
اوسمه سلامة اختراع … وذاك بالشامل للانواع
وسم ذا الشهرة مع اغرابي … بالطرف النوادر الاغراب

والاخذ

٧٢

سرقة ظاهرة لا فالظاهر الاخذ للمعنى كملا
و … بعضه او دونه … فذلك يخص سرقة يدعونه
نسخ ليس يحتمل … لذا اذا يردفه قد يبدل
… اللفظ والتحسين … اغارة والمسخ ثم انقسم
لو لا انتصاص … سلخه فامدحه باقتصاصه
ذم وان تساوي نا … احمد من ذم وفصل ماريا
المعنى فقط فالماسم … والسلخ وهو ذو الثلاث اقسام
… الظهور كالمشابه … في المعنيين حين قد اتى به
… الموقف … او نقيض ويكون اشتملا
او اخذ البعض وزاد حسنا … وكل ذا يقبل حيث عنا
بل هما الحسن في المشهور … فصار كالمبدع لا كالمقتفي
وكلما كان اشد في الخفا … فهو الى القبول اقرب اقتفا
هذا اذا لم يعلم ان الثاني … قد اقتفى الاول في المعاني
ادعاء ان يكون من توارد … الخاطرين لا بقصد وارد
وعند فقد العلم قل قال كذا … وغير سبقه او نحو ذا

هذه خاتمة للبديع فقط دون العلمين قبله كما صرح بذلك
في الايضاح بذكر فيها اشيا متعرض لها المصنفون في
علم البديع مثل السرقات المقبولة والاقتباس والتضمين
وبراعة الاستهلال والتخلص والانتهاء وما اشبه ذلك
فاذا اتفق القايلان فان كان في الغرض على العموم
كالوصف بالشجاعة والسخا وحسن الوجه فلا يعد

بعد سرقة ولا استعانة ولا اخذا و[...]
الغرض العام فى العقول والعادات واش[...]
فيه وان كان الاتفاق فى وجه الدلالة
كالمجاز والتشبيه والكناية وذكر هيئات تدل [...]
لاختصاص تلك الهيئات بمن [...] تلك الص[...]
الجواد بالتهلل عند ورود العافين والبخيل [...]
عند ذلك فان اشتراك الناس فى معرفة
الوجه لاستقراره فى العقول والعادات كتشبيه
بالاسد والجواد بالبحر فلا [...]
ولا اخذا وان لم يشترك الناس فى معرفته [...]
جاز ان يدعى فيه السبق والتقدم [...] الزيادة [...]
والنقص والكمال وعدمه وذلك ضربان [...]
خاص فى نفسه غريب والاخر عام تصرف فيه بما
اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما فى التشبيه
والاستعارة فاما ما اخترعه من المعانى ولم يسبق
اليه فانه يسمى بالابداع كما بينته من زيادة وهى بياء
موحدة سماه بذلك الطيبى وغيره وسماه اهل
البديعيات سلامة الاختراع ومنه قول ابن الرومى
فى تشبيه الرقاقة

لا انس لا انس خبازا مررت به يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر
ما بين رؤيتها فى كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر

الا بمقدار

[...]داح دائرة فى صفحة الماء يرمى فيه بالحجر
[...]رعاته التى لم يسبق اليها وجعلوا الابداع اسما
[...] فيه عدة من انواع البديع كقوله تعالى وقيل
[...] ابلعى ماءك الاية فان فيه المناسبة التامة
[...] وابلعى والمطابقة بين الارض والسماء والمجاز
[...] والمراد مطر السماء والاستعارة فى اقلعى
[...] وغيض الماء فانه عبر عن معان كثيرة
[...] وقضى الامر والارداف فى واستوت وصحة
[...] اقسام احوال الماء حال نقصه
والاحتراس فى وقيل بعدا للقوم الظالمين كيلا يظن
ان الهلاك عم العالمين بغيره والمساواة لان لفظ الاية
لا يزيد على معناها وحسن النسق لانه قص القصة
وعطف بعضها على بعض بحسب ترتيب والايتلاف لمعنى
لان كل لفظ لا يصلح معها غيرها والايجاز القصر لانه قص
القصة مستوعبة باقصر عبارة والتسهيم لان
اول الاية يفهم اخرها والانسجام وحسن البيان والتمكين
لان الفاصلة مستقرة فى محلها والتهذيب وبمجموع ذلك
نوع الابداع وما اخذ المعنى المشهور التصرف بما يحسنه
ويقربه فيسمى الاغراب والطرفة والنوادر كقول القاضى
الفاضل

تراه ومرآة السماء صقيلة فاثر فيها وجهه صورة البدر

فان تشبيه الوجه بالبدر مشهور ولكن زيادة ...
الغريبة اخرجته الى حد الاغراب فتولى في ...
البيت والبيتان بعده من زيادته واما الاخر
فضربان احدهما ظاهر وهو ان يوجد المعنى كله
بلفظه كله من غير تغيير نحو مذموم جداً لانه
سرقة ويسمى نسخاً وانتحالاً كما حكى عن عبد الله
دخل على معاوية فانشده قول معين ابن اوس
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
فقال له معاوية لقد شعرت بعدي ولم يفارق عبد الله
المجلس حتى دخل معين فانشد كلمته التي اولها
لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول
وفيها البيتان السابقان فقال معاوية لابن الزبير
ما تعد يا ابن خبيب فقال هو اخي من الرضاعة وانا
احق بشعره ومثله ان يبدل الكلمات مايرادفها كما
قال المتنبي
لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا
فقال الصاحب
لبسن برود الوشي لا لتجمل ولكن لصون الحسن بين برود
وان كان مع تغيير واخذ بعض اللفظ لا كله سماه اغارة
ومسخاً وهو اقسام لانه اما ان يكون الثاني ابلغ من
الاول

... لاختصاصه بفضيلة كحسن السبك او الاختصاص
... او زيادة معنى او عذوبة لفظ او تمكين قافية
... ونحو او دون او مساوياً والاول ممدوح كما قال
...
... الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
... بعده
... الناس مات غماً وفاز باللذة الجسور
... فاذا السبك اجود والثاني مذموم كما قال ابي تمام
هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
فقال المتنبي بعده
اعدى الزمان سخاوه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا
فبيت ابي تمام اجود سبكاً لان المتنبي احتاج الى وضع
يكون موضع كان والثالث ابعد من الذم والفضل
للاول كما قال ابو تمام
لو حار مرتاد المنية لم تجد الا الفراق على النفوس دليلا
وقال بعده المتنبي
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا
فانها هي وان كان الاخذ للمعنى فقط دون شيء من
اللفظ سمي الماماً وسلخاً لانه الم بالمعنى اي قصد اليه
وسلخ لفظه الذي هو الجلد والبسه غيره وهو تقسيم
الى الثلاثة السابقة فالابلغ كقول ابي تمام

من الصنع ان تجعل غيره وان ترث فللريح ...
وقول المتنبي
ومن الحير بطؤ سيبك عني اسرع السحب في ...
فان الثاني ابلغ بزيادة التشبيه بالسحب والاول ...
البحتري
واذا تألق في الندى كلامه ال‍ صقول خلت ...
وقول المتنبي
كان السنيم في النطق قد جعلت على روسهم في الطعن ...
فالاول ابلغ لما في التالق والصقالة من الاستعارة التخييل
فانها الكلام كالاظفار للمنية ولزم منه تشبيه كلامه
بالسيف وهي استعارة بالكناية والمساوي كقول الاعرابي
ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا
وقول اشجع
وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع
الضرب الثاني اخذ غير ظاهر وهو انواع منها ان يتشابه
المعنيان معنى الاول والثاني كقول جرير
فلا يمنعك من ارب سلحام سواء ذو العمامة والخمار
وقول المتنبي
ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب
فكل من البيتين دل على عدم المبالاة بالرجال الا ان الاول
دل على مساواة النسا للرجال والثاني على تشبيه الرجال

بالنساء

ني ... الاول والاول ابلغ منه كما تقدم من
ابلغ من التشبيه ومنها ان ينقل المعنى الى محل
فكمد كقول البحتري
... شرقت الدما عليهم بحمرة فكانهم لم يسلبوا
... نبي
... بجيع عليه وهو مجرد من غمده فكانما هو مغمد
... عنى عن القتل والجرحى الى السيف ومنها ان يكون معنى
... ن يناقض معنى الاول ويسمونه بالعكس والتبديل
... ال الشيخ بها الدين رحمه الله والاولى ان يسمى
... تخصيص المعنى المشهور كقوله
... مجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكره فليلمني اللوم
وقول المتنبي
احبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه
فان الثاني نقيض الاول كانه نفى الملامة بهمزة الانكار
والاول صرح نفيهما ومثله في كنز البراعة بقوله
وربما فات قوما جل امرهم من التاني وكان الامر لو عجلوا
ومنها ان يكون معنى الثاني اشمل من الاول كقول جرير
اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا
وقول ابي نواس
وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
فان الثاني اعم من شموله للناس وغيرهم ومنها

٧٦

ان ياخذ بعض المعنى ويزيده حسنا [illegible]
كقول الافوه
وترى الطير على اثارنا رأي عين ثقة ان ستمار [illegible]
وقول ابي تمام
وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير [illegible]
اقامت مع الرايات حتى كانها من الجيش الا [illegible]
فان ابا تمام لم يات بشي من معنى قول الافوه [illegible]
على قربها ولا قوله ثقة ان ستمار الا على وثوق
بالميرة لاعتيادها ذلك وهو [illegible] المقصود [illegible]
بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدما [illegible] واقامتها
مع الرايات حتى كانها من الرايات [illegible]
قوله الا انها لم تقاتل لانه لا يحسن [illegible]
بقتل مقيمة مع الرايات معدودة مع الجيش حتى يتوهم
انها من المقاتلين وكل هذه الانواع من الضرب الثاني
مقبوله لما فيها من نوع تعرق ويسمى ذلك حسن الاتباع
ومايخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز
الابتداع ويسمى ذلك بياض بالاصل وكل ما كان اشد
اخفا كان اقرب الى القبول هذا المذكور كله اذا علم ان
الثاني اخذ من الاول باقراره بذلك او نحوه والا فلا
نحكم بشي من ذلك لجواز ان يكون الاتفاق في اللفظ او
المعنى من قبيل توارد الخاطر ويجيئه على سبيل الاتفاق

من

[illegible] الاخذ كما جرى لامرئ القيس وطرفة
[illegible] البيت الذي في معلقتيهما وهو
[illegible] صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل
[illegible] فة وتجلد فلما تنافسا في ذلك احضر طرفة
[illegible] بلدته في اي قوم نظم البيت فكان اليوم
[illegible] فيه واحد وقد كنت علمت قصيده نظمها
[illegible] اللهم من اخر [illegible] الكسر من جابر
[illegible] طال به حزنه من عاضد بين الورى ناصر
[illegible] بعد ذلك في البيان وما كان من هذا النوع
[illegible] لم يعلم ان الثاني اخذ من تقال فيه قال فلان
[illegible] سبقه اليه فلان فقال كذا اتباعا وسلامة
[illegible]

فصل فيما يتصل بالسرقات

من ذلك الاقتباس ان تضمنا من القران والحديث ما عنى
على طريق ليس منه مثل ما قال الحريري فلما دهما
قلنا جميعا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه
فمنه ما لم ينقل المقتبس من اصله ومنه ما قد يعكس
وربما غير الوزن فقد يضره كقول بعض من خلا
قد كان ما قد خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا
قلت واما حكمه في الشرع فما لك مشدد في المنع
فليس فيه عندنا صراحة لكن يحيى النووي اباحه

٧٧

في النثر وعصادون ... مطلقة والنثر ...
جوازه في الوعظ والوعد ... ومن مدح النبي
وتاجنا السبكي جوازه ... التميمي
وقد رايت ... استعمله ... وغيره من
يتصل بالسرقات اشيا منها الاقتباس وهو ... ان
او شعره ما وقع في القران او السنة موزو...
منه اي لا على وجه يشعر بانه من القران او
بان يقال في اثنا الكلام قال الله تعالى او قال ر...
الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك حينئذ لا يكون
اقتباسا ثم هو اقسام لانه اما من ... والحديث
في النظم او النثر ثم ينقل فيه المقتبس من معناه الاصلي
او ينقل بقي على لفظه او غير يسير للوزن فاما ذكره لا يضر
مثال ما اقتبس من القران في النظم قوله

ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقال شيخنا الشهاب الاديب

يا اخا الرشد اذا جاك ذو الدين في الحال كن من اصحابه
او يعاند جاحد في ربنا قل هو الرحمن امنا به

وقلت ايها السايل قوما ما لهم في الخير مذهب
اترك الناس جميعا والى ربك فارغب

وقلت

كذا

٧٨

... من مالك ... ذي وصله والدهر موقوت
... عز ... حتى اذا ... بها او ...

... حديث رجال قد سعوا في الضلال مسيا حيثيا
... مال قوم لا يكادون يفقهون حديثا

... ودع عنك التمادي بالجحود ومن الليل فسبحه وادبار السجود

... على الانس ... اقسم على تمسك الاغارة
... ... وقودها الناس والحجارة
وقلت

اذا ... الله ... امره ولم ترح ... وملكا مجيزا
اتيت عليه ... جزيلا وينصرك الله نصرا عزيزا

وقلت

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم وانكر بكل ما يستطاع
يوم يأتي الحساب ما لمظلوم من حميم ولا شفيع يطاع

وقلت

ايها المطعون ما لاكوا فرا ثم لا يتوبن ولا يصدقون
ان تصلوا وتصوموا او تحجوا لن تنالوا البر حتى تنفقوا

وقلت قد بلينا في عصرنا بقضاة يظلمون الانام ظلما عما
ياكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما

وقلت

اولا دنياك دنيا لا وادا مارمت تعواه

فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله

وقلت

اذا كان المرء منا امانة دعم بسوان يخاون صـ...

فلا ينتفع النفس الخبيثه وليعد امانته وليتق الله...

وقلت

طوبى لاهل جنة طيبه لا يبتغون تعلا ولا تحو...

دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها لكل لبيب

وقلت

وعد الله بالاجابة للسوال فاسال الله وارج خيرا مليا

واذا ابطا الجواب فايقن انه كان وعده ماتيا

ومثاله من النثر قول الحريري رحمه الله تعالى ظلم يملك

الا لمح البصر او هو اقرب حتى انشد واغرب وقول ابن

نباتة في خطبة فيايها الغفلة المطرقون اما انتم

لهذا الحديث مصدقون مالكم تشفقون فورب السما

والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقول ابن عبد

المومن الاصبهاني صاحب اطباق الذهب فمن عاين

تكور الليل والنهار ولا يغتر بدهره ومن علم الذي يحمله

لا يمرح على ظهره فيا قوم لا تركضوا خيل الخيلا في ميدان

الغرض اامنتم من في السما ان يخسف بكم الارض ومثاله

من

...قوله

...كى ورد اخذ الترك

...م والريح ريح مسك

...صلى الله عليه وسلم في وصف الشهيد جاء

...مه وجرحه يدما اللون لون دم والريح

...ك وقول ابن جعفر بن مالك الغرناطي

...الناس في اوطانهم قلما يرعى غريب الوطن

...ما شيت حيبا بينهم خالط الناس بخلق حسن

...بس قوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله

عنه اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة

تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي ومثاله

في النثر قول الحريري رحمه الله تعالى فانما الاعمال بالنيات

وبها انعقاد العقايد الدينيات وقوله ابن شاهت

الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه اقتبس قوله

صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد رمى الكفار بكف

من حصا شاهت الوجوه رواه مسلم وغالب

ما تقدم لم ينقل فيه المقتبس عن معناه ومثال

ما نقل قول الرومي

لين اخطات في مدحك ما اخطات في منعي

لقد انزلت حاجتي بواد غير ذي زرع

معناه في القران واد لا ماء فيه ولا نبات فنقله الى

حنان لا خير فيه ولا تضيع وكل ما تعد ا

ومثال ما غير يسيرا قول بعض المغاربه

قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله

وقال شيخنا الشهاب الحجازي

لا تدع اليتيم يوما وكن في شانه كله رو

ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع

وقولي

اعوانا اهل الظلم قد زلزلوا بنا سهم قلب الكئيب

يا ايها الناس اتقوا ربكم ✤ ان زلزلة الساعة شي عظيم

وقول ابن عباد

قال لي ان رقيبي سيء الخلق فدارو ... بالمكاره

اقتبس قوله صلى الله عليه وسلم ...

رواه مسلم رحمه الله ثم نبهت من زاد في علمي حكم

الاقتباس فان ذلك امر مهم فاما المالكيه فانهم

يبالغون في تحريمه ويشددون النكير على فاعله

حتى ان استاذنا شيخنا قاضي القضاة محيي الدين ابن

ابي القسم الانصاري عالم الحجاز قول شيخنا الشهاب

الحجازي

مات ابن موسى وهو عمر كامل فهناكم جمع الملايك مشترك

ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك

وقلت ما تقولون في هذا فقال لي هذا عندنا كفر

واما الهزل

لم يتعرض له المتقدمون ولا الكثر

... شيوع الاقتباس في اعصارهم واستعمال

... قديما وحديثا وفي حفظي من كتاب الشعر

... الدين ابن العطار انه نقل عن شيخه الشيخ

... النووي رحمه الله تعالى جواز الاقتباس

... الخطب والوعظ ومنعه في النظم وقال الشرف

... ابن المقري اليمني وهو من شيوخ شيوخنا رحمه

الله تعالى في شرح بديعيته ما كان منه في الخطب

و... الوعظ ومدحه صلى الله عليه وسلم واله وصحبه

ولو في النظم فهو مقبول ومباح ومردود فالاول

ما كان في الخطب والمواعظ والعهود والثاني ما كان

في الغزل والرسائل والقصص والثالث على ضربين

احدهما ما نسبه الله تعالى الى نفسه ونعوذ بالله

ممن ينقله الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان انه

وقع على مطالعة فيها شكاية عماله ان الينا ايابهم ثم

ان علينا حسابهم والاخر تضمين ايه في معنى هزل

نعوذ بالله من ذلك كقوله

اوحى الى عشاقه طرفه هيهات هيهات لما توعدون

وردفه ينطق من خلفه لمثل هذا فليعمل العاملون

وذكر الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى في الطبقات

في ترجمة الامام ابي منصور عبد القاهر التميمي البغدادي

من كبار الشافعية واجلائهم ان [illegible]
يا من عدي ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى [illegible]
ابشر بقول الله في اياته [illegible] ينتهوا يغفر [illegible]
وقال استعمل مثل الاستاذ ابي منصور [illegible]
في شعره [illegible] فانه يجيل [illegible] وكنا [illegible]
هذا ورعا ادى [illegible] [illegible]
انما يفعله من الشعرا [illegible]
ويتبوه على الالفاظ و[illegible] وعذابه [illegible]
ابو منصور من ايمة الدين و[illegible] واسع [illegible]
هنى البيتين الاستاذ الح[illegible] المتر[illegible]
قلت ليس هذان البيتان من [illegible] بينه [illegible]
الله تعالى وتقديم ان ذلك [illegible]
الشيخ بها الدين فقال الورع [illegible]
ينزه عن مثله كلام الله ورسوله [illegible]
الاقتباس لايمة اجلا نظما ونثرا منهم [illegible]
رحمه الله تعالى فقد وقع له في الشافي [illegible]
ومنهم الامام ابو القاسم الرافعي من اجلا ايمة [illegible]
علما ودينا رحمه الله تعالى فقال وانشده في
اماليه ورواه عنه الايمة الاجلا
الملك لله الذي عنت الوجوه وذلت عنده الارباب
متفردا بالملك والسلطان قد خسر الذين تجاوزوه وخابوا

وهم

[illegible] ورع [illegible] فسيعلمون غدا من الكذاب
[illegible] في شعب الايمان عن شيخه ابي عبد الله الرحمن
[illegible] الله تعالى قال انشدنا احمد بن محمد بن يزيد

[illegible] لله من فضله ونعمه فان [illegible] بما لم تحتسب
[illegible] [illegible] يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
[illegible] الجوهري رحمه الله تعالى
[illegible] عيني [illegible] بكا على حالي من لا بكا
[illegible] في [illegible] يا ايها الانسان ما غرك
[illegible] الذي [illegible] ردى
[illegible] يا ايها الانسان انك كادح
[illegible] الاديب [illegible] الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى
[illegible] مدامعي للجري كالبحر سرعة تمييز
[illegible] هواكم حتى يخوضوا في حديث غيره
[illegible]

[illegible] ابتهار لعمر الكم ادوار كانها ولا تكابروا
من [illegible] تصبكم قارعة لا الهاكم التكاثر وذكر
وما المحسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم [illegible] توقع
لكونه استعمل هذه الالفاظ القرانية في الشعر فسا
الشيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله
يساله عن ذلك فانشد اياهما فقال له قل وما المحسن

كمن تعال له يا سيدي افدتني او افتني

ومنه تضمين بانه يضمنا من شعر غيره

ذلك ان لم يشتهر عند اولي البلاغة و [illegible]

لنكتة ليس هنا [illegible] الا يضر تغيير يسير

سمي باستعانة وللمصراع فدونه بالايداع و [illegible]

قلت فانا من نظمه قد جعلته على تفصيل [illegible]

التضمين ان يضمن شعره [illegible] شعر الغير [illegible]

على انه من شعر الغير [illegible]

ليلا يتوهم بالاخذ والسرقة [illegible]

والاحسن في ذلك ان يزيد [illegible]

كالتورية والتشبيه في قو [illegible]

اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق

ويذكرني من قدها ومدامعي [illegible] عوالينا ومجرى السوابق

فان المصراعين الاخيرين متضمنان من [illegible] المتنبي

وقال صاحبنا الشهاب المنصوري [illegible]

اليك اشتياقي بالكنافة زائد فما لي غنا عنك [illegible]

فلا زلت اكلي كل يوم وليلة ولا زال منهلا بجرعائك القطر

ضمن المصراع الثاني من قوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر

ومما ورد فيه التشبيه قول الحريري رحمه الله تعالى

على اني سانشد عند بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا

ضمن المصراع الثاني من بيت العرجي وتمامه ليوم كريهة

وسداد

[illegible] ضرونه تغيير يسير كقوله في يهودي

[illegible] بهما

[illegible] لصلي وعصيا عن الشيخ الرشيد وانكروه

وصلاح البنا يا [illegible] متى يضع العمامة تعرفوه

[illegible] كم الى الغيبة ويضمن البيت كاملا سمي استعانة

[illegible] تعانا بشعر غيره والمصراع فما دونه يسمى رفوا

الا انه رفى شعره بشعر الغير واودعه اياه

[illegible] ت من زيادة على نوع يشبه التضمين وهو التفصيل

[illegible] ان تضمين [illegible] وهو ان يضمن شعره مصراعا من

[illegible] ض له سابق و [illegible] التمهيد له والتوطية

وصرفه عن ذلك المعنى الذي وضع له اولا

ومنه عقد يكون نثرا لا على طريق الاقتباس مما قد خلا

العقد ان ينظم نثرا قرانا او حديثا او مثلا او غير ذلك

لا على طريق الاقتباس بان يقع تغيير كثيرا او يسير

الا انه من القر [illegible] او الحديث وما ظن في جواز ذلك

[illegible] ولا زالت الائمة عليه فمن عقد القران قوله

[illegible] في الارتجاج

انلني بالذي استقرضت خطا واشهد معشرا قد شاهدوه

فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه

يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه

قلت وبهذا يعلم ان بيتي ابي منصور السابقين عقد لا اقتباس

ومثله قول ابن النبيه في الملك الكامل [illegible]
دمياط طور ونار الحرب موقدة [illegible]
ناطح [illegible] تحقق كم اصبحوا [illegible]
ومن عقد الحديث قول ابي الحسن طاهر بن [illegible]
ومن نسبه للشافعي رحمه الله تعالى فقد [illegible]
عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير [illegible]
اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك [illegible]
عقد للحديث انما الاعمال والحلال بين والحرام بين
متشابهات الحديث رواهما الشيخان وازهد
في الدنيا يحبك الله وازهد ما في ايدي الناس
يحبك الناس رواه ابن ماجه رحمه الله تعالى
ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه الترمذي
رحمه الله وقول شيخ الاسلام ابي الفضل ابن حجر
رحمه الله تعالى
انه من يرحم اهل الارض آن ان يرحمه من في السما
فارحم الخلق جميعا انما يرحم الرحمن منا الرحما
وقوله من خير يتخذ الانسان في دنياه لما يستتم دينه
قلبا شكورا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة تعينه
عقد حديث ليتخذ احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا
وزوجة تعينه على امر الاخرة حسنه الترمذي
ومن عقد الاثر قول ابي العتاهية

مابال

[illegible] وجيفة آخره يفخر عقد
[illegible] وما لابن آدم والفخر اوله نطفة
[illegible] ومن عقد المثل والحكمة قول ابي الطيب
[illegible] نسيانك وتابى الطباع على الناقل
[illegible] بعضهم [illegible] نقل الطباع من ردي الاطباع
[illegible] الامتناع وقول الاخر
[illegible] المرء يرزى بنيانه فيقطعها عمدا ليسلم سائره
[illegible] قوله [illegible] وقد سيل لم قطعت اخاك وهو
شقيقك اني لا اقطع العضو النفيس من جسده
اذا فسد

وضده الحل وتمليح بان لغصة بشيرا وشعر حسن
قلت كما قدم سيما والعقد ومثله العنوان فافهم ما قصد

الحل ضد العقد فهو نثر النظم قال في الايضاح وشرط
كونه مقبولا امران ان يكون سبكه مختارا لا يتقاعد
عن سبك اصله وان يكون حسن الموقع مستقرا في
محله غير قلق كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت
فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول ابي الطيب
رحمه الله تعالى
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وقال الاخر العبادة منه ماجورة ومكرمة ماثورة

...ح هذا ... لموصلی وعن الحواد ...
ذلك فليس بود ادخل قول القايل ادمر ...
وتذنبون فنعتذر واما التمايح فذكر ...
بتقديم الميم على اللام لما راته بخطه و...
عليه الشراح لان ذلك من الملاحة و...
التشبيه والاستعارة واما الذي هنا فن...
من لمحه اذا نظر اليه وهو ان يشار في الك...
قصة او شعر او مثل من غير ذكره فالاول ...
وردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جا...
فوالله ما ادري الحلام نايم الم بنا ام كان بالركب يوق
وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع الشمس بوجه
الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل ... استعظم
ذلك واستغرب وتجاهل تحيرا ... هذا الحال
في النوم ام كان في الركب يوشع فرد الشمس اشار الى
قصة يوشع واستيقافه الشمس حين قاتل الجبابرة
يوم الجمعة وخاف ان تغيب ويدخل السبت فلا
يحل له قتالهم فدعا الله عزوجل فاوقفها حتى فرغ
وقول الاخر في مليح اسمه بدر
يا بدر اهلك جاروا وعلموك التجري وقبحوا لك وصلى
وحسنوا لك هجري فليفعلوا ما ارادوا فانهم اهل بدر
فاشار الى قوله صلى الله عليه وسلم في قصة حاطب

وقد

...حل الله اطلع اهل بدر فقال اعملوا
...نت لكم والثاني كقوله
... ضا والنار تلتظي ارق واحنى منك في ساعة الكرب
... المشهور المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير
... بالنار والثالث كقوله
... كم ... وقلبه عندكم رهينة
... الوفاء ممن صحبته صحبة السفينة
... تاتي على نوع اخر يسمى العنوان تنبيه
... وهو ان ياخذ المتكلم في غرض له من وصف او فخر
او مدح او ذم او عتاب او غير ذلك ثم ياتي لقصد
تكميله بالفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة وقصص
... كقوله ... ان قوما كان زورا اتى النعمان قبلك عن زياد
... بين بني جذيمة لظني حرب بني مصاد
اتى بعنوان يشير الى قصة النابغة حين وشى به الواشون
الى النعمان فنفر دون ذلك حروبا انطوت عليها قطعة من الدهر

فصل

وينبغي التانق في ابتداء وفي تخلص وفي انتهاء
باعذب اللفظ وحسن النظم وصحة المعنى وضيق الفهم
فليجتنب في المدح ما يتطير به وما منه المقام ينفر
وخيرة مناسب للحال وسمه براعة استهلال
واحسن بتبييت شيء في الكلام قبل الشروع مايمهد المرام

ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتانق
تشوق النفوس ويبالغ في تحسينها باعذ
وادقه واسلسه واحسنه نظما وسبكا
واخلاه من التعقيد ومن التقديم والتاخير
لا يناسب احدها الابتدا لانه لانه اول ما يقرع
فان كان محررا اقبل السامع الى الكلام ووعى وا
عنه ولو كان الباقي في نهاية الحسن الاترى الى ابتدا
في تذكار الاحبة المنازل قفا نبك من ذكرى حبيب
قوقو وبكى واستبكى وذكر الحبيب ومنزله في مصرع
وقول الاخر في تهنية البنا قصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جمالها الايام فيجب ان يتجنب في المدح
ما يطربه ويكره وما ينفر منه المقام كما انشد ابن مقاتل
الضرير الداعي العلوي موعد احبابك بالفرقة غد
فقال له الداعي موعد احبابك يا ضرير ولك المثل السوء
وانشد جرير عبد الملك قصيدته التي اولها
اتصحو ام فوادك غير صاحي فقال له عبد الملك لا بل
فوادك يا ابن الفاعلة وانشد ذو الرمة عبد الملك
قصيدته التي اولها ما بال عينك منها الما ينسكب وكان
بعين عبد الملك ريشة وهي تدمع ابدا فقال له ما سوالك
هذا يا ابن الفاعلة واخرجه وانشد ابو النجم هاشما قوله
في الشمس صفرا قد كادت ولما تفعل كانها في الافق عين الاحول

وكان

رجه وامر حسنه وانشد البحتري
قصيدته التي اولها لك الويل من ليل تقاصر اخره
...ل والحرب ودخل اسحاق بن ابراهيم
المعتصم وقد فرغ بناء قصره بالميدان فانشده
مطلعها
...ك البلا وكساكي يا ليت شعري ما الذي ابلاك
المعتصم من قبح مطلع الابتدا وامر بهدم القصر على
الابتدا الحسن نوع اخص منه وهو احسنه وهو ما
يشتمل على ما يناسب الحال المتكلم فيه ويشير الى ما يسوق
الكلام لاجله ويسمى ذلك براعة الاستهلال لان المتكلم
يفهم غرضه من كلامه عند رفع صوته والاستهلال هو
رفع الصوت كقوله في التهنية
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب السعد في افق العلا صعدا
وقوله في الرثا
هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي
وقول التهامي فيه
حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
وقول شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في مرثية شيخ
الاسلام البلقيني رحمه الله تعالى يا عين جودي لفقد البحر بالمطر
واذري الدموع ولا تبقي ولا تذري وقول الفقيه عمارة اليمني

في العتب والشكوى
اذا لم يسالمك الزمان فحارب وباعد اذا لم ...
وقول لسان الدين بن الخطيب في انتصار ...
للحق يعلو والاباطل تسفل والله عن احـ...
وقول البصيري في المدح النبوي امن تذكر جيران بـ...
البيتين فان الغزل الذي تصدر به المدح النبوي ...
الناظم ان يحتشم فيه ويتشبب بذكر سلع ورامة و...
العقيق والعذيب وبارق والكاف حاجر ونحو ...
ذكر محاسن المرد والتغزل في ثقل الردف ورقة الخصر ...
الساق وحمرة الخد وخضرة العذار ونحو ذلك وقد ...
من زيادتي انه لابد من التشبيب وهو ان يتقدم قبل الشروع
في الكلام ما يمهد الكلام المرام من نسيب او غيره قال
الواحدي رحمه الله تعالى واصله ذكر ايام الشباب واللهو
ويكون ذلك في ابتدا تصدر الشعر ثم سمي ابتدا كل امر تشبيبا
وان لم يكن في ذكر الشباب قال في التبيان وهو على وجوه منها
التغزل قبل المدح قال المتنبي
اذا كان مدحا فالنسيب مقدم اكل فصيح قال الشعر متيم
وقال الاندلسي رحمه الله تعالى ان كانت القصيدة مدحا
خير في افتتاحها بالغزل وتركه وان تضمنت حادثة من
الحوادث كهزيمة جيش ونصره وفتح ونحو ذلك لم يجز افتتاحها
به لانه رقة محضة فبينه وبين هذه الحوادث مباينة

ومنها

٨٦

...طان الهائل تلطفا قال تعالى يخو...
...ن لم يدبا الحق قبل الغضب تطيبا لقلبه
...ه وسلم ومنها التنبيه على القا السمع
...مطري كالا ونحوها من حروف الافتتاح
...خلص للمقصد ... قد ابتدى
...شواه ... كرأي المنتصر ... والاول
...فصله ... هذا كما ذكر ... قد تلو
...ع الثاني ما يتأتى فيه التخلص مما ابتدي به الكلام
من نسيب او غيره لا بد والتخلص المقصود على وجه
سهل يختلسه اختلاسا رقيقا دقيق المعنى بحيث
لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع
عليه الثاني لشدة الالتئام بينهما وهذا النوع اعتنى
به المتأخرون ووقع منه في القران ما يسكر العقول
ويحير الاوهام فانه تعالى في سورة الاعراف ذكر الانبيا
عليهم والقرون الماضية والامم السالفة ثم ذكر موسى
عليه السلام وحكاية دعايه لنفسه ولامته بقوله
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة وجوابه
تعالى ثم تخلص بمناقب سيد المرسلين لامته بقوله
قال عذابي اصيب به من اشا ورحمتي وسعت كل شي
فساكتبها للذين من حالهم وصفتهم كيت وكيت وهم الذين
يتبعون الرسول النبي الامي واخذ في صفاته الكريمة وفضائله

العظيمة وفى سورة الشعرا حكى قو
ولا تخزنى يوم يبعثون فتخلص منه الى و
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله فى سو
بينه عن العجلة بقوله تعالى ولا تحرك به لسا
به ثم تخلص بقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة
العرب المتقدمون والمخضرمون وهم من ادرك
والاسلام ومن قال بهم فانهم لم يعتنوا به بل يقتضب
مناسب ويسمى الاقتضاب نعم لم يفتهم حسن التخلص
زهير ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الكريم على علاته
ومن الاقتضاب قول ابى تمام
لو راى الله ان فى الشيب خيرا جاورته الابرار فى الخلد شيبا
كل يوم تبدى صروف الليالى خلقا من ابى سعيد غريبا
ومن الاول قوله يقول فى قومس قومى وقد اخذت
منا السرى وخطا المهرية القود امطلع الشمس تبغى ان تؤم بنا
فقلت كلا ولكن مطلع الجود ومن الاقتضاب ما يقرب
من التخلص فى انه يشعر بشى من الملايمة كالفصل باما
بعد وهذا كقوله الحمد لله اما بعد فان كذا وكذا فهو
اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثنا الى كلام اخر
من غير ملايمة لكن يشبه التخلص حيث يوتى بالكلام
الاخر فجاة بل قصد نوع من الربط على معنى مهما يكن من
شى بعد الحمد والثنا فانه كان كذا وكذا وكقوله تعالى هذا

وان

٧٧

ب اى الامر هذا وهذا كما ذكر فى اقتضاب
ربط قال ابن الاثير رحمه الله تعالى هذا
الفصل الذى هو احسن من الوصل وهى
يدة بين الخروج من الكلام الى غيره قال ابن
ة الله تعالى التى اجمع عليه المحققون وعلما
فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح
فى كل امر ذى شان بذكر الله تعالى وتحميده فاذا
خروج الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر
ه تعالى بقوله اما بعد وقد صح ان النبى صلى الله عليه
وسلم خطب فقال اما بعد اخرجه الشيخان فى قصة بريرة
رضى الله عنها واختلف فى اول من نطق بها فروى الديلمى
فى مسند الفردوس عن ابى موسى الاشعرى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من
قال اما بعد داود عليه السلام وهى فصل الخطاب
وزاد فى التبيان حسن المطلب بعد وسيلة الى المطلب
هذا البيت من زيادتى وهو الموضع الثالث مما تانق فيه
ويسمى براعة المطلب وهو من مستخرجات الزنجانى
صاحب المعيار وذكره فى التبيان قال وحسنه ان تخرج
الى الغرض بعد تقدم الوسيلة كقوله تعالى اياك نعبد
واياك نستعين وقول امية ابن الصلت
اأذكر حاجتى ام قد كفانى حياؤك ان شيمتك الحياء

اذا ا[illegible] عليك المرء يوما كفاه من [illegible]
قالتو[illegible] مما اجتمع فيه حسن المخلص و[illegible]
حكاية عن ابراهيم فانهم عدو لي الا رب
خلقني فهو يهدين الى قوله رب هب لي حكما
بالصالحين اهـ واما اصحاب البديعيات [illegible]
ان يلوح الطالب بالطلب با[illegible] طاعة به
يشعر بما في النفس دون كشف وتصريح و[illegible]
بنظم المديح كقول المتنبي وفي النفس حاجات
[illegible] [illegible] وخطاب وفرقوا بينه و[illegible]
الادماج [illegible] [illegible] يعني ان يعد غرضه
ضمنه وهو انه [illegible] وجعلنا مقصوره على
الطلب و[illegible] [illegible] وتبين [illegible]
وان تجعل في الانتهاء موذن ختمه وهو البليغ الاحسن
هذا اخر المواضع التي يجب [illegible] فيها لانه اخر ما يعبر
السامع ويرسم في الذهن [illegible] [illegible] الكلم
واستلذه وجبر ما وقع [illegible] [illegible] التقصير
والا فبالعكس وربما [illegible] [illegible] المورد [illegible] فيما
سبق مثاله قوله
واني جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله [illegible] [illegible] [illegible]
واحسن الا[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

المحسن

قاله
مر بالمحمى اهله وهذا دعا للتورية يشامل
في ابتدائها وفي [illegible] [illegible] انتهائها
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله عز وجل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] وتخلصا تنادي [illegible] وارده
[illegible] وبلطفها واحكمها من الفصاحة والبلاغة
[illegible] بالتامل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي هي مبدأ الكتاب
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي احتوى
عليها القرآن [illegible] [illegible] [illegible] وهي علم الاصول
ومداره على معرفة الله تعالى وصفاته واليه
الاشارة [illegible] [illegible] الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات
[illegible] [illegible] [illegible] عليهم ومعرفة المعاد
[illegible] [illegible] [illegible] يوم الدين وعلم العبادات
[illegible] [illegible] [illegible] نعبد وعلم السلوك وهو حمل
النفس على الآداب الشرعية والانقياد لرب البرية
[illegible] [illegible] [illegible] اهدنا الصراط المستقيم
[illegible] [illegible] الاطلاع على اخبار الامم السابقة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سعادة

[illegible]

او

من اطاع الله وشقاوة من عصاه ...
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب ...
فنبه بالفاتحة على جميع مقاصد القرآن ...
الغاية في براعة الاستهلال مع ما اشتملت ...
من الالفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة ...
حواه من التخلصات اللطيفة كما تقدم ...
اليها خلافا لقول بعض الناس انه لم يات في القرآن ...
ولذا نبهت عليه هنا من زيادتي وانظر الى قوله
ليس له دافع من الله ذي المعارج كيف تخلص من
ذلك العذاب الى صفاته عز وجل وكذلك الخواتيم
من الادعية والوصايا والفرائض والوعيد والتبجيل
والعظم والتحميد الى غير ذلك وانظر الى سورة الزلزلة
بديت باهوال القيامة وختمت بقوله تعالى فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وتم ذا النظم بتيسير الاحد سابع جمادى الثاني يوم الاحد
من عام ثنتين وسبعين التي بعد ثمان مائة للهجرة
في الف بيت كالنجوم تزهر وكالرياض فاح منها الزهر
ارجوزة فريدة في اهلها اذ لم يكن في فنها مثلها
بكر منيع سعدها لمن درى ومن تمامها ختمتها نال المنا
رفعتها لمن نهاه ارتفع ومهرها منه الدعا الصالح
علي اذا صرت قرين الرمس احمد يفوق البدر
دعوتم في ...
والحمد

حمدا يفوق البدر في التمام
... اوصافه بين الورى وتمت
... تيان وذا للاشارة والنظم بمعنى المنظوم
... ماته او للسببية وفي الاحد والاحد حسنا من تام
... احد من اسمائه تعالى والتي صفة لسبعين صفة
... واللام في الهجرة للعهد الذهني وقولي في الف
... فاعل تم واتماما بلغت ذلك لما فيها من الزيادات
... لو اقتصرنا على ما في التلخيص لم تزد على النصف من
... الا قليلا وجملة التشبيه بعده حالان وارجوزة
خبر مبتدأ محذوف وما بعده صفات واذ حرف
لتعليل التفراد ... اخواتها من كتب الفن وقولي
بكر ... استعارة تحقيقية شبهتها بالبكر في عدم
المثال لمن لم يسبقني اليها ... اليها باكمالها المهر والخطب
والسعي في اسباب الوصول اليها والحصول لمن هو بخلاف
ذلك ثم رشحتها بما يلائم المستعار منه وهو الزفاف والمهر
والنهي بالضم العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح وعل
لغة في لعل والرمس اللحد والبوس الشدة وفي
الحديث ما الميت في قبره الا شبه الغريق ينتظر دعوة
تلحقه من اب او ولد وصديق وثقة فاذا الحقته
كانت احب اليه من الدنيا وما فيها رواه الديلمي في مسند
الفردوس من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفي الاتمام

او

والتمام جناس ناقص ومصليا نو
وكملت براعة عظيمة لان خير الختم
بالختام والبلغة لفظ الختم والتمام و
ابلغ ما ورد من ذلك قول القايل
ما اسال الله الا ان يدوم لنا لا ان يزيد معالم
اخر شرح الالفية في المعاني والبيان للشيخ
العالم العامل العلامة صدر المدرسين ع
شيخ المحدثين والنحاة والاصوليين فريد عصره
جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن نجل الشيخ الامام
العالم العلامة كمال الدين ابي المناقب ابي بكر السيوطي
الشافعي نفع الله المسلمين ببركته في الدنيا والاخرة
امين

وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا والحمد
لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلي
العظيم